ثورة الفقراء تتحدى حكومة الثورة البيضاء

جماهير الجنوب وقوى المعارضة تطالب بترحيل الحكومة وتشكيل حكومة ائتلاف وطني
ازمة طاحنة تجتاح راهنا السلطات الثلاث.. التنفيذية والتشريعية وحتى القضائية
وفد من قوى المعارضة يطلب لقاء جلالة الحسين لاطلاعه على الواقع الشعبي البائس
ابوزنط: ما حدث بالجنوب يعود الى الفطرة الانسانية وليس الى اية جهات خارجية
نقيب المهندسين السجين ليث شبيلات يعكف على اعداد بيان لتأييد ابناء الجنوب الشجعان

المجد
عربية • سياسية اسبوعية

العدد ١٢٣- الإثنين ٥ ربيع ثاني ١٤١٧هـ الموافق ١٩ اب ١٩٩٦م
AL- MAJD weekly - no 123 - Mon. 19 August 1996, Amman
١٢ صفحة
٢٥٠ فلسا



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

تحولت المواجهات والصدامات التي وقعت بين المواطنين في عدد من مدن وقرى المملكة وقوات الامن الى معركة حقيقية بين قوى المعارضة النيابية والحزبية والنقابية والشعبية وبين الحكومة، حيث تصر هذه القوى مدعومة من الجماهير الشعبية على اقالة هذه الحكومة والغاء قراراتها التي ادت الى اشتعال اسعار المواد الغذائية.

وفيما ساد هدوء مشوب بالحذر سائر المدن الاردنية في الجنوب وسط فرض حظر التجول على الكرك، شنت قوات الامن حملات اعتقالات واسعة في عدد من المدن الاردنية الاخرى، كما اندلع حريق ضخم في احراش الطفيلة امس وكانت شوارع مدن الجنوب اشبه بساحات حرب.

نواب المعارضة عقدوا اجتماعاً لهم في قاعة الصور امس بعد ان فشلت جهودهم في تنظيم لقاء يضم كل اعضاء المجلس، وقرروا اعتبار انفسهم كبرلمان مواز وعقد اجتماعات دورية لهم يومي الاحد والاربعاء من كل اسبوع وذلك للحيلولة دون ترك الامور لتحل ما بين الحكومة والناس في الشارع.

مصادر النواب ابلغت "المجد" ان النواب اتفقوا على عدة خطوات تصعيدية لاسقاط الحكومة، وانهم مستعدون لعقد حوار للتوصل الى حل يقوم على اساس ترحيل الحكومة والغاء قراراتها مؤكدين رفضهم لاجراء اي نوع من الحوار مع الحكومة الحالية.

المصادر قالت ان نواب المعارضة مستعدون لنقل مطالب الشعب الى جلالة الحسين بعد ان فشل ابناء محافظات الجنوب من ايصال مطالبهم الى جلالته الذي لم يتمكن من الوصول اليهم بسبب الوضع المتوتر السائد هناك.

احزاب المعارضة هي الاخرى صعدت من مواقفها ضد الحكومة وطالبت باقالتها بعد ان استعدت هذه الحكومة الشعب وقواه السياسة والنيابية والحزبية والنقابية والعشائرية، وطالبت هذه الاحزاب والقوى الوطنية والنقابية بالغاء قرارات رفع الاسعار وتجذير الديمقراطية وتشكيل حكومة وحدة وطنية لانقاذ البلاد.



الحسين .. الامل الاخير





ابوزنط.. الفطرة

شبيلات.. بيان

نواب المعارضة يعتبرون انفسهم نواب الشعب ويواصلون اجتماعاتهم

اصدر نواب المعارضة عقب اجتماعهم يوم امس الاحد بيانا صحفيا حول الاحداث التي شهدتها عدد من المحافظات والمناطق في الجنوبه واكدوا على ما تضمنته بياناتهم السابقة من ان الحكومة هي المسؤولة عما يجري من احداث مؤسفة وذلك بسبب اصرارها على قرارها برفع اسعار الخبز والاعلاف خلافا لراي الاغلبية النيابية، وخلافا لارادة شعبنا. كما ان المظاهرة العسكرية تشكل عامل استفزاز للمواطنين.

ولكد نواب المعارضة في بيانهم على ان الحل للخروج من هذه الحالة التي يقدم فيها شعبنا كل يوم خسائر جديدة نتيجة الاصابات المؤسفة التي تحدث والاضرار التي تقع يتمثل في الغاء قرارات الحكومة برفع الاسعار وتقديم استقالتها وازالة كل اسباب التوتر من مظاهر عسكرية واعتقالات.

واضاف البيان ان النواب تدارسوا الاساءة التي حصلت للنائب د. نزيه عمارين من قبل رئيس الوزراء ولحد وزرائه وقرروا توجيه مذكرة الى رئيس مجلس النواب تدين هذا الاسلوب في التعامل مع نواب الشعب.

واعتبر البيان ان هذه الاساءة هي اساءة لجميع نواب الشعب وللمسيرة الديمقراطية.

وطالبوا رئيس المجلس بتحمل كافة مسؤولياته لرد الاعتبار للنائب عمارين.

وقرر المجتمعون مواصلة اجتماعاتهم الدورية يومي الاحد والاربعاء من كل اسبوع.

احزاب المعارضة : ما جرى يحتم توسيع الديمقراطية وعدم تجاهل الشعب

قررت القوى السياسية الحزبية والنقابية والشعبية تشكيل وفد لمقابلة جلالة الملك الحسين واطلاعه على الواقع الشعبي الرافض لقرارات الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف.

واعرب النائب محمد عويضة عن قناعته بان جلالة الحسين سيتخذ القرار الصحيح.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقدته احزاب وقوى المعارضة في مقر جبهة العمل الاسلامي امس حيث طالبت هذه القوى بانتقال الحكومة ليصبح امر معالجة مشاكل الشعب ممكناً.

ملحم التل قال ان الهامش الديمقراطي يكاد ان ينتهي وكلنا ندرك ان شعبنا هو زادنا الوحيد لنتمكن من الانتقال الى اية مرحلة يمكن ان نصل اليها لان اي حكومة لا تستطيع تجاهل الضغط الجماهيري مشيرا الى ان الحكومة تتعامل مع الاحزاب السياسية وكانها احزاب غير مرخصة.

واعرب عن امله في ان لا تقدم الحكومة على حل الاحزاب لان الوضع الذي تمر فيه يحتم توسيع هامش الديمقراطية وما جرى هو درس للحكومة لان تجاوز الصوت الشرعي والديمقراطي يؤدي الى انفجارات من هذا النوع.

وردا على سؤال حول اسباب توجيه الاتهام الى احزاب اليسار واستبعاد الحركة الاسلامية قال التل ان جميع القوى الوطنية تعمل معا ومتماسكة ومتضامنة.

وقال التل ان التحركات الجماهيرية تلقائية وعفوية قادها حزب الجياع الذي لا نعلم ان كان له امين عام وستظل اشباحه تطارد الحكومة ولن تقوى على القاء القبض على عناصره الا اذا استطاعت ان تستجيب لنداء الجوع ونامل ان تنصرف الى ذلك عدا عن اعادة الاجراءات العرفية.

ازمة تجتاح السلطات الثلاث

لم يحدث في تاريخ الاردن ان دخلت سلطات الدولة الثلاث في ازمة في وقت واحد مثلما يحدث الان.

واذا كانت السلطتان التشريعية والتنفيذية قد خاضتا معركة الخبز وخرجتا خاسرتين منها – حتى الان على الاقل فان السلطة القضائية قد دخلت هي الاخرى عنق الزجاجة بعد اقل من عامين على اخر ازمة اطاحت بكبار رجال القضاء وكانت التدخلات الحكومية هي السبب في المرتين.

ومن المتوقع ان تطيح ازمة السلطة القضائية بمن تبقى من كبار القضاة المجربين، ولكن تلك قصة اخرى سنعود اليها لاحقا.

اما الموضوع الاكثر سخونة فهو الخبز الذي اوصل الامور درجة الاحتجاج بالعنف في عدة مدن وقرى جنوب المملكة وامتد الليلة قبل الماضية الى حي الطفايلة في عمان.

فعلى الرغم من الازمة التي كان يعانيها مجلس النواب جراء انقسامه الى ثلاثة اتجاهات، اتجاه مشارك في الحكومة (٢٢) مدعوم من (٦) نواب فقط، واتجاه ضد زيادة الاسعار (٢٤)، واتجاه مع الحل الوسط (٢٣) نائبا والذي كان يحول دون امكانية انعقاد جلساته خلال الدورة الاستثنائية الحالية، فقد فوجيء النواب بصدور الارادة الملكية السامية بفض الدورة الاستثنائية على خلفية المظاهرات التي اندلعت في الجنوب وعمت مدن وبلديات الكرك ومعان والطفيلة والمزار والربة ومؤتة والقصر.

والمعلوم ان جلالة الملك هو صاحب الحق الدستوري في دعوة المجلس للانعقاد وفض دوراته والمعلوم ايضاً ان الدورات الاستثنائية غير محددة بمدة، ولكن فض الدورة الاستثنائية الاخيرة جعلها من اقصر هذه الدورات في تاريخ مجلس الامة على الاطلاق.

وعلق نواب بارزون على هذه المسالة قائلين ان مجلس النواب هو "حائط المبكى" الذي يستند اليه الناس، وهو خط الدفاع الاول، وانهياره يعني المواجهة مباشرة مع الناس الغاضبين من اجراءات الحكومة والذين يعانون البطالة والفقر.

ولخص النواب، وهم من النواب الوسطيين ان ما يجري كان نتيجة منطقية للمعادلة التي فرضتها الحكومة على المجلس والشعب معاً، وهي انها وضعت "كرامتها" في كفة ميزان، والامن الوطني في الكفة الاخرى.

واعرب النواب عن قناعتهم بان الحكومة قد سقطت ولم يبق سوى توقيت رحيلها الذي يتراوح بين ايام وشهر على الاكثر، بحسب تطورات الاحداث على الارض.

واشاروا الى تجاهل جلالة الملك ذكر الحكومة في خطابه الى الشعب غداة الاحداث، وزيارته الميدانية الى محافظة الكرك دون اصطحابه رئيس الوزراء.

وقال سياسي مجرب اشغل مناصب رفيعة في الدولة منذ اكثر من ثلاثين عاماً ان جلالة الملك كان دوماً محاطاً باربعة مستشارين اساسيين مستقلين هم رئيس الوزراء ورئيس الديوان الملكي الهاشمي ورئيس هيئة الاركان ومدير المخابرات العامة مشيراً الى ان رئيس الوزراء كان السبب في تعيين اثنين من الثلاثة، وبالتالي فقد اصبح القائد محاطاً بفريق استشاري واحد.

كما اشار الى الدعم غير المسبوق الذي ناله رئيس الوزراء من جلالة الملك، والى دخول ٢٢ نائباً في الحكومة في سابقة لم يحدث لها مثيل في تاريخ المملكة.

وقال ان الحكومة حاولت العبث بقرار مجلس النواب في مسالة الخبز ولكنها تلقت نتائج معاكسة تماماً، على الرغم من محاولاتها تصوير المجلس عبر وسائل الاعلام بانه كان هزيلاً.

واوضح ان ٤٧ نائباً من اصل ٨٠ عارضوا قرار رفع اسعار الخبز (٢٤ رفضوا القرار جملة وتفصيلاً و ٢٣ رفضوا القرار واقترحوا حلاً وسطاً) ولم يوافق على قرارها سوى ستة نواب اضافة الى النواب الـ ٢٢ الوزراء.

وعلى نفس الصعيد فقد ابدى معظم السياسيين الاردنيين اسفهم لما يجري من احداث عنفه وحملوا الحكومة المسؤولية في حين اصرت الحكومة في بيان لها عقب جلسة طارئة صباح السبت الماضي على عزمها المضي في طريقها دون ابطاء.

وعلى العموم فقد تراجع الحديث عن احتمال حل مجلس النواب لان مسار الاحداث بات يرجح الاطاحة بالحكومة، وعليه فان جلالة الملك وهو اب السلطات الثلاث حسب الدستور، سيكون من الاسهل بالنسبة له الاحتفاظ بسلطتين وتغيير الثالثة، من ان تتغير السلطات الثلاث بالصورة التي تجري فيها الاحداث حالياً.



اخبار في سطور

● احتلت الملاسنة الحادة بين رئيس الوزراء والنائب نزيه عمارين، حيزاً كبيراً من مناقشات قوى المعارضة التي اجتمعت امس الاول، واعلنت فيما اعلنت، تضامنها مع النائب عمارين، كما قيل ان رئيس مجلس النواب وضع جلالة الملك في صورة تلك الملاسنة.

ويقال ان رئيس الوزراء ولحد الوزراء قد هددوا عمارين بالاعتقال، واحضاره عارياً "ومطهراً" الى عمان.. (عمارين مسيحي)

● اتصل رئيس الوزراء بالنائب توجان فيصل، وخاطبها "يابنة الخالة" وطالبها بالوقوف الى جانبه في هذا الوقت العصيب.

رئيس الوزراء سالها.. هل يطيب لك ان يهزمني الشريف فواز الزبن الذي سبق ان احلناه على التقاعد لاسباب تعرفينها جيداً ؟؟

بقية المكالمة لا تصلح للنشر مخافة "قانون العيب" الاجتماعي.

● قرار فض الدورة الاستثنائية لمجلس النواب، تم اتخاذه في الساعة الثالثة من صباح يوم السبت – اول امس –.

اما خطاب جلالة الملك فقد تم تسجيله اذاعياً وتلفزيونياً في ساعة متاخرة من ليلة الجمعة الماضية، حتى ان الصحف اليومية تاخرت كثيراً عن مواعيد صدورها المعتادة.

● لقاء تداولي جرى يوم امس في المنتدى العربي، وضم كلاً من حمد الفرحان، وحاكم الفايز، وهاني الخصاونة، ونبيه معمر، وحسن خريس، وعبد الرحيم ملحس، وعبد الرحمن منكو، وسليم الزعبي، وعلي محافظة، وحسني عايش.

موضوع اللقاء تركز حول الاحداث الاخيرة في مدن الجنوب، حيث تم الاتفاق على ابقاء اللقاء مفتوحاً لحين اصدار بيان ساخن حول تلك الاحداث واسبابها.

● الدكتور يعقوب زيادين، امين عام الحزب الشيوعي ابلغ قوى المعارضة في اجتماع امس الاول، ان مجهولين قد طرقا باب منزله ليلاً وهدداه بالعقاب الصارم، اذا لم يردع هو وحزبه عن التصدي لسياسات الحكومة ازاء اسعار الخبز.

زيادين طالب الحضور باستنكار هذا الاجراء، والاحاطة علماً لما يمكن ان يحصل له في قادمات الايام.

● المتظاهرون في مدن الجنوب طالبوا فيما طالبوا، باطلاق سراح المهندس ليث شبيلات، المحكوم بجرم "اطالة اللسان" لمدة ثلاث سنوات.

المعروف ان شبيلات هو احد ابناء مدينة الطفيلة التي شهدت مظاهرات صاخبة.

● امام مسجد في الكرك وصف المدينة بانها قد اصبحت بحكم التعزيزات الامنية والعسكرية الى "قلعة".

اما احد الصحفيين هناك فقد اطلق عليها لقب "مدينة الاشباح" التي تسد منافذها الصخور، وتنتشر في ارجائها رائحة الاطارات المحترقة.

● يتردد ان الحكومة الاردنية قد تمنت على السلطة الفلسطينية مد يد العون لها، من خلال ممارسة نفوذها في المخيمات الفلسطينية الواقعة بالاردن لمنعها من المشاركة في مظاهرات الخبز.

السلطة استجابت للطلب الاردني، ولكن بتحفظ وبرود نظراً لانها تعتبر قضية الخبز والمظاهرات مسالة داخلية لا تحب التدخل فيها، كما لا تحب الحكومة الاردنية ان تتدخل هي الاخرى في الشؤون الفلسطينية الداخلية.

● المراقبون لاحظوا ان جلالة الحسين لم يصطحب رئيس الوزراء او اياً من الوزراء في جولته امس الاول في مناطق الجنوب التي شهدت مظاهرات الخبز.

الحسين كان قد اصطحب ثلاثة من انجاله، اضافة الى رئيس الديوان الملكي، ورئيس هيئة الاركان المشتركة.. فهل يعني هذا قرب رحيل الحكومة ؟؟

● قادة جبهة العمل الاسلامي اكدوا لقوى المعارضة يومي امس وامس الاول، ان الجبهة ما زالت على مواقفها المعروفة من الحكومة وقراراتها برفع اسعار الخبز، وانها مستعدة للمضي في اي اجراء ترتايه قوى المعارضة.

من جانب اخر، ارتفع همس مسموع يؤكد ان قيادة الجبهة لا تمانع في ابعاد قواعدها عن المظاهرات، اذا كان ثمن ذلك هو رحيل حكومة الكباريتي.

● نقيب المهندسين ليث شبيلات ابلغ زواره امس – الاحد – في سجن سواقه، انه بصدد اصدار بيان حول الاحداث المؤسفة الاخيرة بالاردن.

شبيلات قال ان بيانه سوف يتضمن اعلان تضامنه مع القوى الشعبية التي تصدت لاجراءات الحكومة الاخيرة.

● النائب عبد المنعم ابو زنط قال "للمجد" ان على الحكومة ان تقال لانها مرغت كرامة الشعب، واهانت كرامة مجلس النواب، واعتدت على الدستور، حيث ان الحكومة صوتت على تاليف اللجنة النيابية للنظر في القرار الظالم لرفع اسعار الخبز والاعلاف لكن مع الاسف ضربت الحكومة بكل ذلك عرض الحائط.

وقال ان الدور فيما يحدث في الجنوب وغيره ليس لاية جهة خارجية دور فيه وانما هو دور الفطرة الانسانية، والحقوق الفطرية لكل مواطن، اضطهد بالقرار الظالم في رفع سعر الخبز والاعلاف.

واضاف انه لذلك كله فان على الحكومة ان تلقي القبض على الفطرة ومشاعرها وان تحاكمها.

● قال صالح كنيعان الفايز ان التحرك الشعبي الاردني ضد قرار الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف جاء بسبب رفض الحكومة لسماع راي الناس بالوسائل المتاحة سواء عن طريق ارسال الوفود او البرقيات او الاستجابة لمطالب مجلس النواب.

واضاف ان التظاهرات انطلقت بعفوية ونبعت من ضمير الشعب الاردني ولا يوجد اية جهة خارجية وراءها.

واشار الى ان وفد عشائر بني صخر حذر رئيس الوزراء عند مقابلته من وقوع خلل اجتماعي وانفجار شعبي بسبب كبت المواطن ولعدم سماع رأيه بالوسائل السلمية.

قال بيان صادر عن اللجان الشعبية للدفاع عن الوطن والشعب في الكرك، ان اهم اهداف التحرك الاخير الذي اندلع في وجه الغلاء والبطالة ورفع الاسعار، هو تشكيل حكومة ائتلاف وطني تشارك فيها جميع القوى والهيئات الحزبية والنقابية.

وطالب البيان بحل مجلس النواب الحالي، والبدء في اجراء انتخابات نيابية بعد وضع قانون انتخاب عصري على انقاض قانون الانتخاب الحالي.

كما طالب البيان بانهاء التعامل مع العدو الصهيوني، والغاء معاهدة "وادي عربة" وعودة الاردن الى امته العربية، وبناء علاقات اقتصادية واجتماعية مع كل من سوريا والعراق والسعودية، كمقدمة لعمل وحدوي عربي شامل.

وفيما شدد البيان على اقالة حكومة الكباريتي، فانه دعا الى تشكيل لجنة عليا لدراسة الوضع الاقتصادي والاجتماعي، تمهيداً لوضع برنامج عمل وطني لايجاد مداخيل وطنية ترفد موازنة الدولة، وتضع حداً للفساد والرشوة والسطو على المال العام.

غزة – خاص

علمت "المجد" ان اجتماعاً عقد في غزة مساء الاربعاء الماضي ضم مندوبين عن خمسة فصائل فلسطينية معارضة لاتفاق اوسلو هي حركة حماس، وحركة الجهاد الاسلامي، والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، وجبهة التحرير العربية.

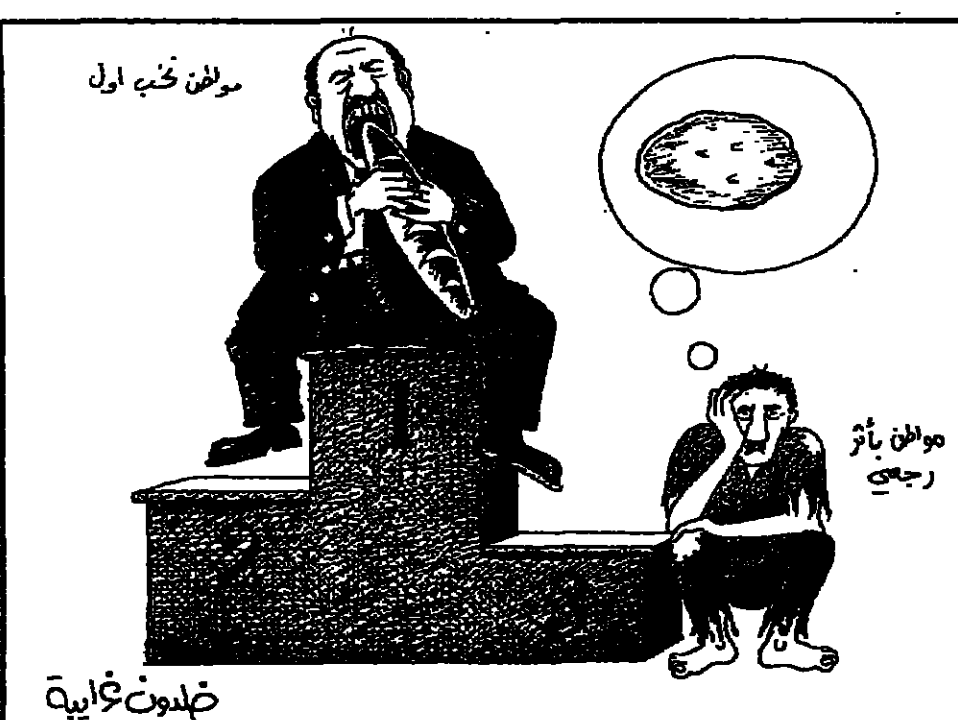
وقد ناقش الاجتماع الذي استغرق حوالي ثلاث ساعات مستجدات الواقع الفلسطيني في ظل سلطة الحكم الذاتي، وتجاوزات هذه السلطة وممارساتها القمعية وانتهاكاتها لحقوق الانسان، كما بحث المجتمعون في سبل التعاون والتنسيق بين قوى المعارضة لمواجهة تحديات المرحلة في ظل سياسات حكومة نتنياهو بمواصلة الاحتلال والاستيطان، واصرار سلطة الحكم الذاتي على ممارسة دورها كحليف للعدو الصهيوني.

وقد ابدت اوساط السلطة انزعاجاً من هذا الاجتماع الذي لا يعد الاول من نوعه، حيث سبقه اجتماع مماثل قبل اقل من شهر، وربما ينعقد دورياً، كل نصف شهر، اذا لم تتدخل السلطة لمنعه او حتى اعتقال بعض المشاركين فيه. وسيزداد قلق السلطة وانزعاجها من هذا التحرك للمعارضة اذا تمخض عنه اجراءات عملية على غرار البيان الذي صدر عن الاجتماع الاخير موقعاً من الفصائل الخمسة يستنكر اعتقال محمد دهمان مدير مؤسسة الضمير لرعاية الاسرى والمعتقلين في قطاع غزة، ويطالب بـ"الافراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين في سجون السلطة".

المراقبون هنا يتساءلون عما اذا كانت هذه الاجتماعات بصيغة "الفصائل الخمسة" في غزة، تعتبر بديلاً عن تحالف القوى الفلسطينية او صيغة "الفصائل العشرة" في دمشق، او هل هي تجسيد لمحاولات الالتفاف على دور الخارج واعادة زمام المبادرة الى يد الداخل، التي تعاني منها بعض قوى المعارضة الفلسطينية، ام انها رد الجبهتين الشعبية والديمقراطية على استبعادهما من الفصائل العشرة التي اصبحت عملياً ثمانية فصائل فقط.

وفيما يلقى هذا النشاط ترحيباً في اوساط الجبهتين، عبرت قيادات وكوادر في حركتي حماس والجهاد الاسلامي في قطاع غزة عن ارتياحهم لهذا التنسيق بين قوى المعارضة، واكد بعضهم لـ"المجد" ان هذا ليس التفافاً على دور الخارج بل هو ما تفرضه الظروف العملية وموازين القوى الفعلية على الارض، ولا شك ان الخارج يتفهم هذا ويباركه ويدعمه.

الجدير بالذكر ان الفصائل الفلسطينية في دمشق ما زالت تنتظر مشروعاً للنهوض بحالها تعكف على اعداده حركة حماس.



اسماء معتقلين خارج محافظات الجنوب

تم اعتقال الاسماء التالية بعد انفجار الوضع الشعبي في الجنوب وهم: د. هاني غرايبة نقيب الاطباء البيطريين. و د. حسين الهامي، وحسين صبري، ومحمد ابو الرب، وعلي ابو حسين من اربد، وسعيد الشمالي من الرمثا، ومحمد ابو مرار من جرش، ومحمد خليل من الفحيص، ومصباح السوريكي من مادبا.. وجميعهم اعضاء اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد).

راضي زيادات من الفحيص، واحمد جرادات من اربد، وعناد ابو وندي من ماعين، وحازم عكروش من الفحيص، وجميعهم من الحزب الشيوعي.

سياج المجالي، ووليد سليمان المجالي، وعمر عبد الرحمن المجالي من الربة، و ايمن فلاح البشابشة، ومحمد سليمان المجالي، وممدوح عبد العزيز. وجميعهم من حزب الانصار العربي الاردني.

وتجري في الوقت نفسه استدعاءات وتهديدات عديدة لاسماء عامين وحزبيين وشخصيات وطنية بينها مجلي نصراوين.

وساطة سعودية بين الاردن والكويت
دور اردني لتقريب وجهات النظر بالمنطقة

علمت "المجد" ان العربية السعودية التي زارها جلالة الحسين مؤخراً، قد وعدت بالتوسط لتحسين العلاقة بين الاردن والكويت.

وقال مصدر وزاري اردني ان قمة الحسين – الفهد قد انهت تماماً كل ما شاب العلاقة بين الاردن والسعودية من غبار حرب الخليج عقب اجتياح العراق للكويت.

واشار هذا المصدر المطلع الى ان السعودية قد عبرت عن امكانية الاستفادة من المكانة المتميزة للعاهل الاردني في المنطقة، خصوصاً بعد الانتخابات الاسرائيلية وفوز نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وقال ان السعودية لا تمانع في قيام الاردن بدوره في تقريب وجهات النظر بين العرب واسرائيل، على ان لا يلعب دور الوسيط.

ويشار في هذا الصدد الى ان وكيل وزارة الخارجية الكويتية كان قد اثنى على زيارة الحسين للسعودية، واعتبرها خطوة في الاتجاه الصحيح، ليس نحو السعودية فحسب، بل نحو دول الخليج عامة.

الرنتيسي وقادة حماس في السجون يستنكرون تحركات الزهار ويطالبون بفصله

حمل قياديون من حركة حماس موجودون بالسجون، على تحركات الدكتور محمود الزهار وتصريحاته الاخيرة، ووصفوها بالانهزامية والانقسامية.

وقال مصدر مطلع في السلطة الفلسطينية "للمجد" ان الشرطة الفلسطينية ضبطت الاسبوع الماضي رسالة من الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، وصلاح شحادة، واسماعيل ابو شنب، وهم من قادة حماس المعتقلين، موجهة الى قيادات الحركة في الضفة وغزة، تحمل انتقادات حادة لتصرفات الزهار، وتطالب قيادة الحركة باتخاذ قرار حاسم بشانه وشان كل من يحاول تجيير مواقف حماس لحساب سلطة عرفات.

على الصعيد ذاته، علمت "المجد" ان تحركات الزهار ووفده في الضفة الغربية قد جرت مؤخراً بواسطة سيارات الامن الوقائي وحراساته التي اشرفت على امن الوفد، كما قامت في ذات الوقت برصد كل ما دار في اجتماعات ذلك الوفد مع قادة حماس في الضفة الذين تصدوا في معظمهم لطروحات الزهار، واستنكروا تهجمه المتواصل على قيادة الحركة في الخارج.

وفي عمان قال المهندس ابراهيم غوشة، الناطق الرسمي باسم حماس، انه لا صحة لما ادعاه الزهار حول عدم وجود قيادة مركزية موحدة لحماس، ذلك لان هذه الحركة المباركة تجمعها وتقودها قيادة شرعية موحدة منذ بداية الانتفاضة الشعبية حتى هذه اللحظة، ولولا وجود هذه القيادة الشرعية الموحدة لما استطاعت الحركة الاستمرار في ادائها الجهادي والسياسي طيلة هذه الفترة.

واشار غوشة الى ان هذه القيادة التي تشمل القطاع والضفة والسجون والخارج، هي المنوطة بترجمة برنامج حركة حماس في كل مكان.. اما بعض الشخصيات المحسوبة على الحركة والتي استطاعت سلطة عرفات استقطابها، فهي لا تعبر عن الموقف الرسمي لحماس، بل تعبر عن مواقفها الشخصية فقط.

وختم غوشة بالقول.. يجب ان يكون معلوماً ان سلطة عرفات لا تسمح بالظهور والانتشار الا للاصوات النشاز، اما القادة المجاهدون الصامدون في سجون السلطة والاحتلال، فلا مجال امامهم قط للتعبير عن وجهات نظرهم.

تصاعد التنافس بين الاردن والسلطة
الشكعة : لا لوحدة تلبي شروط اسرائيل

تجددت مظاهر التنافس بين الحكومة الاردنية والسلطة الفلسطينية، ازاء الاشراف على الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس.

وقد تجلى هذا التنافس في الموقف من الشيخ محمد حسين خطيب المسجد الاقصى الذي عزلته وزارة الاوقاف الاردنية امس الاول عن منصبه، فيما سارعت "وزارة" الاوقاف الفلسطينية الى تثبيته في ذلك الموقع.

على الصعيد ذاته، تصاعدت مؤخراً حملات الملاحقة والاعتقال الفلسطينية لعناصر في الضفة الغربية قيل انها تعمل لصالح عودة الحكم الاردني للضفة.

وكانت قوات الامن الفلسطينية قد اعتقلت قبل اسبوعين ثلاثة مواطنين من طولكرم بينهم المحامي علي ابو حبله، بتهمة التعاون مع اجهزة الامن الاردنية، والدعوة الى عودة الضفة الغربية الى الحكم الاردني بدل السلطة الفلسطينية.

من جهته قال المناضل بسام الشكعة في اتصال هاتفي له من نابلس مع "المجد" انه يرحب بعودة وحدة الضفتين لو انها تتم ضمن برنامج قومي ووحدوي، ولكنه يعترض اشد الاعتراض على اي اجراء يتستر بالقومية، ويتم وفق الشروط والمصالح الاسرائيلية.

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

المجد

عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
أول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص - ب - ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

عسكر المتقاعدين

● بمكتب المحامي سلطان المجالي، عقدت اللجنة التحضيرية للمتقاعدين العسكريين اجتماعاً لها الاسبوع الماضي، تدارست فيه اوضاع هذه الشريحة الاجتماعية، وبالتحديد بعد ان رفعت مذكرة بهذا الشان الى رئيس الوزراء.

اللجنة قررت عقد اجتماع تحضيري لخر الاسبوع القادم، وذلك بهدف الدعوة الى عقد لجتماع موسع لاولئك المتقاعدين، لبحث الية الانتقال من الحالة المطلبية الى الاجراءات العملية.

عودة اضطرارية

● على عجل.. ارسلت بامر رئيس الوزراء برقية الى الدكتور عبد الله النسور، وزير التعليم العالي الذي كان يصطاف في تركيا، تدعوه الى الحضور فوراً للاردن، بهدف استكمال النصاب النيابي، والاستعداد للتصويت على مقترحات اللجنة البرلمانية.

النسور عاد فوراً، وحضر جلسة يوم الاربعاء الماضي، تحسباً من مفاجات الخبز والمعارضة.. ولكن العواقب جاءت سليمة بالنسبة للحكومة !!

ترفيع الاموات

● فضيحة هزت احدى المديريات التابعة لاحدى الوزارات الكبيرة.

الفضيحة تمثلت باكتشاف احدى لجان الرقابة الادارية في الوزارة لتجاوزات مالية حيث قام بعض الموظفين برفع رتب متقاعدين متوفين وذلك للحصول على فروق الرواتب الناجمة عن الترفيع لجيوبهم.

معركة نسائية

● معركة حامية الوطيس شهدتها انتخابات لجان المراة.

استخدمت في هذه المعركة كافة الاسلحة النسائية من الشتائم وحتى شد الشعر.

مجموعة من المرشحات اعلن انسحابهن من الترشيح كتعبير عن الاستياء من هذا التصرف غير الحضاري.

حقوق الطلبة

● رفضت ادارة الجامعة الاردنية السماح بانشاء فرع لمنظمة حقوق الانسان في الجامعة .

الطلبة المتحمسون للفكرة بداوا بجمع عشرات التواقيع على وثيقة ستقدم لادارة الجامعة تطالب بانشاء الفرع والغاء ما اسمته الوثيقة بالاحكام العرفية في الجامعة.

الوثيقة تطالب الادارة باحترام الرأي والراي الاخر وحق الانسان في التعبير عن رأيه.

الامين والاثاث

● امين عام احدى الوزارات مصر على اعادة فرش الوزارة بكلفة ربع مليون دينار رغم الظروف الاقتصادية التي تعاني منها البلاد.

مدير احدى دوائر الوزارة قال ان اثاث الوزارة المنوي تجديده قد تم شراؤه قبل ٣ سنوات فقط.

لطش الابحاث

● ما زالت ادارة احدى الجامعات ترفض عودة بعض الاساتذة الى مواقعهم التعليمية في الجامعة او ترقية بعض الاساتذة الذين يستحقون الترقيات.

ادارة الجامعة ذاتها قامت بترقية احد اساتذة كلية التربية وهو الاستاذ الذي قام بلطش ثلاثة ابحاث متعلقة بالابداع وقدمها باسمه في مؤتمر عقد باحدى العواصم العربية العام الماضي.

معارك التهريب

● معركة جرت بين ٤ دوريات تابعة للدوريات الخارجية وبعض المهربين الذين كانوا يحاولون ادخال بعض المهربات عبر المفرق.

المهربون استطاعوا الهرب الى منطقة الزرقاء بعد ان اصابوا قائد الدورية حيث ما زالت الاجهزة الامنية تواصل البحث عن المهربين.

مصدر صحفي

● يوم الثلاثاء الماضي تصدرت "المجد" نشرات الاخبار الصباحية وكذلك صفحات الصحف الاسرائيلية "هاتسوفيه".. وبالذات صحيفة [illegible] السبب ان تلك الصحف قد نشرت نقلاً عن "المجد" خبر احباط محاولة اغتيال احمد جبريل، كما بثت الاذاعة الاسرائيلية ذلك الخبر المثير لاكثر من مرة، نقلاً عن تلك الصحف.

خيارنا والبطيخ

● بدات وزارة السياحة البولندية بتوزيع كتب ارشادية للسياح الذين يرغبون بزيارة الاردن.

الوزارة تنصح رعاياها بعدم تناول الخيار والبطيخ الاردني وكذلك عدم شرب المياه لانها غير صالحة للشرب والاستعاضة عنها بالمياه المعدنية او غليها عند الضرورة.

كلية الاتصالات

● مصادر وزارة التعليم العالي قالت ان النية تتجه الى اغلاق كلية الاتصالات خلال الفترة القادمة.

وحسب هذه المصادر فان ادارة الكلية لم تقبل طلبات للدراسة من الطلبة للعام الدراسي المقبل.

هواتف المنظمة

● مسؤول فلسطيني بارز بذل جهودا كبيرة خلال زيارته الى عمان من اجل اعادة الحرارة الى هواتف مكاتب منظمة التحرير في عمان.

مؤسسة الاتصالات لم تستجب لهذه الوساطة الا بعد دفع المستحقات المالية المترتبة على هذه الهواتف.

هامبورغر امريكي

● بشرى سارة نزفها الى المواطن الاردني الغلبان فقبل نهاية هذا العام سيتم اقامة عدة فروع لمطاعم ماكدونالد الامريكية الشهيرة في الاردن.

الاعتمادات البنكية لاستيراد احتياجات مطاعم الهامبورغر هذه جرى فتحها، حيث سيتم استيراد كل شيء من الولايات المتحدة بدءاً من المسمار وحتى الرغيف.

كما تم ايفاد موظفين الى مصر للتدرب على "تكنولوجيا" العمل في هذه المطاعم.

من النافذة

خبز الكباريتي

● مواطن غلبان دخل الى احد المخابز في العبدلي وقال بصوت عال : اريد كيلو واحد من خبز الكباريتي.

المنتظرون لدورهم في شراء الخبز ضحكوا كثيراً قبل ان يسمحوا له بتجاوز الطابور، اعجاباً منهم بهذه "القفشة".

اسعار معومة

● قام احد رجال الامن باصطحاب صاحب احدى الكافتيريات الى مديرية تموين العاصمة لانه خالف الاسعار وباع علبة مياه غازية بـ ٣٠ قرشا وزجاجة المياه المعدنية بـ ٤٠ قرشا.

المسؤولون في التموين اخذوا رجل الامن بعيداً وابلغوه بان هذا الشخص لم يخالف التعليمات، لان اسعار المياه الغازية والمعدنية خاضعة للتعويم وليس للتسعيرة.

والدة المدير

● والدة احد المدراء المهمين الذين تمت احالتهم على التقاعد في اوائل عهد الحكومة الحالية، اتصلت بمسؤول كبير، وصبت عليه جام غضبها.

تلك السيدة الحسيبة النسيبة قالت للمسؤول الكبير.. انكم تتهمون ابني بالفساد والتهريب، فهل انتم افضل منه ؟؟

ابو تامر زعلان

● احمد عبيدات، رئيس الوزراء الاسبق، انفعل بشدة الاسبوع الماضي لدى وجوده على راس جاهة في احدى المناسبات الاجتماعية.

"ابو تامر" الذي كان يرد على استفسار احدى الحضور حول قرار رفع اسعار الخبز، شدد النكير والتعبير على احد كبار المسؤولين الذين كانوا وراء هذا القرار، وقال فيه ما لم يقله مالك في "التمر" وليس الخمر.

مناقلة صحفية

● تنقلات فنية يمكن ان تجري قريباً بين اسرة تحرير الزميلة "اخبار الاسبوع".

الزميل توفيق كيوان سوف يتسلم منصب المدير العام للجريدة، تاركاً منصب رئيس التحرير الى الزميل خضر زهران.. مبروك يا ابا ادهم.

الشيخ الفقير

● يا رب يا قدير، يا واسع التدبير، ابعد عنا ما تعرض له مؤخراً النائب والوزير السابق الشيخ علي الفقير.

اما اذا تساءل قراء "المجد" عما حل بالشيخ الفقير، فالجواب هو اننا لا نستطيع الخوض في هذا الموضوع الشائك لا لندرة المعلومات الصحفية ولكن خوفاً من الاجهزة الامنية.

جدران وشعارات

● منذ بدايات حكاية رفع اسعار الخبز، تكاثرت الكتابات المندية بالغلاء وبسياسات الحكومة، على جدران مخيم حطين.

كتابة الشعارات تجري ليلاً، اما في النهار فتقوم دوريات الشرطة، ولجنة تحسين خدمات المخيم برش الدهان عليها لطمسها لحين حلول ليل اليوم التالي.. وهكذا دواليك.

فائض مستشارين

● لم يصدق رئيس الوزراء عينيه وهو يقرا تقريراً رفعه له احد الوزراء حول اعداد المستشارين في مختلف المؤسسات والوزارات.

التقرير اشار الى ان عدد اولئك المستشارين الذين لا يقل راتب الوحد منهم عن ٧٠٠ ديناراً شهرياً، بلغ ١٤٥ مستشاراً، منهم ١١ مستشاراً في رئاسة الوزراء، وستة في وزارة التربية، وعشرة في وزارة الاشغال، وثمانية في وزارة المالية، و ١٢ في وزارة التعليم العالي، وسبعة في وزارة التخطيط !!!!

هدية رسمية

● اخيراً حصل احد الوزراء النواب على "هدية" هي عبارة عن قطعة ارض مناسبة لاقامة فيلا معقولة عليها، في احدى مناطق عمان الغربية.

الوزير اياه كان قد احتج قبل بضعة اشهر على زميل له سبق ان حصل على دارة جميلة على سبيل الهدية الرسمية.. وما حدا احسن من حدا.

املاك العين

● احد الاعيان اضطرته ظروفه المعاشية الصعبة الى بيع اخر قطعة ارض له في مسقط راسه.

العين الذي تراكمت عليه الديون مؤخراً، لم يجد وسيلة لسداد بعضها سوى بيع اخر ممتلكاته في قريته الواقعة بشمال الاردن.

اتساع الازمة

● كما يتسع الخرق على الراتق، اتسعت ازمة العلاقة بين الرئيس الكباريتي والمهندس سعد هايل السرور، رئيس مجلس النواب.

العارفون ببواطن الامور يعتقدون ان فرصة المهندس السرور في العودة الى رئاسة المجلس النيابي بالدورة القادمة ضيقة جداً.. الامر الذي حدا ببعض النواب، وابرزهم المهندس [illegible] حباشنة، الى التفكير جدياً في طرح انفسهم لرئاسة المجلس بالدورة القادمة.

مبنى الوزارة

● دائرة معنية بمكافحة الفساد، تقوم راهناً بالتحقيق في ملابسات قضية تتعلق بمبنى جديد لاحدى الوزارات سبق ان اثير حوله لغط كبير.

دائرة مكافحة الفساد لم تتوصل بعد الى نتائج محددة، رغم انها استدعت للتحقيق عدداً لا باس به من المهندسين والمتعهدين الذين كانت لهم علاقة بذلك المبنى.

اجتماع مغلق

● لدى زيارة رئيس الوزراء الاسبوع الماضي الى وزارة الزراعة، ارتاى الدكتور مصطفى شنيكات، وزير الزراعة ان يجري الحوار بينه وبين الرئيس في اجتماع مغلق دام اكثر من ساعة.

الوزير عرض على الرئيس في ذلك الاجتماع، عدة خبايا واسرار تتعلق بالوزارة وخططها المستقبلية ومشاكلها الراهنة، اضافة الى حجم التعديلات التي قام بها بعض المسؤولين على بعض المناطق الحرجية.

الليكود على الخط

● حزب الليكود الاسرائيلي، وجه عدة دعوات الى عدد من الشخصيات السياسية الاردنية "المسالمة" لزيارة اسرائيل.

الليكود وجه ايضاً دعوات زيارة الى المشاركين في ندوة "دور الفكر في تعميق السلام" التي انعقدت مؤخراً في منطقة ميونخ بالمانيا.

عودة السفير

● السفير السوداني علي النميري يغادر عمان اليوم - الاثنين - عائداً الى الخرطوم، بعد انتهاء خدمته الدبلوماسية في الاردن التي دامت اربع سنوات.

السفير النميري الذي سيتقلد مركزاً مهماً في وزارة الخارجية السودانية، كان خلال الاسبوعين الماضيين موضع تكريم من اصدقائه الاسلاميين وغير الاسلاميين في الاردن.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني الى الصديق محمد عبد العزيز، بزفاف نجله "كمال" على عروسه "رنا" الف مبروك وبالرفاء والبنين.

احر التعازي

● بالغ العزاء الى الصديق بشار الخصاونة وشقيقه وشقيقاته والمربية الفاضلة والدتهم وعموم ال الخصاونة، بوفاة فقيدهم المجاهد المرحوم عقاب الخصاونة.. له الرحمة.

اما آن لامريكا ان تعي ما تفعل ؟



بقلم : يوسف العظم

ما زال اليابانيون يحتفلون احتفالا دينيا جنائزيا كل عام يترحمون فيه على قتلاهم في هيروشيما وناجازاكي بفعل القنبلتين الهيدروجينية والنووية اللتين خلفتا الدمار الشامل والابادة الجماعية الفورية التي لحقت بسكان المدينتين، وباتت تلاحق اجيال اليابانيين فيهما جيلا بعد جيل في حالة من التشوه والاعاقة والاذى المتواصل.

[illegible]

هذه الحقائق لاصحاب القرار السياسي ؟ ام ان التزوير قائم في تقاريرها لترسم صورة وردية وتقدم صفحة بيضاء ناصعة عن ممارساتها العدوانية المتلاحقة ضد الابرياء والمحرومين من الخبز والحرية ؟

وهل ما زال اصحاب القرار في امريكا يدورون في حلقة مفرغة وهم يستجدون اصوات اليهود ليستقروا في موقع القرار، ويستمر اليهود في عدوانهم المتواصل على شعب فلسطين وشعب لبنان لا لشيء الا دعما للوهم التوراتي والاطماع اليهودية الصهيونية التي جعلت من الشعب الامريكي شعبا يهوديا عبر الامهات اليهوديات اللاتي صار ابناؤهن وباتت ذراريهن هم اصحاب القرار والهيمنة السياسية والاقتصادية، ولم يعد في امريكا جيل امريكي خالص نجا من التهويد او اليهودية ؟

انها ليست ماساة قارة بكاملها تتهود، ولا ماساة الثروات النفطية تصب في خزانات النفط اليهودية في الولايات المتحدة، ولاماساة قيادات وزعامات باتت العوبة في يد امريكا، ولكنها ماساة العالم كله وقد صحا من نومه وافاق من سباته ليجد نفسه وقد سقط في شباك اليهودية العالمية وشراكها المدمرة.. فهل ياتي اليوم الذي فيه يصحو، ومن سباته يفيق ؟

الدكتور الفرحان يدعو لاعادة النظر بالسياسة التعليمية وربطها بحاجات المجتمع المتجددة ومتطلبات التنمية

رفع الدكتور اسحق الفرحان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية كتابا الى وزير واعضاء مجلس التعليم العالي ناشدهم فيها العمل على ربط سياسة التعليم العالي بحاجات المجتمع الاردني، من حيث فتح الاختصاصات الجامعية لاعداد وتدريب القوى الفنية التي يحتاجها المجتمع.

واشار الدكتور الفرحان في كتابه الى التطور والتجديد المستمر في حاجات المجتمع، وضرورة اقرار تخصصات جامعية تلبي هذه الاحتياجات، مؤكدا على ان القول بان قرار مجلس التعليم العالي بعدم الموافقة على افتتاح تخصصات وبرامج جديدة، لا يمكن ان يبقى وكانه نص مقدس، متجاهلا تطور المجتمع وحاجاته المتجددة، وان تبقى اختصاصات لا تجد اقبالا من الطلبة لعدم ارتباطها بحاجات المجتمع وسوق العمل.

وضرب مثالا على ذلك بان طلاب الجامعات الاهلية لا يقبلون على اختصاص علمي الاجتماع والنفس وبرامج الفيزياء والاحياء النظرية، بينما يقبلون على برامج عملية مثل الفيزياء الطبية والمختبرات المتعلقة بالتحاليل الحياتية والطبية.

واشار الى ان حاجة السوق الى خريجي قسم الاجتماع وعلم النفس على مستوى البكالوريس، تكاد تكون معدومة، بينما تتزايد الحاجة الى حملة البكالوريوس في علم المكتبات والاقتصاد المنزلي.

واضاف ان عصرنا الحالي يشهد ثورة في المعلومات التي واكبتها تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية وتكنولوجية، ادت كلها الى زيادة الطلب على المعلومات من قبل الافراد والمؤسسات. وقد استدعى ذلك ضرورة الاستجابة لهذه المتغيرات، من حيث ابتكار وسائل جديدة تواكب روح العصر، وتساعد في التحكم بالمعلومات المنتجة وتنظيمها وتيسير استعمالها.. وذلك عن طريق اعداد القوى البشرية المؤهلة علمياً.

وقال ان تدريس علم المكتبات على المستوى الجامعي قد بدا في معظم الدول العربية منذ عقود، على المستويات الجامعية الاولى، والدراسات العليا من دبلوم وماجستير ودكتوراه. اما في الاردن فقد بقي هذا الشان العلمي دون المستوى المطلوب حيث انه يدرس على شكل دورات تدريبية من قبل بعض المؤسسات مثل جمعية المكتبات الاردنية وبعض الجامعات وكليات المجتمع.. ولم يصل بعد الى التدريس على المستوى الجامعي، على الرغم من الحاجة المزايدة اليه في المجتمع الاردني.

واضاف ان عدد العاملين في المكتبات الاردنية المتخصصة والعامة والاكاديمية على مختلف مستوياتها يصل الى ٢٠٨ اشخاص، من بينهم خمسة فقط يحملون شهادات جامعية، فيما تحتاج هذه المكتبات الى ١٣٠٠ مكتبي على اقل تقدير من حملة الشهادات الجامعية، لسد الحاجات القائمة حالياً.. اضافة الى الحاجات المستقبلية التي تتطلب المزيد.

اما من حيث التخصص في علم الاقتصاد المنزلي، فقد بين الدكتور الفرحان ان الحاجة الى حملة البكالوريوس في هذا المجال تبلغ الالاف..

وقال قد يفهم البعض مقولة لا ضرورة لفتح جامعات او كليات مجتمع جديدة، الا انه ليس من الحكمة في شيء، منع افتتاح تخصصات وبرامج جديدة يحتاجها المجتمع.

وختم الدكتور الفرحان كتابه مهيباً بمجلس التعليم العالي، ان يتصدى للبحث الجدي في سياسته وتطويرها بصورة تجمع بين الاهداف الاستراتيجية والواقع العلمي من جهة، وبين المصلحة التربوية العليا ومتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية من ناحية ثانية.

تحويل بلدية الزرقاء الى امانة الزرقاء الكبرى العام القادم

في ضوء الاوضاع المالية الصعبة التي تعيشها بلدية الزرقاء وبلديات المحافظات الاخرى، وفي اطار سعيها لايجاد الحلول المناسبة والملائمة لهذه الاشكالات، بدا مجلس الوزراء ومنذ عدة شهور تفكيراً جدياً بتحويل مدينة الزرقاء الى (امانة الزرقاء الكبرى)، على غرار ما هو معمول به في امانة عمان الكبرى.

وتؤكد المعلومات ان هذا المشروع ربما يرى النور خلال النصف الثاني من العام القادم، بعد ان تكون جميع الدراسات اللازمة له قد انجزت.

مصادر حكومية ذكرت ان تنفيذ مشروع امانة الزرقاء الكبرى، ما هو الا بداية الطريق لتحويل المدن الكبرى في المملكة الى (امانات) تضم جميع البلديات والمجالس القروية التي تقع ضمن حدود المحافظة الواحدة.

من جهة اخرى حذر مهندسون واكبوا عملية تحويل العاصمة الى امانة، من الوقوع في ذات الاخطاء التي وقعت عند تحويل عمان الى امانة.

وتشير المعلومات الى ان موظفي البلديات في محافظة الزرقاء يعارضون هذه الفكرة، لان تجميع ادارات البلديات في ادارة واحدة سيؤدي الى الاستغناء عن اعداد كبيرة منها، وهو الامر الذي يشكل احد اهداف تحويل مجموعة من البلديات الى امانة كبرى، لما سيكون له من تاثير ايجابي في عملية ترشيد مصروفات البلديات، خاصة المتعلقة منها برواتب الموظفين التي تستنزف اكثر من نصف ميزانيات بلديات المملكة - على حد قول اكثر من رئيس بلدية -، وهو الامر الذي اوصلها الى حالة من العجز تجاه تقديم الخدمات المطلوبة منها وممارسة اعمالها على نحو مرض.

اعتصام لخريجي الارشاد والصحة النفسية امام وزارة التربية بعد غد

كتب اسامة الراميني

دعت جمعية المرشدين التربويين جميع حملة البكالوريوس في الارشاد والصحة النفسية الى تنفيذ اعتصام رمزي بعد غد الاربعاء امام مبنى وزارة التربية والتعليم احتجاجاً لتاخر الوزارة بتعيين هؤلاء الخريجين في مدارس المملكة.

وكانت لجنة المتابعة التي شكلتها اللجنة قد رفعت مذكرة احتجاجية الى وزير التربية بعنوان ما السبب وراء تاخير تعيينات الارشاد التربوي لهذا العام.

وشرحت اللجنة في مذكرتها الظروف الصعبة لهؤلاء الخريجين الذين يتجاوز عددهم المائة خريج.

وقالت المذكرة ان هؤلاء هم من خريجي العام ١٩٩٤ حيث تقدموا بطلبات تعيين الى ديوان الخدمة المدنية في ذلك الوقت كما راجعوا وزارة التربية وديوان الخدمة المدنية عدة مرات بشان تعيينات تخصص الارشاد التربوي والصحة النفسية في مدارس الوزارة.

المذكرة اشارت الى ان رئيس اللجنة شبلي ابو عفيفة قابل رئيس قسم الارشاد ورئيس قسم التوظيف ورئيس قسم الكادر ومدير شؤون الموظفين حيث اكد هؤلاء له ان تعيينات الارشاد لم يتم النظر بها لغاية الان وانه ربما ينظر بها في شهر ١٠ او ١٢ المقبلين كون الموضوع برمته ما زال على مكتب الامين العام للوزارة.

وكانت اللجنة قد التقت مدير ديوان الخدمة المدنية الذي اكد للجنة ان الوزارة لم تطلب من الديوان اية اسماء ليتم تثبيتها لغايات التعيين.

احياء ذكرى حريق المسجد الاقصى

بمناسبة الذكرى السنوية السابعة والعشرين لحريق المسجد الاقصى المبارك، تنظم جمعية حماية القدس الشريف لقاء في الساعة السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء، وفي قاعة غرفة صناعة عمان.. من اجل استنكار الجريمة الصهيونية البشعة، واستخلاص العبر واصدار البيان المناسب.

يتحدث في هذا اللقاء الذي يفتتح بآي من الذكر الحكيم كل من المهندس رائف نجم بتقديم نبذة تاريخية موجزة عن الحريق، ومدير المسجد الاقصى الشيخ محمد حسين بحديث عن المقدسات الاسلامية في القدس.. ثم يلقي رئيس الجمعية كلمة في هذه المناسبة. وبعد ذلك يتم صياغة بيان لتوزيعه على وسائل الاعلام، المحلية والعربية والدولية.

حلقة نقاش حول تحديات العمل الحزبي الاردني

نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات حلقة النقاش الرابعة حول العمل الحزبي الاردني شارك فيها وادارها د. انيس المعشر، وشارك فيها النائب حمزة منصور و د. محمد الطراونة و د.خالد عبيدات.

وقد تطرق المتحدثون الى علاقة الاحزاب ببعضها البعض وعلاقتها بالجماهير والتحديات والمصاعب التي تواجه العمل الحزبي الاردني من حيث علاقة الاحزاب مع الحكومة.

وكالة الغوث تطرح فكرة اقامة جمعية موحدة لرعاية المعاقين بالمخيمات

التقت انجيليا ويليامز مديرة الاغاثة والخدمات الاجتماعية في الرئاسة العامة لوكالة الغوث، وفؤاد الشوا مدير برنامج الاغاثة والخدمات الاجتماعية مها عبد الحميد مديرة الشؤون الاجتماعية وسعاد علوان منسقة للبرامج في وكالة الغوث بممثلين عن اللجان المحلية للتاهيل المجتمعي للمعاقين لمخيمات (ماركا، البقعة، الوحدات، وقاص، الطالبية، غزة، الحصن، اربد وسوف) صباح الخميس الماضي بمخيم حطين من اجل مناقشة مشروع تاسيس جمعية لرعاية المعاقين تحمل اسم "الجمعية الاردنية للتاهيل المجتمعي لرعاية المعاقين"، تستمد مصادر تمويلها من الهبات، المنح، التبرعات، ريع النشاطات والمشاريع الانتاجية المدرة للدخل حسب ورقة عمل قدمها د. حسام ابو ناموس وفايز ابو عابد.

وحسب ما جاء في الورقة فان المؤسسين هم عبارة عن رؤساء اللجان في المناطق المذكورة، عضو من كل لجنة، خمسة اعضاء من المجتمع المحلي من ذوي الخبرة وثلاثة اعضاء من وكالة الغوث الدولية.

وعن العلاقة بين الجمعية واللجان المحلية فهي اي الجمعية تدير الامور المالية في اللجان المحلية بشكل مركزي ومنظم ويقع على عاتقها توفير الروافد المالية واستقدام المنح والهبات للبرنامج واقامة المشاريع وتوفر رقابة مالية كافية للاشراف على ادارة الشؤون المالية لضمان الاداء المالي وتوفر الاخصائيين في مجالات الاعاقة ووضع البرامج الخاصة بهم والتشاور معهم وتقوم باجراء مسح شامل لدراسة واقع مشاكل الاعاقة في المناطق المذكورة.

جمعية لاصدقاء السلام ببلدة الشيخ حسين

تم مؤخراً تشكيل جمعية في بلدة الشيخ حسين بالاغوار الشمالية، تحت اسم "جمعية اصدقاء السلام الخيرية لوادي الاردن".

وحدد النظام التاسيسي اهداف الجمعية بالاستفادة من "فرص السلام" للنهوض بالمجتمع المحلي في وادي الاردن، من خلال اقامة المشاريع الزراعية الانتاجية بكافة اشكالها لخدمة ذوي الدخل المحدود والمتدني، وانشاء رياض للاطفال، ومراكز للخياطة وغيرها من الاعمال اليدوية.. اضافة الى مساعدة الفقراء والمحتاجين.. وتشجيع الشباب للاقبال على الفحص الطبي قبل الزواج.

هيئة مستقلة للعاملين بالمكاتب الهندسية

عقدت نقابة المهندسين الاسبوع الماضي اجتماعا، بحضور اعضاء المجلس وممثل عن نقابة المقاولين ورئيس هيئة المكاتب الاستشارية لمناقشة هموم العاملين في المكاتب والشركات الهندسية وقطاع المقاولات.

وقد تركز النقاش حول التسجيل الصوري لبعض المهندسين لدى المكاتب والشركات الاستشارية، وعدم الالتزام بالحد الادنى لاجور المهندسين.

كما طرح المتحدثون الية لتنفيذ القرارات التي يتخذها مجلس النقابة، والية اخرى للرقابة على المكاتب والشركات الاستشارية، لالزامها بتنفيذ قرارات مجلس النقابة.

كما طالب الحضور بتشكيل هيئة مستقلة تمثل العاملين في المكاتب والشركات الاستشارية وقطاع المقاولات، باعتبار ان هيئة المكاتب الاستشارية تمثل اصحاب المكاتب فقط.

انتهاء فعاليات المخيم الكشفي الثاني للمعاقين




انتهت فعاليات المخيم الكشفي الثاني للمعاقين الذي انعقد في بلدة "خرجا" قضاء اربد، وشاركت فيه عدة لجان محلية للتاهيل المجتمعي للمعاقين من اربد، والبقعة، والطالبية، وماركا، ووقاص، والحصن، ونادي النهضة في اربد، بالاضافة الى كشافة مدارس الوكالة في اربد.

وقد اشتملت فعاليات المخيم على مسابقات ثقافية ومهارات استقلالية للمعاقين. وتم توزيع الشهادات التقديرية على المعاقين المشاركين في المخيم والبالغ عددهم حوالي ٢٠٠ شخص.

تخريج فوج جديد من حفظة القرآن بمخيم حطين

قامت جمعية المحافظة على القران الكريم - مخيم حطين - بتخريج فوج جديد من حفظة القرآن الكريم في اعقاب انتهاء النادي الصيفي الثالث هذا العام، حيث سبقه ناديان.. وقد تميز هذا النادي كما قال مدير المركز محمود الخضور بتثبيت دعائم ثابتة فيه وتم ذلك منذ خلال تاليف منهاج خاص تم توزيعه على الطلاب.. وهذا المنهاج، هو تجربة اولى ضم بالاضافة للحفظ، التلاوة، التفسير، الفقه، السيرة، العقيدة، الاداب، الحديث.. الخ.

واضاف الخضور بان عدد الطلاب الذين شاركوا في النادي هذا العام بلغ اكثر من مئة وخمسة وثلاثين طالبا تراوحت اعمارهم بين سن السابعة والسادسة عشرة.. اما مدة النادي فكانت خمسة اسابيع.

وبالاضافة الى ما سبق فقد رافق برنامج النادي الصيفي نشاطات اخرى منها الرياضة البدنية، الاناشيد الاسلامية، رحلات وزيارات مختلفة.

واشار في كلمته الى ان هناك مركز دائم للتحفيظ يستمر طوال العام يقيم دورات للتجويد للكبار مبتدئة ومتقدمة.. درس في هذه الدورات ما لا يقل عن اربعين دارساً في الدورات المبتدئة.. حيث التقى في هذا المركز البراعم والشباب والشيوخ على مائدة القران.

وعن طموحات الجمعية قال الخضور اننا نامل بانشاء ناد للمجازين الحفاظ والى اقامة روضة لاطفال القرآن.

القوى النيابية والسياسية والنقابية تطالب بترحيل الحكومة ووقف اجراءات رفع الاسعار التي تسببت في التوتر الشعبي

عقدت الاحزاب الوطنية وكتلة المعارضة البرلمانية والنقابات المهنية والاتحادات والجمعيات وعدد من الشخصيات الوطنية اجتماعاً امس الاول. تدارست فيه الاوضاع المتازمة في المملكة واصدرت البيان التالي :

يا ابناء شعبنا الاردني المكافح
تعليقاً على الاحداث التي وقعت يوم الجمعة ١٩٩٦/٨/١٦، في جنوب البلاد (الكرك، الطفيلة، معان، القصر، الربة، المزار) والتي اعقبت العديد من الفعاليات والتحركات الشعبية في عموم انحاء البلاد وخصوصاً الفعاليات التي انطلقت من بلدة الموقر ومحافظات الشمال والوسط احتجاجاً على رفع الدعم عن سعر الخبز والاعلاف والمطالبة باقالة الحكومة التي اتخذت هذا القرار، فان الموقعين على هذا البيان من احزاب المعارضة الوطنية، ونواب المعارضة البرلمانية والنقابات المهنية وبعض النقابات العمالية والاتحادات والفعاليات النسائية والثقافية والاجتماعية في المدن والريف والبادية، والشخصيات الوطنية، تؤكد للمواطنين ما يلي :

اولاً : تحمل الحكومة مسؤولية ما حدث بعد ان تجاوزت باصرارها على اتخاذ قرار رفع الخبز لثلاثة اضعاف ومصادرة كل رأي اخر وعدم الاستماع لاحد بما في ذلك الاحزاب والنقابات المهنية والبرلمان، ولم تهتم بكل التحذيرات التي سقناها من ان هذا القرار سوف يؤدي كما حدث فعلاً الى اطلاق غول ارتفاع الاسعار من عقاله في كل سلعة تقريباً ويزيد من الاحتقان الشعبي والغضب الشعبي بعد الانفجار.. وتتحمل الحكومة مسؤولية الاقدام على العديد من مظاهر الاستفزاز المباشر لمشاعر المواطنين المنكوبين بقرارها الجائر وغير المبرر الا في اطار تنفيذ سياسة البنك والصندوق الدوليين وارادة الاجنبي، ومنع المواطنين من التعبير السلمي الديمقراطي عن ارائهم، ومصادرة هذا الحق دون اتزان وبكل عنجهية.

ثانياً : اننا نطالب الحكومة بالافراج الفوري عن المعتقلين، وازالة كافة المشاكل والمظاهر المسلحة المنتشرة في مختلف انحاء البلاد، وفك الحصار عن الشعب خصوصاً في الجنوب الباسل.

ثالثاً : نطالب باستقالة الحكومة التي تستفز بوجودها وقراراتها المواطنين جميعاً وتتجاوز كل اشكال الحق بالتعبير والديمقراطية واحترام الرأي والرأي الاخر، ولا تترك مكاناً لاي حوار حتى في اطار البرلمان.

رابعاً : وقف اجراءات رفع الاسعار جميعها باعتبارها السبب المباشر للتوتر الشعبي العالي.

خامساً : اننا نؤكد على حق شعبنا في التعبير بكل الوسائل المشروعة عن ارائه ومواقفه بالنسبة لقضاياه الوطنية فاننا نؤكد على موقفنا الثابت في الحرص التام على كل قطرة دم تراق وعلى الاموال العامة والخاصة وعلى المؤسسات الوطنية التي هي ملك للشعب ونحمل الحكومة المسؤولية كاملة.

سادساً : ونعتقد بان لجوء الحكومة الى فض الدورة الاستثنائية يعبر عن حالة من التردي في تحمل واجب الاستماع الى الرأي الاخر كما تؤكد عدم قدرتها على مواجهة النواب الممثلين لارادة شعبنا المدافعين عن مصالحه الحقيقية.

هذا علاوة على الاساءات التي تعرض لها النائب المحترم الدكتور نزيه عمارين من رئيس الوزراء واحد الوزراء مما يمثل خروجاً على كل المعايير الديمقراطية وادنى درجات الشعور بالمسؤولية الامر الذي يزيد الحكومة عجزاً عن مواجهة الحالة التي وصلت اليها البلاد ويدعو الى اقالتها فوراً.

يا ابناء شعبنا الاردني الصابر
ان الموقعين يتابعون هذه القضية عن كثب ويؤكدون جميعاً تمسكهم الحازم بمواقفهم ومطالبهم العادلة التي تحقق المصلحة الوطنية، ويعتبرون ان قضية الخبز والاعلاف ما زالت مفتوحة، ويؤكدون في الوقت نفسه انه لن تفلح اية محاولة من الحكومة بشق وحدة الصف الشعبي في مجابهة سياساتها التجويعية والقمعية والتسلطية، اذ ان المعارضة الجماهيرية الشاملة التي ابداها شعبنا دفاعاً عن مصالحه المعيشية منذ ان بدأت قضية الخبز، لا يمكن النيل منها او اضعافها.

وحمل البيان التواقيع التالية

احزاب المعارضة الوطنية الاردنية :
حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، حزب البعث العربي التقدمي، حزب جبهة العمل القومي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطية الاردني (وحدة)، حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية (الدستورية)، الحزب الشيوعي الاردني، حزب العمل القومي (حق)، حزب الانصار العربي الاردني، الحزب التقدمي الاردني.

كتلة المعارضة البرلمانية :
حمزة منصور، د. همام سعيد، د. نزيه عمارين، توجان فيصل، ذيب انيس، د. طراد القاضي، سليمان السعد، بدر الرياطي، د. ابراهيم زيد الكيلاني، خليل حدادين، طلال عبيدات، د. احمد الكوفحي، د. بسام العموش، عبد الله اخو ارشيدة، ضيف الله المومني، عبد الرحيم عكور، عبد العزيز جبر، د. عبد المجيد الاقطش، عبد المنعم ابو زنط، د. محمد عويضة، د. عبدالله العكايلة، د. محمد الحاج، د. ذيب عبد الله.

النقابات المهنية :
نقابة اطباء الاسنان، نقابة الصيادلة، نقابة المهندسين، نقابة المهندسين الزراعيين، نقابة الاطباء، نقابة الاطباء البيطريين، نقابة الجيولوجيين، نقابة الصحفيين، نقابة الممرضين والممرضات، نقابة المحاسبين القانونيين، رابطة الكتاب الاردنيين.

اتحادات ونقابات وجمعيات :
اتحاد المرأة الاردنية، جمعية مناهضة الصهيونية، المنظمة العربية لحقوق الانسان، نقابة العاملين في المصارف، نقابة العاملين في الخدمات الصحية، منتدى الفكر الاشتراكي.

الشخصيات الوطنية المستقلة :
حاكم الفايز، د. لبيب قمحاوي، جورج حداد، د. عيد المطلق.

اعتقالات بين صفوف حشد والشيوعي والوحدوي

اكدت قيادة حزب الشعب الديمقراطي "حشد" حدوث اعتقالات في صفوف قياداتها.

وقالت مصادر مسؤولة في حشد ان الاجهزة الامنية اعتقلت يوم الجمعة الماضي كلاً من محمد خليل مسؤول البلقاء، ومحمد مراد مسؤول جرش، فيما تم اعتقال مصباح السوريكي مسؤول مادبا واطلاق سراحه.

من جهته اكد الحزب الشيوعي الاردني اعتقال راضي زيادات عضو اللجنة المركزية للحزب من سكان الفحيص الى جانب اعتقال خمسة اخرين في عجلون هم فرج عويس، وغسان عويس، وجورج عويس، وعناد خوري، وحسن الصمادي.

من جانبه قال الحزب الديمقراطي الوحدوي ان الاجهزة الامنية قد اقدمت على اعتقال كل من المهندس عماد خوري مسؤول فرع الحزب في عجلون، ومحمد سعيد عرابي عضو المجلس العام للحزب في عمان.

الكباريتي تجاهل السرور بكلمته امام البرلمان

في كلمته امام البرلمان يوم الاربعاء الماضي والتي دافع فيها عن قرار حكومته حول موضوع الخبز لوحظ ان رئيس الوزراء السيد عبد الكريم الكباريتي لم يوجه كلامه لا لرئيس المجلس ولا للاعضاء.

كلمة الرئيس تكونت من ثماني صفحات لم يتوجه لا في مقدمتها ولا في نهايتها ولا حتى في وسطها الى رئيس المجلس، وهي سابقة غير معهودة، اذ ان رئيس الوزراء (اي رئيس) يبدأ كلامه امام البرلمان مخاطباً : "معالي الرئيس.. السادة او الزملاء المحترمون"، ولكن الكباريتي تجاهل رئيس المجلس والاعضاء ايضاً.

بعض النواب توقفوا عند هذه الملاحظة واكدوا ان الامر كان مقصوداً بسبب خلاف بين الرجلين حول موضوع الخبز.

رئيس مجلس النواب لا يشارك في التصويت الا عند الترجيح، وعليه فان المهندس سعد هايل السرور لم يصوت على اي من اقتراحات النواب حول قرار الحكومة. ولكن نواباً مقربين من السرور اكدوا ان رئيسهم غير راض عن قرار الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف ومشتقات القمح.

النائب العموش يطالب بالافراج عن معتقلين

بعث النائب الدكتور بسام العموش، رئيس لجنة الحريات العامة وحقوق المواطنين في المجلس النيابي، عدة مذكرات الى كل من رئيس الوزراء ووزير الداخلية، طالب فيها بحل عدد من المشاكل الامنية تضمنت :

● الافراج عن بشار مصطفى الشلبي الذي يعمل مدرساً في احدى مدارس لواء بني كنانة، وتسليمه وثائقه الشخصية التي صودرت منه.
● الافراج عن المواطنين معتصم فؤاد قعدان، وابراهيم حسني قعدان من الهاشمي الشمالي.
● الافراج عن الاجهزة العائدة للمواطن اياد صدقة صاحب مركز كمبيوتر "اكسبرس"، الذي افرج عنه مؤخراً، دون الافراج عن الاجهزة.
● لفت النظر الى ان بعض نزلاء مركز اصلاح سواقة يتعاطون الحبوب المخدرة ولعب القمار.
● السماح للمحامين الذين يترافعون عن المعتقلين، بالاجتماع مع موكليهم.
● تحسين فراش واغطية المساجين في مركزي الجويدة وبيرين، وعدم تكليف المساجين بتنظيف دورات المياه، حيث انهم يشعرون بان ذلك يمس كرامتهم ويمثل اهانة لهم.

حزب الانصار يطالب وزير الداخلية بالتحقيق في احداث الكرك

استنكر محمد فيصل المجالي رئيس حزب الانصار العربي الاردني ما حصل في محافظة الكرك وخاصة لواء القصر وبلدة الربة مساء يوم الجمعة الماضي.

وطالب المجالي في برقية وجهها الى وزير الداخلية بتشكيل لجنة تحقيق في هذه الاحداث وخاصة قيام قوات الامن والبادية ومكافحة الشغب بترويع الناس في بيوتهم واطلاق القنابل المسيلة للدموع داخل المنازل واطلاق العيارات النارية في منتصف الليل.

واشار الى ان احد ضباط الامن توعد باحراق القرية.

في مؤتمر صحافي عقدته القوى الوطنية والشعبية والحزبية والنقابية
تحميل الحكومة مسؤولية ما حدث والمطالبة باقالتها
تظاهرات الجنوب فجرتها الحكومة برفضها السماع للرأي الآخر واستفزازها للمواطنين

عقدت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية والنقابات المهنية والجمعيات والمؤسسات الشعبية وعدد من الشخصيات الوطنية المستقلة مؤتمراً صحفياً امس في مقر جبهة العمل الاسلامي.

وقد القى ملحم التل امين عام حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية البيان الصحفي التالي :

لقد تالفت بالبلاد في اطار المعارضة الشعبية هذه اللجنة منذ اواسط تموز ١٩٩٦، ولقد تداعى الى اجتماع موسع بالامس ضم الكتلة النيابية المعارضة تقرر فيه الدعوة الى مؤتمر صحفي اليوم والاجتماع بكم لايضاح العديد من المسائل التي تتعلق بتداعيات قضية الخبز والاعلاف في بلادنا الاردن.

ان مؤتمر اليوم يمثل الاحزاب الاردنية المعارضة لقرار الحكومة وهي ١١ حزباً سياسياً تمثل الاتجاهات الوطنية والاسلامية والقومية واليسارية. ويمثل جميع النقابات المهنية في شخص نقيب نقبائها الدكتور سعيد ابو ميزر والاخوة الحضور من النقباء، ويمثل الكتلة النيابية المعارضة لقرار الحكومة (٢٣ نائباً) ويمثل الاتحادات الشعبية للمرأة والمثقفين والشباب والطلبة وعدد من النقابات العمالية. كما يمثل ايضاً عدداً واسعاً من الشخصيات المستقلة التي تسنى لها الوقت للحضور من المدن والريف والبادية.

ان هذا الطيف الواسع من التعبير الجدي عن المعارضة الشعبية يوضح بمنتهى الجلاء ان حكومة الكباريتي في واد والشعب في واد اخر.. فهي حكومة معزولة ولا امل لها باي تقدير ان تجتاز حاجز العزلة الا بالعودة عن قراراتها او الرحيل، ومع ذلك فان حكومة الكباريتي ترفض ان تسمع الصوت، وتستخدم الارهاب والقمع وفرض ارادتها على ارادة الجماهير الشعبية المتضررة من سياساتها كافة، وتتشدق بالديمقراطية والحوار، وهي تخرق الديمقراطية كل دقيقة ولا تترك اي مجال للحوار حتى مع البرلمان الذي اعطاها الثقة سابقاً، وقد وصل بها الامر الى درك غير مسبوق حين حاولت الاقدام على اهانة الشعب كله عبر التعدي الصريح من رئيسها واحد وزرائه على كرامة ممثل الشعب النائب نزيه عمارين.. عند التهديد باعتقاله، وجلبه عارياً حافي القدمين من الكرك حتى حاضرة الدوار الرابع في عمان.

كيف تطورت قضية الخبز والاعلاف

اثر اعلان رئيس الوزراء عن عزمه على رفع الدعم عن مادة القمح والاعلاف عقدت الجهات التي تتواجد هنا اليوم اجتماعاً عاماً من ١٥٠ شخصية واصدرت بلاغاً للناس رفضت فيه اجراءات الحكومة وطالبتها بالعودة عنها والبحث عن بدائل اخرى لسد العجز في الموازنة، ودعت الى مؤتمر اقتصادي وطني بمشاركة الحكومة لايجاد حلول للاوضاع الاقتصادية المتردية وشكلت وفداً لمقابلة رئيس مجلس النواب حملت اليه عريضة بعدم رفع سعر الخبز موقعة من ٣٠ الف مواطن. ونتج عن هذا الاجتماع لجنة تمثل الجميع اسميناها لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن، وقد عقدت هذه اللجنة خلال شهر واحد سبعة اجتماعات حاولت عبرها بكل السبل والطرق والوسائل ان تسمع وجهة نظرها للحكومة، دون طائل.. لا بل ان الحكومة قد منعت اللجنة من التعبير السلمي عن الرأي حين تغلق الحكومة كل ابواب الحوار وتتمر كل شروط البدء به فكيف بنجاحه.. وعلى هذا الاساس حرمت من السماح لها باقامة النشاطات التي تعبر عن رايها وموقفها الوطني وذلك في مختلف المحافظات.

ثم انتقلت القضية برمتها الى البرلمان، وانتم تعلمون اين اوصلتنا المناورات الحكومية الصغيرة داخل البرلمان التي لم تكن تحاول ايجاد حلول بل كانت تعمل على تازيم الموقف حتى اوقعت البرلمان في مازق لجباره عنوة على تاييد خطط الحكومة.. وانظروا اين اوصلتنا" هذه السياسة الطائشة حيث الغيت الدورة الاستثنائية، ولا احد يستطيع ان يتكهن الى اين يمكن ان يقود ذلك.

ان الحكومة تعرف وتعلم علم اليقين ان رفع سعر الخبز الى ثلاثة اضعاف لن يرضى به احد.. ونحن نعتقد ان شعبنا لا يمكن ان يقبل الضيم والظلم والفرض بالقوة ونحن نؤكد بان شعبنا لم يخذل نفسه ولن يخذل قضاياه يوماً ما. ولذلك لم يعتبر هذا الشعب ان مجرد قيام الحكومة باتخاذ القرار يعني القبول بالامر الواقع. ومن هنا فقد اصدرت اللجنة قبل الاحداث الاخيرة بياناً قالت فيه ان معركة الخبز والاعلاف ما زالت مفتوحة.. وانه ما زال مطلوباً الغاء القرار.. وان حكومة لا تستمع لاحد عليها ان ترحل.

وقد بدا الخلل الفاضح بالقرار منذ اليوم الاول لتطبيقه.. وذلك بالمظاهر التالية التي حذرنا منها مراراً وتكراراً وعلى مدار شهر ونصف فلقد تبين ان رفع سعر الخبز سينتج عنه اطلاق جنون الاسعار.. وقد وقع هذا فعلاً.. اذ ارتفعت دون ضابط اسعار ١٠٠ سلعة والحبل على الجرار.

وثبت ايضاً ان تعقيد الاجراءات الادارية سوف لن يسمح للكباريتي بتنفيذ وعده غير المضمون بايصال الدعم الى مستحقيه.

وثبت ايضاً ان هذا التكرم الهزيل من الكباريتي لا يقابل زيادة سعر مادة واحدة فكيف بمئة سلعة وعلى راسها الخبز.

وثبت ايضاً انه لا يمكن ان تمر الاستهانة بكرامة المواطنين وان فرض الامر الواقع لا يعني القبول به.

ومن هنا طالبنا وطالب الشعب ان يعبر عن نفسه ازاء ما يجري وبالطرق السلمية والديمقراطية.. ولكن الحكومة لم تستمع بل جندت كل قواها الاعلامية والقمعية من اجل ان تمرر ما براسها وتدعي ان هذا القرار ملزم لها من البنك والصندوق الدوليين.

ان ارتكاب الحماقات من عمل الحكومات فقط. ان ابناء شعبنا ليسوا مستعدين للتفريط بالقوت اليومي من اجل السماح لحكومة الكباريتي باستدانات وقروض جديدة تزيد عن مليار دولار واقتسامها بين كبار رجال الدولة من جديد في اطار البذخ الخاص وتعميم الجوع على المواطنين.

ماذا جرى في الكرك

الذي جرى في الكرك هو نتيجة حتمية لسياسات الحكومة كما اسلفنا. وقد زاد الطين بله ان الحكومة وقوى الامن لم تسمح لاهلنا هناك بالتعبير السلمي عن انفسهم كما تقضي حقوقهم الدستورية. بل هي التي رفضت لعدد من المواطنين السير بمسيرة سلمية كان يمكن ان تنتهي بسلام. الا ان العقلية العرفية والهجوم العنيف على المواطنين هو الذي ولد عن قصد الاحتكاك المباشر وقد ادى هذا الاستفزاز الى اصرار المواطنين على المسيرة، وبعدها انطلق الامن بمزيد من العنف ادى الى خروج كل ابناء الكرك الى الشوارع دفاعاً عن حقوقهم في التعبير الحر السلمي عن انفسهم. ولذلك ليس مستغرباً وليس من فراغ ان يكون على رأس مطالب اهل المدينة هو ترحيل بعض رجال الامن فيها لانه هو المسؤول عن بدء ما جرى واطلاق شرارة العنف غير المبرر ضد المواطنين العزل.

ومن الطبيعي جداً في ظل التوتر العام المشحون بردود الفعل الشعبية الغاضبة ضد استهتار الحكومة بالمواطنين ومن ضمنهم قياداتهم الشعبية واحد ممثليهم بالبرلمان، ان تنتقل اشكال التعبير الى المحافظات الاخرى في الجنوب وغيره. اما الحديث عن وجود جهات خارجية، فنحن نرد على هذا الباطل الذي لا ينطلي على ابناء شعبنا من انه لم يعد ينطلي على احد بل ان سياسات الحكومة في تجويع الشعب هي التي ادت الى ما ادت اليه وهي المسؤولة عما يجري.

لقد تبين خلال الاسابيع القليلة الماضية ان الحكومة تعامل الشعب والبرلمان وكل مؤسسات المجتمع المدني باعتبارهم فاسدين ومهربين للاغنام والحشيش والمخدرات والان تتهمهم بان هنالك من يضللهم من الخارج. ولم يبق الا ان يتهموا هذا الشعب بالجاسوسية للصهيونية والامبريالية العالمية !!

ما هو موقفنا ؟

ان موقفنا واضح لم يتغير. ولذلك فنحن نكرره هنا ولن نتراجع عنه مهما حدث.. ولسوف نتخذ كل الاجراءات التي تحقق مطالبنا وفي الاطار السلمي والسلوك الديمقراطي وعدتنا في ذلك التفاف ابناء شعبنا حول هذا الموقف الذي يتلخص بما يلي :

اولاً : تحميل الحكومة مسؤولية ما حدث بعد ان تجاوزت باصرارها على اتخاذ قرار رفع الخبز لثلاثة اضعاف ومصادرة كل راي اخر وعدم الاستماع لاحد بما في ذلك الاحزاب والنقابات المهنية والبرلمان، ولم تهتم بكل التحذيرات التي سقناها من ان هذا القرار سوف يؤدي كما حدث فعلا الى اطلاق غول ارتفاع الاسعار من عقاله في كل سلعة تقريباً ويزيد من الاحتقان والغضب الشعبي حد الانفجار.. وتتحمل الحكومة مسؤولية الاقدام على العديد من مظاهر الاستفزاز المباشر لشاعر المواطنين المنكوبين بقرارها الجائر وغير المبرر الا في اطار تنفيذ سياسة البنك والصندوق الدوليين وارادة الاجنبي، ومنع المواطنين من التعبير السلمي الديمقراطي عن ارائهم. ومصادرة هذا الحق دون اتزان وبكل عنجهية.

ثانياً : اننا نطالب الحكومة بالافراج الفوري عن المعتقلين، وازالة كافة الاشكال والمظاهر المسلحة المنتشرة في مختلف انحاء البلاد. وفك الحصار عن الشعب، خصوصا في الجنوب الباسل والغاء منع التجول حيثما هو مفروض مثل الكرك.

ثالثاً : نطالب باقالة الحكومة التي تستفز بوجودها وقراراتها المواطنين جميعا وتتجاوز كل اشكال الحق بالتعبير والديمقراطية واحترام الرأي والرأي الاخر، ولا تترك مكانا لاي حوار حتى في اطار البرلمان.

رابعاً : وقف اجراءات رفع الاسعار جميعها باعتبارها السبب المباشر للتوتر الشعبي العالي.

خامساً : اننا اذ نؤكد على حق شعبنا في التعبير بكل الوسائل المشروعة عن ارائه ومواقفه بالنسبة لقضاياه الوطنية فاننا نؤكد على موقفنا الثابت في الحرص التام على كل قطرة دم تراق وعلى الاموال العامة والخاصة وعلى المؤسسات الوطنية التي هي ملك للشعب ونحمل الحكومة المسؤولية كاملة.

سادساً : ونعتقد بان لجوء الحكومة الى فض الدورة الاستثنائية يعبر عن حالة من التردي في تحمل واجب الاستماع الى الراي الاخر كما تؤكد عدم قدرتها على مواجهة النواب الممثلين لارادة شعبنا المدافعين عن مصالحه الحقيقية.

سابعاً : الاعتذار العلني للشعب والبرلمان مقابل محاولة توجيه الاهانة والتهديد للنائب نزيه عمارين. ان حكومة تستعدي الاحزاب، وتستعدي العشائر، وتستعدي مجلس النواب، وتستعدي النقابات المهنية والعمالية وتستعدي مؤسسات المجتمع المدني، وتستعدي الريف والبادية، ان مثل هذه الحكومة يجب ان ترحل.

وتلي هذا البيان الصحفي باسم : حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني، حزب البعث العربي التقدمي، حزب جبهة العمل القومي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحدة)، حزب الجبهة العربية الاردنية الدستورية (الدستورية)، الحزب الشيوعي الاردني، حزب العمل القومي (حق)، حزب الانصار العربي الاردني، الحزب التقدمي الاردني، نقابة المحامين، نقابة اطباء الاسنان، نقابة الصيادلة، نقابة المهندسين، نقابة المهندسين الزراعيين، نقابة الاطباء، نقابة الاطباء البيطريين، نقابة الجيولوجيين، نقابة المقاولين، نقابة الصحفيين، نقابة الممرضين والممرضات، نقابة المحاسبين القانونيين، اتحاد المراة الاردنية، جمعية مناهضة الصهيونية، المنظمة العربية لحقوق الانسان، نقابة العاملين في المصارف، نقابة العاملين في الخدمات الصحية، منتدى الفكر الاشتراكي.

والشخصيات المستقلة التالية :
حاكم الفايز، د. لبيب قمحاوي، جورج حداد، د. عيدة المطلق، مجلي نصراوين، نواف شبيلات.

ردود فعل واسعة على ارتفاع الاسعار
البعث التقدمي والوحدة : الحكومة اختارت الطرف الاضعف وهو المواطن
لجنة الدفاع عن معيشة المواطن تطالب النواب بالتصدي للتعديات على حقوق الانسان

توالت ردود الفعل الحزبية على قرار الحكومة بتغيير اسلوب دعم القمح والاعلاف والذي ادى الى ارتفاع كبير على اسعار الخبز ومعظم المواد الغذائية.

وقال بيان صادر عن القيادة المركزية لحزب البعث العربي التقدمي ان الحكومة اقدمت على اتخاذ قرار رفع سعر الخبز واعلاف الماشية دون اي اعتبار للمعارضة الشعبية الواسعة لهذا القرار والذي سوف ينعكس على حياة المواطن ولمسها بشكل مباشر ويحمله عبئا اقتصاديا جديدا يضاف الى معاناته من الغلاء والبطالة وعدم قدرته على تغطية نفقات ضرورات الحياة من مسكن وملبس وغذاء ودواء.

واضاف ان الحكومة لم تعبأ بالمعارضة البرلمانية الرافضة لتحميل المواطن حملا جديدا يثقل عليه الحياة وكذلك لم تستجب الحكومة لمقترحات اللجنة البرلمانية التي اوصت بالرفع ما بين ١٣٠ - ١٥٠ فلسا، واصرت على قرارها وكانها تتحدى الشعب، ومجلس النواب والقوى السياسية والفعاليات الشعبية وكافة المواطنين في المدن والقرى والبادية الذين اوضحوا الاثار الضارة المترتبة على معيشتهم وقدرتهم على تغطية حاجاتهم الضرورية.

واشار الى انه كان الاحرى بالحكومة ان تبحث عن وسائل اخرى لتغطية العجز فهناك ابواب اخرى. هناك الهدر، هناك الامتيازات للطبقة المنتفعة، لكن الحكومة اختارت الطرف الاضعف اختارت المواطن الفقير الكادح واستجابت لصندوق النقد الدولي واقدمت على الاضرار بالفقير.

الناطق الرسمي باسم حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني قال ان الحكومة قد بالغت في التحدي اذا ادارت ظهرها للرأي العام الاردني غير عابئة بنواب الامة ولا باحزابها ونقاباتها، او تجمعات ابناء شعبنا في البادية والريف.

وقال ان الحكومة اذ اكدت انها الاكثر (جراة) على المساس بحياة وكرامة المواطن الاردني، لم تظهر حدا ادنى من احترام حتى رأي مؤيديها ممن ارادوا الالتقاء معها في منتصف الطريق.

وحيا الناطق نواب الشعب ال (٢٣) الذين تمسكوا بموقفهم الرافض لهذه الخطوة. ليؤكد استمرار وقوفه ودعمه لهم، ويطالب النواب الاخرين حسم امرهم وتحديد موقفهم من الحكومة بما في ذلك الاستعداد لطرح الثقة بها.

لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن وجهت المذكرة التالية الى رئيس واعضاء لجنة الحريات في مجلس النواب.. جاء فيها

تعلمون ان بلادنا الاردن تعيش ازمة سياسية اجتماعية طاحنة متعددة الاوجه بسبب اقدام الحكومة على رفع الدعم عن السلع الاستهلاكية ذات الاستخدام الجماهيري الواسع في مقدمتها رفع الدعم عن القمح والاعلاف، ورفع اسعار الماء والكهرباء فعلا، والعزم على التخلي عن دورها في رعاية التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية المختلفة وذلك في اطار تعليمات الصندوق والبنك الدوليين والمؤسسات المالية الدولية الاخرى.

وقد اقدمت الحكومة على كل ذلك وباسلوب استفزازي وافتعالي ودون التشاور مع مختلف قوى المجتمع الحية. وفي الوقت الذي تتبدى فيه في ارجاء من العالم الثالث، المساوىء الاجرامية ضد القطاعات العريضة من الشعب، لبرامج التصحيح الاقتصادي.

ولقد ادى سلوك الحكومة الى خلق شبه اجماع وطني عام ضد سياساتها هذه شمل ابناء المدن والريف والبادية بحيث وصل الامر الى البرلمان الذي لم يستطع ان يساير الحكومة في اجراءاتها هذه فاوقعته في ازمة داخلية وفي ازمة في علاقته معها ومع الناخبين.

وفي هذا الاطار تالفت لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن من الاحزاب الوطنية والاسلامية والقومية واليسارية، والنقابات المهنية والعمالية ومؤسسات المجتمع المدني الاخرى في الاتحادات النسائية والثقافية والاجتماعية والشخصيات السياسية الفاعلة في المدينة والريف والبادية، وكلفت نفسها بمتابعة ما يعرف الان في الاردن "بقضية الخبز والاعلاف".. وقدمت بدائل متعددة الى جانب المؤسسات الوطنية الاخرى مثل "جمعية حماية المستهلك" والنقابات المهنية والاحزاب وبعض الكتل النيابية بما فيها اللجنة المكلفة بمحاورة الحكومة حول سبل سد العجز في موازنة الدولة من موارد اخرى غير رغيف الخبز واعلاف الماشية.

وفي سياق امعان الحكومة فرض قراراتها وتوجهاتها، واستخدام كل اساليب الضغط والاستفزاز لمشاعر المواطنين والنواب ومختلف تعبيرات مؤسسات المجتمع المدني. فقد اقدمت الحكومة خلال الشهر الماضي على اتباع الاساليب المنافية للحريات العامة والديمقراطية، وكشفت معاداتها لابسط حقوق الانسان في التعبير السلمي عن الرأي.. وعلى هذا يمكن ان نسجل الخروقات التالية :

اولاً : تحت حجج ادعاء الحفاظ على الامن والاتهام بالتخريب، قامت الحكومة وبمختلف المحافظات بمنع جميع النشاطات التي دعت اليها لجنة المتابعة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن.

ثانياً : في اطار هذا المنهج غير المبرر قانونياً ودستورياً، قامت الحكومة بمداهمات ليلية لمنازل العديد من نشطاء لجنة المتابعة الوطنية في محافظات اربد، والاغوار، والسلط والزرقاء، وجرش، ومادبا. سواء اكان هؤلاء من اعضاء الاحزاب وقياداتها او من المستقلين او ابناء العشائر ووجهت لهم تهديدات صريحة بوقف احتجاجاتهم.

ثالثاً : قامت الحكومة بما يؤشر على امور خطيرة ببث اعوانها بتوجيه تهديدات صريحة بالهاتف لنشطاء لجنة المتابعة الوطنية من امناء احزاب او مستقلين او رؤساء وقيادات المؤسسات الشعبية.. وانطوت هذه التهديدات على احتمالات احداث الضرر الجسدي للمعارضين في الوقت الذي اوقعت فيه مثل هذه التهديدات الاضرار على اشخاص منهم وممتلكاتهم دون بذل اي جهد جدي من قبل الحكومة للكشف عن الفاعلين.

رابعاً : قامت الاجهزة الامنية باستدعاء العديد من امناء الاحزاب والشخصيات، وقامت بتهديدهم بتوجيه التهم لهم والطلب اليهم التخلي عن ارائهم مقابل الافلات من العقاب المحتمل.

خامساً : قامت الاجهزة باستدعاء الصحفيين. بمن فيهم صاحب صحيفة "المجد". ووجهت اليهم تهديدات مباشرة بالعقاب الكبير ان لم يتخلوا عن الدفاع عن معيشة المواطن.

ان لجنة المتابعة الوطنية تمتلك كل الوقائع والاحداث والاسماء والشواهد، وهي تطالبكم باخذ دوركم في الدفاع عن حقوق الانسان بكل السبل المتاحة لكم بما في ذلك تاليف لجنة تحقيق وتقصي حقائق عن هذه الوقائع والانتهاكات، اننا نخشى في ظل هذا الصمت المحلي والعربي والدولي ان تتفاقم انتهاكات الحكومة ويزداد القمع وان تبقى الحكومة تزور وتدعي حرصها على حقوق الانسان والديمقراطية.

اننا نطالبكم ان تتحملوا مسؤولياتكم كاملة دون تردد دفاعا عما نذرتم انفسكم له.

سكان المشيرفة يعانون من الحفر الامتصاصية وروائح القمامة وضعف المواصلات وشح المياه

كتب علي الرنتيسي

في لقاء خصصوا به "المجد" بث اهالي المشيرفة الواقعة بين عمان والرصيفة، الهموم التي يعاني منها سكان المنطقة، المتمثلة في جملة من القضايا، اهمها نقص المواصلات، وانبعاث الروائح الكريهة من حفر الامتصاص، وعدم نظافة الشوارع اضافة الى شح المياه.

واعرب عدد من وجهاء المشيرفة الذين تحدثوا نيابة عن سكان المنطقة عن املهم في ان تسمع الجهات المسؤولة شكواهم، وان تفعل ما بوسعها لتحقيق بعض المطالب الملحة، التي تقدموا بها عبر "المجد".

د. زهدي قمر

الدكتور زهدي قمر قدم لمحة تاريخية موجزة عن نشاة المشيرفة، فقال انها منطقة تجمع بشري بدأ في التكوين مع اوائل الخمسينات من عشيرة الدعجة، ثم انضم الى هذا التجمع عدد كبير من موظفي وعمال شركة مناجم الفوسفات، بحكم قربه من منطقة عملهم.

واشار الى ان منطقة المشيرفة تعتبر احد احياء الرصيفة، الا انها لا تتمتع بالخدمات كغيرها من الاحياء.

وقال ان المشيرفة تضم اربع مدارس للبنين والبنات، كلها في حالة سيئة، الا ان اسواها يتمثل في مدرسة المرحلة الابتدائية للاناث، لانها عبارة عن بيت قديم مستاجر ايل للسقوط، ويخضع للروائح الكريهة المنبعثة من جميع الجهات، مؤكداً على ان هذه المدرسة لا تصلح حتى كزريبة للاغنام.

واضاف يقول ان مدرسة الذكور وعلى الرغم من انها حديثة البناء، الا انها اقيمت في موقع مرتفع جداً وعلى حافة واد عميق. كما ان سور المدرسة غير مرتفع، مما يشكل خطورة على الطلاب.

اما عن النظافة فقال ان مسؤوليتها تقع على المواطن والبلدية معاً.. ودعا المواطنين الى التعاون مع البلدية، وان لا يقوموا باخراج القمامة الا في المواعيد المحددة لها، وخاصة في ساعات بعد ظهر يوم الخميس، لانها تبقى حتى صباح السبت مبعثاً للروائح الكريهة، ومرتعاً للكلاب والقطط.

واعرب الدكتور قمر عن اسفه الشديد لبقاء الحفر الامتصاصية في منازل المواطنين حتى الان، مشيراً الى ضرورة ربط المجاري المنزلية بالشبكة الرئيسية بصورة اجبارية.

واقترح ان تقوم السلطات المعنية بتقسيط كلفة هذا الربط على المواطنين، لتسهيل الامر عليهم، والتخلص من الحفر الامتصاصية، التي وصفها بانها قنابل موقوتة معرضة للانفجار او الانهيار في اية لحظة.

واشار الى خطورة ابقاء مكب النفايات في منطقة المشيرفة، لانه لا يشكل خطراً على المنطقة فحسب، بل يهدد مياه الرصيفة بالتلوث ومن ثم يهدد عمان ذاتها . مذكراً بماساة بركة البيبسي التي ما زالت قضيتها قائمة حتى الان.

وبعد ان انتقد وجود الاغنام بكثرة ملحوظة داخل المنطقة مما يزيد من معاناة السكان، طالب بايجاد حديقة للاطفال لتكون متنفساً لهم بدلاً من ممارسة اللعب في الشوارع والازقة.

محمد الهويدي

احد وجهاء المشيرفة محمد الهويدي، اكد ان المنطقة تعاني من تراكم القمامة، بسبب نقص عمال النظافة. مشيراً الى ان عامل النظافة المخصص للشارع الذي يقطن فيه، لا يتمكن من القيام بواجباته الوظيفية، بسبب طول الشارع وتعدد تفرعاته واكتظاظه بالمنازل والسكان.

كما شدد على خطر الابقاء على حفر الامتصاص المنزلية، التي كثيراً ما تتسرب محتوياتها الى الشوارع، وتبعث فيها روائح كريهة تهدد سلامة البيئة.

وطالب الجهات المعنية باجبار المواطنين على ربط منازلهم بشبكة المجاري الرئيسية، حتى لو اضطرت الى تقسيط المبلغ المستحق على المواطن الذي لا يستطيع دفع المبلغ كاملاً.

واشار الى ان سبب احجام المواطنين عن ربط منازلهم بشبكة المجاري، يعود الى ان الكثيرين منهم، لم يقوموا بدفع ضريبة المسقفات منذ سنوات عديدة. وان السلطات المعنية لا تسمح للمواطن بالاستغناء عن الحفرة الامتصاصية الا بعد تسديد المبالغ المتراكمة عليه.

وقال في حديثه الى ان شوارع المنطقة مليئة بالحفر والمطبات، بما يشكل عائقاً كبيراً امام المواطنين وخاصة كبار السن وفي الليل حيث تتميز الشوارع بضعف الانارة.

وتحدث عن ازمة المواصلات المزمنة، وخاصة في ساعات الصباح الاولى، حيث يحتاج المواطن الى ساعتين على الاقل لتامين انتقاله من المشيرفة الى عمان.

"مغارة" تتحول الى وكر للشاذين والمنحرفين

عطية قمر

المواطن عطية قمر اشتكى من الانارة التي لا تغطي جميع الشوارع والدخلات الفرعية، كما انتقد البلدية لعدم قيامها برش المبيدات هذا العام، خلافاً لما اعتادت عليه في الاعوام السابقة، مما ادى الى تكاثر البعوض والذباب.

كما تحدث عن مشكلة المياه التي يعاني منها المواطنين، وقال ان سلطة المياه تقوم بالضخ ليوم واحد فقط في الاسبوع، وان هذا الضخ يكون ضعيفاً في معظم الاسابيع بحيث لا يصل الى الادوار السفلى ناهيك عن الادوار العليا.

واشار الى حاجة الشوارع الملحة للتصليح والتزفيت، حيث انها مليئة بالحفر والمطبات، التي تعيق حركة الانسان العادي، فما بالك بكبير السن . واكد على ان العديد من المواطنين قد تعرضوا لحوادث مؤسفة، وخاصة في فصل الشتاء بسبب الحفر المنتشرة في الشوارع.

وقال ان المنطقة تعاني من ازمة مواصلات، حيث ان جميع الحافلات التي تاتي من الزرقاء والرصيفة باتجاه عمان، تكون مليئة بالركاب مما يؤدي الى عرقلة انتقال الموظفين والعمال وتاخرهم عن اعمالهم.

امام مسجد طلحة

وتحدث لـ"المجد" امام مسجد طلحة، الذي اشار الى وجود عبارة، قرب المسجد تساهم في تجميع الاتربة وخاصة في فصل الشتاء مما يعيق حركة المصلين.

وقال ان الجهات المسؤولة اقامت سوراً مغلقاً على العبارة، باستثناء فتحة صغيرة جداً لتسريب المياه. ولكنها لا تستوعب السيل المتدفق في فصل الشتاء، فاضطروا لاعادة فتحها، بحيث بقيت المشكلة على حالها.

كما اشار الى وجود حاوية قرب المسجد، بحيث يعاني المصلون من الروائح الكريهة المنبعثة منها، وخاصة يوم الجمعة الذي لا يعمل فيه عمال النظافة.

ورداً على سؤال حول المشاكل التي يحدثها الشباب في المنطقة، قال ان هذه المشاكل ليست مقتصرة على المشيرفة وحدها، وانما هي مشكلة عامة. الا ان حرمان منطقة المشيرفة من الحدائق العامة وغيرها، يسبب وقوع مشاكل مختلفة ومتنوعة

واشار الى وجود مغارة تركتها شركة الفوسفات، وتحولت مؤخراً الى وكر للشباب الخارجين عن القانون والاخلاق العامة. مطالباً الجهات المسؤولة بردم هذه المغارة، حتى لا تبقى مكرهة اجتماعية واخلاقية

كما طالب بتسوية مقبرة المشيرفة واعادة تنظيمها، بشكل يسهل وصول الجنازات، ويمكن اهل المتوفين من التعرف على قبورهم

وتمنى على شركة الفوسفات ان تستخدم وسائل التنقية (الفلاتر) في مواقع عملها، لحماية المواطنين من مخاطر الغبار، كما تمنى على شركة الكهرباء ان تتفقد انارة الشوارع، مشيراً الى وجود العديد من الاعمدة غير المضاءة.

حمزة اسماعيل

المواطن حمزة اسماعيل اشتكى في حديثه من عدم وجود ارصفة امام المنازل والمحال التجارية وطالب المسؤولين بالزام المواطنين على اقامة الارصفة التي تعتبر ضرورية للنظافة وسلامة المشاة.

وطالب بتوفير باصات لخدمة سكان المنطقة وخاصة اولئك الذين في منازل بعيدة عن الشارع الرئيسي، حيث انها تضم كباراً في السن او مرضى لا يستطيعون الوصول سيراً على الاقدام الى الشارع الرئيسي وقال انه اذا تعذر امر توفير باصات خاصة تربط المشيرفة بعمان، فعلى الاقل تامين باصات داخلية، تنقل المواطنين من داخل المنطقة الى الشارع الرئيسي.

وشارك جميع المتحدثين في المطالبة بزيادة اعداد عمال النظافة، متمنياً على المسؤولين في البلدية، ان يقوموا بزيارة مختلف انحاء المشيرفة، للاطلاع على احتياجاتها.

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

ابو خالد العملة : شعار لبنان اولا يستهدف تفجير الوضع الامني في لبنان

حذر ابو خالد العملة امين السر المساعد لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح /الانتفاضة من فخ "لبنان اولا" الذي طرحه بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل مشيرا الى ان هذه المقولة هي عنوان لمعركة حقيقة على ارض لبنان.

وقال ابو خالد في حفل تخريج دورة الشهيد ابو عوض ان شعار لبنان اولا هو شعار تورية لحرب قادمة حيث تنوي اسرائيل شن حرب على لبنان وتستمر في الضغط على بنية الدولة وضرب الجيش اللبناني ومواقع المقاومة والاحتكاك مع الجيش الاسرائيلي.

واشار ابو خالد الى ان الاولويات في حركة نتنياهو في اطار الحلقة الفلسطينية هو توظيف ياسر عرفات الى ابعد الحدود امنيا في مواجهة مناضلي ومجاهدي شعبنا وبالتالي المزيد من الاستيطان وتهويد القدس وخلق العازل والظروف الاقتصادية والامنية لخلق المزيد من التعقيدات والصعوبات امام الشعب الفلسطيني. مشيرا الى ان الوجود الصهيوني في فلسطين لا يستهدف فلسطين فحسب بل يستهدف الامة بواقعها وتاريخها ومستقبلها.

واضاف ان فتح الانتفاضة عندما طرحت فهمها للمشروع الامبريالي الصهيوني كانت تدرك بعمق ان هذا المشروع يستهدف فلسطين كمرتكز وراس جسر للعبور الى جسم هذه الامة من اجل اخضاعها والسيطرة عليها وتفتيتها كشرط لهذا الاخضاع وبالتالي ضرب تاريخها وبعدها الحضاري والثقافي وصولا الى محاولة الغاء وجودها كاملة.

واضاف ابو خالد ان فتح الانتفاضة تدرك لماذا تحاصر على كل الصعد، ولماذا تشن كل الصراعات ضد هذا الخط الذي تمثله الحركة، لانها لا تناضل من اجل الذات بل من اجل الشعب والوطن والامة.

واستطرد قائلا لسنا بصدد الحديث عن التفاصيل والاسباب التي اوصلتنا الى ما وصلنا اليه في الساحة الفلسطينية ولكن ما اريد قوله ان الذين يناقشون النتائج بمعزل عن الاسباب سيلتحقون بركب الخط المنحرف، وبالتالي ليس صحيحا ان الخيار الوحيد كان الاستسلام وليس صحيحا ان نستسلم ونقدم التنازلات ونعترف بالحق التاريخي لليهود في فلسطين، وان نلغي ميثاقنا الوطني الذي يشكل ملحمة نضال هذا الشعب ويشكل برنامجنا الوطني الذي وضع في عام ١٩٦٤ منذ انطلاقة منظمة التحرير الفلسطينية. فالميثاق بالنسبة لنا ولشعبنا يشكل المفاهيم والرؤيا حول الصراع مع العدو الصهيوني وهو الذي يحدد ان تحرير فلسطين هي مهمة الامة العربية، فالغاء الميثاق يعني الغاء لمبرر انتمائنا لفلسطين ولامتنا، ولحقنا في النضال والعودة الى وطننا، وهذا يعني بل يتوجب علينا وعلى كل القوى الحية في امتنا النضال من اجل حماية الميثاق وتوضيح مضامينه لجماهيرنا دفاعا عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها، حتى لا يسجل على شعبنا اننا شركاء في بيع فلسطين لان الذي يلغي الميثاق يتنازل عن كل هذه الحقوق ولعل ما قاله شمعون بيريس عشية الغاء الميثاق "ان الغاء الميثاق كان اهم تحول ايديولوجي في القرن العشرين لانه اقرار مباشر بالحق التاريخي لليهود في فلسطين.

"يديعوت احرونوت" تروي قصة الهروب المذهل لبطلي الجهاد
مدير السجون : انه عمل خطير يساوي حرب الغفران

فرار اسيرين من شباب الجهاد الاسلامي، من سجن كفاريونا، في اليوم الرابع من هذا الشهر.. ما زال يثير جدلاً واسعاً وتفاعلات امنية وسياسية كبيرة داخل الصف الاسرائيلي.

واذا كانت حالة الطوارئ قد اعلنت في جميع السجون.. واذا كان وزير الامن الداخلي قد شكل لجنة رفيعة المستوى للتحقيق.. فان مدير مصلحة السجون كان هو الابلغ تعبيراً في وصف هذا العمل الجريء، حين قال.. "انه عمل خطير جداً لدرجة انه يساوي حرب الغفران".

صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية نشرت جانباً منهلاً من خطة الهرب التي تكاد تقترب من المستحيل ننشره دون تعديل او تعليق.

الحارس على البرج لم ير والسجانون لم يسمعوا شيئاً، وكلاب الحراسة لم تشم اي شيء. عندما جاء موعد العد الدوري في السادسة صباحاً، اكتشف هرب السجينين من الجهاد الاسلامي وهما غسان محمود عبد الرحمن مهداوي وتوفيق احمد حسن زيدان من سجن "اشموريت" كفاريونا في هشارون.

الارباك والذهول كانا بالغين لدرجة ان ادارة السجن نجحت في ارسال تقريرها عن الهروب الجريء، والمثير لادارة السجون بعد ساعة من ذلك وعلى الفور تم استدعاء كبار الضباط في ادارة السجون، واقامت شرطة هشارون غرفة قيادة على ابواب السجن لقيادة البحث عن الفارين، وارسلت الطائرات العمودية للبحث وتقصي الاثر، وانتشرت قوات حرس الحدود والشرطة، من وحدة التراكتورات، في كل مكان.

التقرير الاولي حول هرب السجينين انهما قد فرا عبر نفق بطول ١١ متراً وكانت فتحة النفق قد شقت تحت بلاطتين اثنتين في غرفتهما، وبدأ الاثنان بالحفر ببطء لعدة اشهر وقد جرى الحفر بواسطة ملاعق كبيرة للحساء تم تعديلها لهذا الغرض، واخذت من غرف الطعام. ومن اجل افراغ الرمل من النفق استخدم الاثنان وجوه الوسائد والشراشف، وهذه الامور لا توجد عليها اي رقابة في السجن، لذلك لم يكتشف لاحد غياب الاثنين.

كلا السجينين كما اتضح خاطر بحياته في العبور عبر النفق الذي كاد يؤدي الى اختناقهما، وكان بالامكان ان ينهار فوق راسيهما، ويبدو انهما قاما خلال اشهر بتخفيض وزنهما عدة كيلو جرامات، بحيث وصلا الى احجام منهلة، وبذلك تمكنا من الزحف عبر النفق الذي يبلغ قطره ٦٠ سم فقط. وحتى كلاب الاثر التي ارسلت للسير عبر النفق بعد الهرب لم تنجح في اجتيازه.

النفق الذي حفره السجينان على عمق متر تحت الارض، يقطع السجن من شماله الى جنوبه ويمتد على كل المنطقة التي توجد فيها كلاب الحراسة اليقظة. وفي نهاية النفق حفر الاثنان فتحة خروج خرجا بعدها للمنطقة الواقعة خارج السور الخارجي للسجن، حيث يوجد بعده جدار معدل ما بين السجن والخارج. وهكذا قام الاثنان بقطع السلك وفرا تحت جنح الظلام، ومن هناك واصلا طريقهما باتجاه المناطق وهما يرتديان ملابس رياضية.

بعد الهرب عين وزير الامن الداخلي لجنة تحقيق برئاسة المدير العام السابق ليفي شاؤول، وعقد اريه بيبي مؤتمراً صحفياً بالامس اعلن انه سيتحمل المسؤولية عن الهرب ان تبين ذلك، واكد انه لن يقوم باقالة احد للتغطية على احد. واعتبر ان هذا العمل خطير جداً لدرجة انه يساوي حرب الغفران اكثر مما هو مجرد اخفاق، وهو يوم سيء لمديرية السجون ويوم اسوأ لمديره. في وقت غير بعيد، عين مامور مصلحة السجون لجنة ضباط اجرت في منطقة السجن فحصاً شاملاً، بما في ذلك متانة القضبان وتفتيش كل اراضيه ولم يجد المحققون اي خلل، واعترف بيبي امس "لقد فوجئت بعملية الهرب هذه".

سجن "اشموريت" في مفترق كفاريونا احد السجون شديدة الحراسة، ويحتجز فيه حوالي ٤٢٠ سجيناً نصفهم امنيون، لا تزيد احكامهم عن ١٠ سنوات.. وقد نقل الى السجن قبل ٩ اشهر سجناء امنيون من ستة سجون في المناطق اغلقت بعد اعادة الانتشار. والسجينان اللذان هربا ارسلا الى سجن "اشموريت" بعد فرز السجناء الكبار. مع ذلك وصفا بانهما خطيران : غسان محمود عبد الرحمن مهداوي ٢٣ عاماً اعزب من سكان شويكة قضاء طولكرم محكوم لمدة ١٧ عاماً بتهمة طعن جندي كان من المفروض ان يفرج عنه في عام ٢٠٠٧، وتوفيق احمد حسين زيدان ٣٠ عاماً اعزب من سكان رام الله، محكوم لمدة ١٢ عاماً بتهمة قتل متعاون وكان من المفروض ان يفرج عنه بعد ٤ سنوات.

وفور معرفة نبأ الهرب اغلق القسم الذي هرب منه السجينان، خوفاً من عملية هرب اخرى، واغلق النفق نفسه بعد انتهاء التحقيق، الذي جرى في اعقاب الحادث، واعرب ضباط في السجن عن اعتقادهم بان الفارين حظيا بمساعدة داخل السجن، حيث ساعدهم السجناء بتفريغ اكياس الرمل التي تكومت في الغرفة، ونفي السجينان الاخران اللذان كانا في نفس الغرفة ان يكون لهما اي علم بامر النفق، واذا كانا يعرفان عن خطة الهرب مثلما تعتقد مصادر في السجن فليس واضحاً سبب عدم فرار السجينين الاخرين، واحد الاسباب الممكنة لعدم فرارهما هو انه لم يتوفر لديهما الوقت ولو لدقيقة للانزلاق عبر النفق.

وكرد فعل على عملية الهروب قامت ادارة السجن بمداهمة جميع الاقسام والغرف واجرت تفتيشاً دقيقاً وعبثت بمحتويات الاسرى من اغراض السجناء وطعامهم، وقامت بمصادرة العديد من الكتب والاغراض خاصة بالمعتقلين ومنعتهم من الخروج الى (الفسحة) كما قامت بعزل عدد من معتقلي الجهاد الاسلامي في زنازين انفرادية كاجراء عقابي، في حين قامت الادارة بنقل حوالي ٧٠ اسيراً من السجن الى سجون اخرى، وعلم ان النقل شمل معظم اسرى الجهاد الاسلامي.

ادارة مصلحة السجون لم تخرج بعد من ازمتها وما زالت تعاني من صدمة الفرار، وقد كشفت مصادر في مصلحة السجون ان عملية الفرار خطيرة جداً وانها تساوي حرب الغفران اكثر مما هي مجرد اخفاق، ووصفت الموقف بانه يوم سيء لمديرية السجون ويوم اسوأ لمديرها، وقد اصيبت تلك الادارة بالذهول والارباك، وخلقت عملية الهروب تساؤلات عديدة حول مدى نجاعة الحراسة والاجراءات الامنية داخل السجن، واضافت تلك المصادر ايضاً ان الفارين استخدما مقدحاً الياً يستعمل لاشغال في السجن من اجل حفر القاعدة الاسمنتية لارضية الغرفة المحتجزين فيها، وهكذا تمكنا من حفر نفق طويل اوصلهما الى خارج حدود وجدران السجن، حيث تجاوزا ممراً مخصصاً لدورية شرطة ومن ثم خندق كلاب الحراسة واخيراً حائط السجن الخارجي الذي يبلغ ارتفاعه اربعة امتار.

على الاثر شكل وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني لجنة تحقيق لالقاء الضوء على ملابسات الحادث وامر بتوقيف ثمانية مسؤولين في السجن من بينهم مديره وضابط الامن وضابط الاستخبارات وخمسة من الحراس.

اضواء
كلهم ليكود.. كلهم بيريس.. لماذا يرفض نتنياهو القيادة الفلسطينية ؟!

بقلم : عرفات حجازي

رفض نتنياهو لقاء رئيس السلطة الفلسطينية. وهذا الاستعلاء الذي يحاول ان يهين به كل فلسطيني عندما يعرب عن استعداده لاقامة السلام مع كل العرب باستثناء اصحاب القضية الاساسيين الا وهم الفلسطينيون، هذا الرفض وهذه الاستهانة لها اسبابها ودوافعها ومبرراتها !!

ان الذي استطاع ان يحصل عليه شمعون بيرس من جهة وكبير المفاوضين الاسرائيليين الجنرال "امنون شاحاك" من الشرعية وتثبيت الحقوق الاسرائيلية التي كانت واهية ووهمية في السابق، من ان ما حصلا عليه في هذه المفاوضات والابتسامات وكلمات المجاملة المعسولة المجبولة بالسم والاحقاد، لم تستطع جيوش اسرائيل ان تحصل عليها في كل حروبها مع العرب طيلة نصف قرن..

فرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي جاء للحكم بعد ان راى الفلسطيني على صورته الجديدة، قد تخلى حتى عن ورقة التوت التي كانت تستر عوراته ولم يعد بحاجة الى المجاملة والمصافحة والحوار و "تضييع الوقت" مع جماعة فرطوا بكل شيء، ولم يعد لديهم ما يحرصون على صيانته وحفظه..

وحتى يدرك الفلسطينيون والعالم اسباب استهتار نتنياهو بالقيادة الفلسطينية التي اسقطها من حسابه لانها في نظره ليست اكثر من تجار، لا علاقة لهم بوطن والحرص عليه والتضحية من اجله لانه يوم تحدث لصحيفة فلسطينية عن مدينة القدس والاستيطان قال ان قرار حكومة بيرس ومن قبله رابين بوقف الاستيطان كان ومن باب الضحك على المساكين الفلسطينيين البعيدين عن السلطة وعن حقائق الامور، لان توسع عملية استيطان جرت في تاريخ القدس هي التي جرت بعد صدور قرار وقف الاستيطان..

وعندما يرى بنيامين نتنياهو ان القيادة الفلسطينية لم تنتقد ولم تحتج ولم تشجب في يوم من الايام اعمال الاستيطان وتهويد القدس والخليل زمن بيرس، فانه لا يريد ان يضيع وقته مع اناس ارادوا تعليق تفريطهم السابق على مشجب الليكود وبالتحديد نتنياهو !!

هذا بالنسبة لبيرس الذي جندت القيادة الفلسطينية كل الامة العربية لمساندته في حملته الانتخابية، بالرغم من انها تعرف انه انهى الوجود الفلسطيني في القدس، على طريق انهاء الوجود الفلسطيني الاسلامي والعربي من الخليل !!

واما بالنسبة للساحر الاخر الذي عرى المفاوضين الفلسطينيين ودفعهم للتوقيع على بياض لاعطاء اسرائيل الشرعية في السيادة على كل الارض الفلسطينية وكل المقدسات الاسلامية وكل الحقوق العربية، وهو الجنرال امنون شاحاك الذي ملأت الصحف العالمية صوره وهو يرافق كبير المراقبين الفلسطينيين نبيل شعث على شاطئ وسط الخاذ واجساد السابحات الفاتنات العرايا من المستور الى ان حصل على اغلى توقيع، توقيع كبير المفاوضين الفلسطينيين الذي تنازل له باسم عمر بن الخطاب وصلاح الدين الايوبي ومليون شهيد فلسطيني عن القدس والخليل وكامل التراب الفلسطيني !!

امنون شاحاك هذا الذي كانوا يصورنه على انه الصديق والحليف للفلسطينيين وخشوا ان يبالغوا في وصفه بانه (ملاك) السلام، هذا الجنرال امنون شاحاك الذي يشغل اليوم منصب رئيس هيئة الاركان العامة، جاء اليوم ليعارض كل اليمين الفاشي والمتدينين المتطرفين، الذين حاولوا التخفيف من الحصار المفروض على الفلسطينيين في الضفة والقطاع وقد اعلن بكل وقاحة وهو يغمز بعينه اليمنى او اليسرى لرفيق دربه السابق نبيل شعث بانه يرفض لاجراء اي تخفيف من الحصار المفروض على المناطق لان في نظره سلامة يهودي واحد تساويه بل اهم من سلامة اكثر من مليوني فلسطيني !!

وعندما نقف اليوم على الحقيقة وهي ان شمعون بيريس توسع في الاستيطان خلال العامين الماضيين اكثر مما فعلته كل الحكومات الاسرائيلية السابقة، وعندما نسمع لامنون شاحاك وهو يرفض رفع الحصار عن الفلسطينيين، بعد ان تنازل لهما المفاوضون الفلسطينيون عن الحقوق الوطنية والتاريخية والدينية والانسانية لكل الفلسطينيين، عندما نرى ذلك نفهم جيدا لماذا رفض بنيامين نتنياهو استقبال اي من القيادة الفلسطينية، لان الايدي التي تفرط بحقوق الشعب الذي ينتمي اليه لا يجوز مصافحتها او حتى الاقتراب منها.. او هكذا ما يعتقده بنيامين نيتناهو !!

البنك الدولي يكشف عن وجود تجاوزات في سلطة النقد الفلسطينية

قالت مصادر قيادية فلسطينية ان ملف سلطة النقد والتجاوزات التي حصلت في هذه الدائرة خلال الاشهر الماضية لا يزال قيد الدراسة.

واضافت المصادر انه لم يتخذ قرار بادانة او تبرئة اي من مسؤولي سلطة النقد حتى الان.

وقالت المصادر ان تقرير اللجنة المكلفة من المجلس التشريعي لدراسة الموضوع قد تضمن اشارات واضحة كشفت عن وجود تجاوزات عديدة في سلطة النقد.

وكانت اللجنة قد تلقت العديد من الشكاوي حول اساءة استخدام السلطة من قبل بعض العاملين، ووجه اكثر من شخص التقته اللجنة الاتهام لمسؤولي السلطة باستغلال مناصبهم.

وكان اخطر هذه التهم ما ذكره احد مسؤولي البنك الدولي في فلسطين، من ان بعض المسؤولين تلقوا رشاوي بلغت قيمتها حوالي ٢٠٠ الف دولار من البنك الاسلامي الفلسطيني.

الاردن يستخدم عددا منها
خبراء عسكريون اميركيون يكشفون عيوب وخطورة طائرات (اف ١٦)

تتكتم الدوائر العسكرية الاميركية حول اسباب الحادث الذي تعرضت له طائرة (اف ١٦) اثناء تحليقها في الاجواء السعودية.

ويقول خبراء عسكريون اميركيون ان اسباب التكتم معروفة لدينا ولدى عدد من الدول التي تشارك في تصنيع هذه الطائرة، وترفض ادراجها في اسلحتها الجوية، وانما يتم التركيز على بيعها لدول الشرق الاوسط الاكثر شراء لهذه الطائرة.

واضاف هؤلاء ان طائرة (اف ١٦) تعاني من عيوب كثيرة، اولها الانحراف الشديد يسارا مشيرا الى فريق التجارب المعروف باسم (سي تي . اف) الذي اجرى تحقيقا عندما واجهت الطائرات المثبت فيها حضانات للملاحة مشاكل عند الهجوم من زاوية كبيرة هذا الانحراف الذي لم يسبق له مثيل، واوصى الفريق باختصار حدود المناورات للطائرة على علو منخفض، وان يحاط طاقم قيادتها علما بهذا الانحراف ومعدله، الذي يحتاج الى درجة عالية من الخبرة.

واشاروا الى ان اميركا ويليها هولندا اكثر تأثرا بمساوئ الطائرة، من حيث ان اميركا هي المنتج الاول، وان هولندا تشارك في انتاج اجزاء من الطائرة.

وتقول المعلومات التي تم تسريبها ان الولايات المتحدة شاركت بهذه الطائرة في معارض جوية في هاواي وكوريا الجنوبية، ومنحت الجوائز لطائرات (اف ١٦) بطرق التفافية. الذي قيل انها شاركت في العروض، وتم على اثر ذلك بيع ٥١٩ طائرة لدول عربية.

وكانت اسرائيل في عام ١٩٩٥ قد رفضت صفقة طائرات (اف ١٦) واعادتها الى اميركا، بعد ان ادخلت بعض التعديلات على الطائرة. وقد تمت اعادتها الى سلاح الجو الاميركي، نظراً لخطورتها وكثرة العيوب الفنية فيها. واختارت بدلا منها (اف ١٥).

وقد اعيد بيع هذه الطائرات الى دول في الشرق الاوسط من بينها الاردن.

وفي عام١٩٩٤ اشترت مصر والمغرب وتونس ٤٠٠ طائرة من طراز (اف ١٦)، وقام المصريون باعادة نصيبهم من هذه الطائرات بعد ان تعرفوا على اماكن الخلل فيها.

ومن المعروف ان ١٦ دولة تشترك في تجميع وصناعة اجزاء هذه الطائرة منها : الولايات المتحدة واسرائيل وتركيا وكوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا والفلبين وتشيلي والارجنتين ونيوزلندا وسنغافورة وتايلاند وبلجيكا والدنمارك وهولندا والنرويج.

والجدير بالذكر ان الاردن يستخدم عددا من هذه الطائرات.

جيروزليم بوست : نظام عرفات فقد احترام الفلسطينيين واثار قلق الاسرائيليين

قالت صحيفة "جيروزليم بوست" ان المظاهرات المعادية لنظام عرفات والتي جرت في مدينتي طولكرم ونابلس اثارت قلق الحكومة الاسرائيلية، وقلق السلطة الفلسطينية.. فقد ثبت ان نظام عرفات اصابه التصدع بعد ان فقد التاييد الشعبي الذي لقيه بعد دخوله غزة وانشاء السلطة الفلسطينية خاصة بعد الممارسات القمعية التي مارستها السلطة ضد الشعب الفلسطيني.

بعد هذه الاحداث، تقول الصحيفة، هل تعمل اسرائيل على دعم عرفات كما فعلت من قبل ؟ فقد سبق للحكومة ان دعمت عرفات من خلال السماح لمواطني القدس بالتصويت في الانتخابات بعد الاتفاق مع السلطة الفلسطينية ان يعطي الناخب المقدسي عنواناً اخر غير القدس الامر الذي جلب الصداع لرئيس الحكومة، خاصة وان عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبد القادر افتتح مكتباً له في بيت حنينا احدى ضواحي القدس، معتمداً على اتفاق اوسلو اولاً وانه انتخب عن منطقة القدس بعد ان اعطى عنواناً خارج المدينة.

وعلى الجانب الاخر فقد قدمت اسرائيل دعماً اقتصادياً لعرفات، ففي العام الماضي اتفقت الحكومة مع الاردن للسماح بتصدير بضائع الى الضفة الغربية بمقدار ٣٠ مليون دولار، ولكن الاتفاق لم ينفذ بسبب معارضة الغرفة التجارية الفلسطينية.

"الصداع" من مساعدة عرفات لم يتوقف، فعندما وقعت الحكومة الاسرائيلية اتفاقاً مع السلطة لانشاء مناطق حرة، غضب الاردن، وتمت تسوية الامور بعد زيارة نتنياهو الى عمان، اضافة الى تلك فقد سعت اسرائيل لاقناع الولايات المتحدة لمساعدة السلطة بحوالي ٧٥ مليون دولار مقابل معلومات عن الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي قتلته حركة حماس اضافة الى تكاليف الشركة الفلسطينية في مواجهة الاصوليين الاسلاميين ومنع هجمات انتحارية على اسرائيل.

وتقول جيروزليم بوست ان المساعدات الاسرائيلية كان لها اضرار كثيرة خاصة بالنسبة للمسؤولين في غزة، فقد اثارت نقمة الشعب الفلسطيني بعد ان مارسوا ضده الارهاب وصار همهم الاول تلقي الرشاوى، ونجحوا في اثارة غضب الشعب وتمرده على السلطة، الامر الذي افقد عرفات وسلطته احترام الشعب.

وتؤكد الصحيفة ان مظاهرات الاسبوع قبل الماضي اظهرت ان معارضة عرفات هي في نمو متزايد، وهذا امر يقلق الشريك الاسرائيلي، ورغم ذلك فان الحكومة الاسرائيلية لا تملك الحق في تغيير السلطة الفلسطينية، ولا تستطيع التدخل لمواجهة معارضي عرفات، ولكنها في الوقت نفسه تنتظر التطورات وما اذا دعت الضرورة للتدخل.

مشكلة السلطة الفلسطينية تكمن في الانصياع للاوامر الاسرائيلية والاميركية لمكافحة الارهاب، والمشكلة الاخرى ان الشرطة الفلسطينية لا تعرف الحدود التي يجب التوقف عندها في استخدام العنف ضد المواطنين.

تفاقم الخلاف السعودي الاميركي
بندر تورط في محاولة اغتيال فضل الله

تسير العلاقات السعودية - الاميركية من سيء الى الاسوأ، خاصة بعد التقارير التي نشرتها صحيفة "نيويورك تايمز"، وجاء فيها ان المخابرات المركزية الاميركية والبنتاغون خصصتا احد الاقمار الصناعية لمراقبة تحركات الشاحنات في الاراضي السعودية، مبررة ذلك بالقول ان هذا الاجراء جاء بعد مكالمات هاتفية، تفيد بقرب وقوع مزيد من الهجمات على القوات والقواعد الاميركية في السعودية على غرار هجوم الخبر.

هذا الامر اغضب السعوديين وزاد من تفاقم الازمة القائمة بين الطرفين.

ويقول مطلعون، ان هذا الامر لم يكن الوحيد الذي اثار حفيظة العائلة الحاكمة في السعودية، ففي شهر تموز الماضي اعلن الناطق بلسان الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، عن استعداد الحكومة الاميركية تحمل نفقات الاسر الامريكية الراغبة في مغادرة السعودية بسبب تدهور الاوضاع الامنية، وهو ما اعتبرته السعودية صفعة اميركية غير متوقعة.

ويشيرون الى ان الخلاف وصل الى اشده بعد تقرير نشرته صحيفة "الصنداي تايمز" واعتبرته السعودية انه من تدبير وكالة المخابرات الاميركية جاء فيه ان الاميركيين يتعاملون مع السعودية في اتجاهين، الاول يرى ضرورة دعم النظام السعودي نظراً لاهميته الاستراتيجية، وسيطرته على اكبر مخزون نفطي، اما اصحاب الاتجاه الثاني فيرون ان السعودية لا تستحق هذه التضحية من الاميركيين، خاصة وان اوضاع حقوق الانسان في السعودية اصبحت مرعبة.

ويقول الاميركيون ان اكثر ما يزعجهم هو اخفاء الحقائق، مشيرين في هذا المجال الى ان جهاز "السافاك" الايراني في عهد الشاه كان يرسم اوضاعاً مختلفة عن الواقع، وهذا ما ادى الى فشل الاجهزة الامنية الاميركية في التنبؤ بسقوط الشاه.

ويشيرون الى ان المخابرات واجهزة الامن السعودية، تعطي تقارير مشابهة لتقارير اجهزة الشاه، وتتحاشى ذكر ارتفاع نسب البطالة وتازم الوضع الاقتصادي وحجم المعارضة وكراهية شعوب المنطقة للتواجد الاميركي الذي جاء لحماية السعودية.

الغضب الاميركي عبر عنه الناطق باسم وزارة الحرب الاميركية "البنتاغون"، حين اعلن بعد مصادرة السعوديين لمجلة "ريدرز دايجست" ومنعوا توزيعها في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث قال، ان السعودية وان امكنها منع توزيع المجلة، فانها لا تمتلك الحق في فتح صناديق وحقائب البريد العسكري المرسل الى الجنود الاميركيين.

السعوديون من جانبهم ادركوا حجم اللطمة وقوتها بعد ان سمحت السلطات الاميركية بمهاجمة الامير السفير بندر بن سلطان حين بدات الصحف واجهزة الاعلام الاميركية، بنشر علاقاته في شان تفجير شاحنة في بيروت، لاغتيال الشيخ محمد حسين فضل الله زعيم "حزب الله" اللبناني، وذلك بالتنسيق مع الاسرائيليين.

فقد ادعت صحيفة واشنطن بوست في تموز الماضي ان الامير السفير قام بدور ما في عمليات كثيرة منها مساعدة تشاد ضد ليبيا، واسقاط الحزب الشيوعي الايطالي.

وكانت مجلة "سبوت لايت" التابعة لمنظمة لوبي الحرية اليمينية المناهضة للنفوذ الاسرائيلي في الكونغرس، قد كشفت عن معلومات ادلى بها مسؤول اميركي كبير مفادها ان السعودية بشخص الامير بندر، تورطت في مخطط تفجير شاحنة في بيروت لاغتيال فضل الله، وان وليم كيسي رئيس جهاز المخابرات المركزية قد حصل على مبلغ ٣ ملايين دولار لحساب المخابرات الاسرائيلية التي تولت تنفيذ العملية.

المتاجرة بالاقامات وعقود العمل الكويتية

استنجد النائب في البرلمان الكويتي محمد المرشد بامير الكويت للتدخل لمنع افراد الاسرة الحاكمة من المتاجرة بالاقامات وعقود العمل للعمالة الوافدة، والتهرب من دفع مستحقات الشركات العامة والخاصة المترتبة عليهم.

وجاء استنجاد النائب في جلسة ساخنة للبرلمان الكويتي الذي كان يبحث تقريراً وضعته لجنة خاصة عن تجارة الاقامات وعقود العمل التي يمارسها بعض افراد الاسرة الحاكمة، والتي كان من نتائجها وجود بطالة بين العمالة الوافدة تقدر بحوالي ١٦٪.

وقال المرشد ان بعض افراد الاسرة من رجال ونساء يتاجرون بهذه المهنة السيئة واللاانسانية، من اجل الكسب. وهناك من هم داخل السلطة ومنهم ايضا من يرفضون دفع ما عليهم من ديون للخطوط الكويتية وفواتير الكهرباء والهاتف.

وكان وزير الداخلية قد نفى هذه الاتهامات، واكد ان الاسرة الحاكمة لا تتعامل بهذه الاعمال، مشيرا الى ان الجهات الامنية ستزيد من مراقبتها ودورياتها التفتيشية على مراكز تجمعات الوافدين.

تدريب كوماندوز اسرائيليين على اقتحام مواقع لحزب الله

تحدثت مصادر اسرائيلية مطلعة عن قيام مجموعات من الكوماندوز الاسرائيليين بالتدرب على عمليات اقتحام لمواقع عسكرية لحزب الله في جنوب لبنان.

وقالت ان طائرات تجسس اسرائيلية حلقت فوق المواقع، والتقطت صوراً حية لها، حيث جرى بناء مجسمات لهذه المواقع في صحراء النقب، ويجري التدرب على كيفية اقتحامها.

وفاة معتقل فلسطيني تحت التعذيب
"امنستي" تطالب السلطة بمعرفة مصير ٤ مواطنين

كشف باسم عيد، احد نشطاء رابطة حقوق الانسان في الضفة، النقاب عن وفاة المعتقل "ناهض دحلان"، جراء التعذيب على ايدي رجال سلطات الامن الفلسطينية، التي كانت قد اعتقلته قبل اسبوع.

وقال عيد ان هذه السلطات، قامت باعتقال محمد دهمان، رئيس "مكتب الضمير لحقوق الانسان" في قطاع غزة، على خلفية مطالبته بالتحقيق في حادث وفاة المعتقل ناهض دحلان !!

من ناحية ثانية ذكرت مصادر فلسطينية ان منظمة العفو الدولية (امنستي)، وجهت طلباً الى السلطة الفلسطينية لمعرفة مصير اربعة من سكان القطاع، وهم محاميان فلسطينيان وضابطان من الشرطة الفلسطينية، تم اعتقالهم منذ شهرين، ولم يقدموا للمحاكمة، ولا يعرف شيء عنهم.

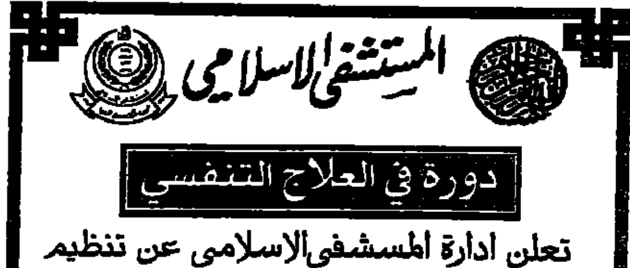
مصادر السلطة الفلسطينية رفضت التعقيب على هذا الطلب، وقالت ان النائب العام يقوم بفحص هذا الموضوع.

ونسبت اذاعة اسرائيل الى وزير الدولة النرويجي للشؤون الخارجية "ياني اجلاند" قوله انه اجتمع مع ياسر عرفات وبحث معه موضوع التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون والسجناء الفلسطينيون، وان عرفات علل التحقيقات الصعبة التي تجري مع هؤلاء المعتقلين، استجابة لضرورة منع وقوع اعمال تخريبية ضد اسرائيل !!

اسرائيل تطلب البحث عن قتلاها في حرب اكتوبر

قالت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي قابل السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني، وطلب منه ابلاغ الحكومة المصرية عن اعتزام اسرائيل البدء في حملة تفتيش عن قتلى الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣.

ومن ناحية اخرى كشف وزير الدفاع الاسرائيلي عن فشل المحاولات الثلاث التي قام بها الجيش للعثور على الغواصة "داكار" التي اختفت امام الشواطئ المصرية في عام ١٩٦٨.



فتوى شرعية فلسطينية بتحريم الجنسية الاسرائيلية
القدس بشطريها الغربي والشرقي وقف اسلامي

اعلن الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار الفلسطينية، ان مجلس القضاء الاعلى في فلسطين، اصدر مؤخراً فتوى شرعية تحرم حصول الفلسطيني على جنسية اسرائيلية، اياً كانت دوافعها، لان ذلك يشكل اعترافاً بشرعية الاحتلال.

وقال ان حصول الفلسطيني وخاصة في مدينة القدس، على جنسية اسرائيلية، يؤدي الى اختلال التوازن السكاني الديمغرافي في القدس، وهو ما تسعى اليه سلطات الاحتلال، ويشكل بالتالي خدمة للاهداف الاسرائيلية.

واضاف يقول اننا كمسلمين نعتبر القدس بشطريها الشرقي والغربي، اراض وقفية اسلامية لا يجوز التنازل عن شبر واحد منها، مؤكداً على ان الحصول على جنسية اسرائيلية من قبل المواطنين العرب في القدس وفي سائر الاراضي المحتلة لهدف شخصي اياً كان، حرام شرعاً، ويتنافى مع المصلحة العامة التي هي اهم وارجح من المصالح الشخصية.

وحذر الشيخ عكرمة من مخاطر التهويد التي تتعرض لها المدينة المقدسة، والتي تستحق من العرب والمسلمين كل جهد لحمايتها من خلال استراتيجية واضحة.

ورداً على مقولة "القدس الموحدة" قال ان القدس بشطريها الغربي والشرقي، كانت موحدة تحت راية الاسلام قبل الاحتلال، لانها في الاصل وقف اسلامي، وعلينا ان نطالب بالقدس ككل قبل ان يتم اخضاعها للاحتلال.

واشار الى حصول ابناء فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ على الجنسية الاسرائيلية بقوله ان ذلك قد نشا نتيجة للاوضاع الخاصة والظروف القاهرة التي فرضت على اهلنا في فلسطين، معرباً عن امله في ان تتوفر لهم ظروف افضل.

وقال ان الاستيطان الاسرائيلي في القدس وحولها، يشكل سرطاناً خطيراً، يتهدد الوجود العربي والاسلامي، ويجعلنا نخوض معركة وجود.. فلا بد من الدفاع عن وجودنا وحضارتنا من الاندثار.

دفاتر الديمقراطية

نواب.. الوسط

بقلم الدكتور : يوسف سميرات

عبثاً يحاول "نواب الوسط" استعادة شعبيتهم او الخروج من "الفخ" الذي وضعوا انفسهم فيه فنواب الوسط كما يحلو لهم ان يسموا انفسهم، حاولوا استغلال تكاءهم وحمل "العصا من الوسط" فلم يفلحوا ولن يفلحوا لانهم لن يقرأوا التطورات المتلاحقة بشكل جيد...

لقد كان "حدث" التصويت على قرار رفع سعر رغيف الخبز ليس عادياً ككل الاحداث التي مرت بها الاردن، انه بحق يشكل انعطافاً تاريخياً حاداً لطبيعة المجتمع الاردني ومن هنا تبرز اهميته وتتجلى ابعاده.

وكان التصويت على قرار الحكومة، عبارة عن استفتاء على برنامج الاصلاح الصندوقي برمته من جديد فاما معه واما عليه فاقتصاد السوق اصبح صاحب القول الفصل ولا يقبل الحلول الوسط فاما رفع الدعم عن كل شيء وتعويم كل شيء، والا فان هناك تسميات اخرى غير هذه التسمية.

فبعد سبع سنوات من التجربة المدمرة للبرنامج الصندوقي والتي احدثت انعطافات اجتماعية حادة، جاء موضوع الخبز ليكون بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير، حيث ان اختراق الخطوط الحمراء والتطاول على مائدة الفقراء والدخول الى مطبخهم والحوار على الحد الادنى لبقائهم على قيد الحياة كان مؤشراً حقيقياً لاعادة النظر باصل وفصل برنامج الاصلاح..

لقد اخذ الصراع محتوى جديداً واصبح الخلاف مبدئياً، حيث لم يعد يقتصر على رفع سعر القمح او غيره الى الضعف او الضعفين كما. يحاول تبسيطه نواب الوسط، فاخطأوا التكتيك حين لم يدركوا طبيعة الصراع..

لقد دخلت الحكومة كما اعلن رئيسها مغامرة تاريخية، وتجرأت على الاقتراب من الامن الغذائي والامن الاجتماعي، وهنا يعبر خير تعبير عن الاملاءات الحاسمة لصندوق النقد فلا حلول وسط امام سيادة السوق خاصة في الاردن.

وهذا ما لم يدركه نواب الوسط ايضاً، فلم تعد للاردن خيارات تستحق المساومة، كما هو الحال في بلدان اخرى مديونة للصندوق، فالسياسة الامبريالية الصهيونية والتي يشكل الصندوق ذراعها السياسي الاقتصادي الضاربه تولي الاردن اهمية خاصة نظراً للدور الجغرافي السياسي القادم والذي ارست قاعدته اتفاقات اوسلو ووادي عربة وادخلت الاردن ومناطق السلطة الفلسطينية في مجال جديد.

ان تدمير سلة غذاء الاردن مع انها غير استراتيجية في وادي الاردن يجري على قدم وساق، ابتداء من محاصرة المياه الى مخططات البنية التحتية ذات الطبيعة السياحية وصولاً الى الادارة المشتركة القادمة الاردنية الاسرائيلية الامريكية.

فهل يدرك النواب ان معركتهم خاسرة، وان حفظ ماء الوجه لن يتاتى الا بحسم المواقف والاختيار بين الماء والنار وحيث لا يجتمع الاثنان معاً ؟؟

المجد تحاور اوليغ شينين رئيس الحزب الشيوعي السوفياتي

اقول للعرب احذروا خطرين : الصهيونية وشرذمة اوطانكم

● نسعى لاعادة بعث الاتحاد السوفياتي والخيار الاشتراكي

● خطر الصهيونية على الاتحاد السوفياتي كان اكبر مما توقعنا

حوار : موفق محادين

اوليغ شينين رئيس الحزب الشيوعي السوفياتي قام مؤخراً بزيارة دمشق للمشاركة في الندوة السياسية التي اقيمت في ذكرى وفاة خالد بكداش، زعيم الحزب الشيوعي السوري السابق.

هناك التقاه الزميل موفق محادين، وحاوره في جملة قضايا سياسية وايديولوجية ذات اهمية بالغة على الصعيدين العربي والروسي، وبالتحديد ذلك الموقف المشترك من الحركة الصهيونية.

شينين قال كلاماً ثميناً صادراً عن مغاناة قاسية، يحسن بكل سياسي ومثقف عربي ان يقراه، حتى لو اختلف مع بعض جوانبه وفقراته.

● لنبدأ من الانهيار السوفياتي.. كيف حدث ذلك ؟؟

– قيل الكثير حول الانهيار، وتضمن بعضه اشارات صحيحة، لكن العامل الاساسي فيما نراه يكمن في الاضعاف الموجه والمخطط للدور القيادي للحزب في المجتمع.. وقد وجد غورباتشوف في الوضع السابق ما وفر له الذرائع الكافية لتحطيم هذا الدور باسم تجديده.

■■■

● ولكن ما الذي وجده غورباتشوف على الصعيد الموضوعي، اي ما هو الطابع الاجتماعي لقوى الثورة المضادة ؟؟

– تتالف قوى الثورة المضادة من طيف اجتماعي اقتصادي – سياسي متعدد، كان موجوداً في قلب النظام السوفياتي، ويمكن القول بصراحة ان هذه القوى تعود في واقعها الى القوى الانتهازية البيروقراطية والاوساط التي تعود بذاكرتها الى اسلافها الرجعيين، ولم يمر على الاتحاد السوفياتي من الاجيال ما كان كفيلاً بتصفية موروثها الكامن المعادي للثورة.

■■■

● في المجال نفسه، ما هو تعليقك على الاراء التي تعيد الانهيار السوفياتي الى اسباب كثيرة.. منها راسمالية الدولة، او مازق الامبراطورية البرية، او اتساع النشاط الصهيوني، او تفاقم المسالة القومية، او لاتساع الفجوة بين علاقات الانتاج وقوى الانتاج ؟؟

– في الرد على فكرة راسمالية الدولة، يمكن القول ان الاتحاد السوفياتي كان في طور التاسيس للتجربة الاشتراكية، فهو لم يتحول بعد الى اتحاد اشتراكي كامل ولكنه لم يكن راسمالية دولة بل اقرب الى ملكية الدولة.

وفي الرد على فكرة الامبراطورية البرية، مما لا شك فيه ان الاعباء التي تحملها الاتحاد السوفياتي كانت كبيرة جداً بسبب مساحته وعدد سكانه والتزامه بالدفاع عن امنه الاستراتيجي، ولكن فيما يتعلق بهذه الفكرة كسبب ظل الاتحاد السوفياتي قادراً دوماً على ادارة امكانياته الكبيرة بكفاءة كبيرة.

وفي الرد على فكرة النفوذ الصهيوني، فما لا شك فيه ان هذا النفوذ كان اكبر مما توقعنا ولم يبق في صفوف الشيوعيين بعد الانهيار الا العدد القليل جداً من اليهود، حيث اختار معظمهم الانتقال الى معسكر الثورة المضادة، وهم يسيطرون الان على مفاتيح اساسية في ادارة يلتسين واعلامه.

وبوسع اي روسي ان يكتشف سيطرتهم شبه المطلقة على التلفزيون الروسي من خلال لفظهم لحرف الراء.

وفي الرد على فكرة المسالة القومية، لا اعتقد ان دولة في الدنيا ولا في التاريخ قدمت حلاً افضل من الحل السوفياتي، واذا كانت هناك بعض التحفظات والسلبيات في هذه التجربة فهي الاستثناء وليس القاعدة.

اما بصدد وجهة النظر الاخيرة كما تقدمت بها، فانا اشارك هذا التحليل، وينبغي التاكيد على هذه المسالة بخطوات برنامجية.

■■■

● ماذا تعلم الناس من الانهيار ؟؟

– الطابع البربري والتجويعي للراسمالية، وقد اقتنع غالبية الناس وبتجربتهم الخاصة المباشرة بان العلاقات الراسمالية موجهة بالكامل لحماية مصالح الاقلية المطلقة، ولذلك يمكن القول وبثقة ان محاولة بناء الراسمالية على ارضنا قد فشلت والى الابد.

■■■

● ماذا يعني ذلك بالنسبة لكم ؟؟

– لا يعني انتصاراً مباشراً وسريعاً، ولكنه كاف للتاسيس لذلك.

■■■

● هذا ينقلنا الى معركة الانتخابات ؟؟

– الانتخابات لم تكن مؤشراً على انتصار ما يسمى بالخيار الديموقراطي البرجوازي، بل على عكسه، رغم ان مرشح التحالف الشعبي الوطني وقائد الشيوعيين الروس، زيوغانوف، لم ينجح في الجولة الثانية.. فلم يحصل يلتسين سوى على ثلث الاصوات وقسم كبير منها مشكوك فيها، اما القسم المتبقي فقد اعطى الشيوعيين او امتنع عن التصويت لانعدام الثقة لديهم بنزاهة الانتخابات.

ولا بد من الاشارة هنا الى هيمنة يلتسين واحتكاره لوسائل الاعلام، وشن حملة واسعة من موجة الهستيريا القائمة على الارهاب والكذب.

■■■

● ما هو درس الانتخابات الاول ؟؟

– ان الدرس الاول الذي نتعلمه من الانتخابات وغيرها، هو ان عملنا ينبغي ان يظل موجهاً لبناء منظمة جيدة التنظيم وذات مصداقية عالية في الاتصال والعمل في صفوف الكادحين.

ولقد سبق للمؤتمر الثلاثين لاتحاد الاحزاب الشيوعية – الحزب الشيوعي السوفياتي ان اقر برنامجاً كاملاً لهذه الغاية، وقد شارك في اعمال المؤتمر كل المنظمات والاحزاب الشيوعية الـ ٢٢ الاعضاء فيه من الجمهوريات الاتحادية.

ولدى الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات راي عام مشترك مفاده بان مخطط اعادة انبعاث الاتحاد السوفياتي يجب ان يظل منصباً على الخيار الاشتراكي في اطار دولة اتحادية.

■■■

● هل ترى علاقة ما بين الدعوة الى استعادة وحدة الشيوعيين السوفيات وبين وحدة الحركة الشيوعية العالمية ؟

– الخطر الراسمالي الامبريالي خطر واحد ولا يمكن مجابهته الا بشكل موحد، وتشهد لقاءاتنا مع قيادات الاحزاب الشيوعية في الهند واليونان وكوريا الديموقراطية وممثلي الاحزاب الاخرى على ان وحدة عمل الحركة الشيوعية وعلاقاتها الوثيقة مع بعضها ومع اطراف حركات التحرر، هي الرافعة التاريخية لكسب المعارك الخاصة والعامة معاً.

■■■

● ماذا عن تجربتكم الخاصة لتوحيد الحركة الشيوعية المعروفة باتحاد الاحزاب الشيوعية – الحزب الشيوعي السوفياتي ؟؟

– لقد التقينا مع العديد من القوى والاحزاب الشيوعية في روسيا وغيرها من الجمهوريات، وخاصة الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية (زيوغانوف) وحزب العمال الشيوعي الروسي (انبيلوف) واتفقنا على تنسيق عملنا وجهودنا من اجل اتحاد سوفياتي ديموقراطي والدفاع عن مصالح الشغيلة في هذا الاطار، ولا تزال التجربة تكتسب كل يوم وحدة اعمق فاعمق.. وكحزب شيوعي سوفياتي نطرح قضية الاتحاد كقضية اولى واساسية.

■■■

● كيف ترى ما يجري في الشيشان ؟؟

الشيشان مشكلة او نتيجة من نتائج النظام الحالي، ولا يمكن حلها الا من خلال الدولة الفيدرالية.. وبالقدر الذي تبدو فيه هذه المشكلة في صورة حرب دموية بين يلتسين وقادة الحرب الشيشان، فهي الدجاجة التي تبيض ذهباً للطرفين والباقي كلام للتسويق : عند يلتسين لاظهار الحرص على وحدة روسيا، وعند قادة الحرب الشيشان باسم حق تقرير المصير.

وعندما تقوم الولايات المتحدة بتشجيع الطرفين فلان هذه الحرب مفتاح اساسي من مفاتيح تفكيك روسيا كما جرى في البلطيق وجورجيا.

■■■

● كيف ترى العالم بدون الاتحاد السوفياتي ؟؟

– يعتبر تفكك المنظومة الاشتراكية العالمية احد اسباب "احادية القطب" في العالم والتي ادت الى ان تسود وتطغى سياسة الاملاء والتحكم الامبريالي بالعلاقات الدولية.

وسياسة الاملاء الامريكية هذه تعبر عن السياسة الامريكية في تحويل العالم كله الى مجال حيوي لها، فلم تظهر الامبريالية عجزها فقط عن بناء نظام جديد، بل عن مصالحها وسياساتها كمصدر للازمات والكوارث العالمية التي تهدد الجنوب العالمي وتفتح احتمالات شتى لعلاقات متوترة في الشمال العالمي.

■■■

● ماذا عن مستقبل روسيا.. الاشتراكية الديموقراطية، الشيوعية، المافيا السياسية، انقلاب عسكري فاشي.. او ماذا ؟

– روسيا ليست امام خيار محدد، بل امام مجموعة متداخلة من الخيارات التي تشكل الاطار العام لحركة الصراع الجارية.. فثمة ميل للاشتراكية الديموقراطية في بعض الاوساط، وثمة ميل اكثر للتجديد في اطار الماركسية – اللينينية.

اما هيمنة المافيا الملتبسة بلعبة السياسة، فهذا واضح كل الوضوح، ولعل طبيعتها اللصوصي وليس البرجوازي هو الذي يضع البلاد امام خيار الانقلاب الفاشي، الذي قد يقدم نفسه بديلاً، فيما هو في حقيقة الامر، مافيا جديدة، اذا وقع.

■■■

● اخيراً.. ماذا تقول للعرب ؟

– اقول للعرب في ضوء التجربة السوفياتية، احذروا خطرين.. الخطر الاول هو تفكيك بلادكم باسماء واليات وذرائع مختلفة.. والخطر الثاني هو الصهيونية العالمية.

وزير النقل في سلطة عرفات

العراق وافق على تقديم تبرع نفطي للسلطة بقيمة ٥٠ مليون دولار

قال مسؤول في مجلس السلطة الفلسطينية ان الحكومة العراقية اعلنت استعدادها لتقديم تبرع نفطي بقيمة ٥٠ مليون دولار للسلطة.

واشار علي القواسمي وزير النقل الفلسطيني الى ان السلطة تلقت العرض العراقي ضمن قنوات رسمية، الا انه اشار الى رفض اسرائيل ولجنة العقوبات في الامم المتحدة اعطاء السلطة الاذن بالحصول على النفط العراقي.

وقال في تصريح لمراسل "المجد" ان اسرائيل والسلطة توصلتا في وقت سابق لاتفاق بينهما يقضي بامكانية قيام السلطة باستيراد النفط عن طريق الاردن او مصر شرط ان لا يكون عراقياً.

واشار القواسمي ان عرفات قد طلب من لجنة العقوبات والادارة الاميركية السماح له باستيراد النفط العراقي، الا انه قال لم يتم لغاية الان الحصول على موافقة رسمية.

وقال اننا سنتابع هذا الموضوع ومن حقنا الاستيراد من العراق بديلا عن اسرائيل، وفي حال عدم نجاحنا فلسوف نلجا الى مصر او الاردن.

لبنان يفتح ملف اغتيال رشيد كرامي

قال مسؤول لبناني كبير ان القضاء اللبناني فتح مجدداً، ملف اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رشيد كرامي، بعد ان ادلى احد الشهود بمعلومات وصفت بانها مفيدة ومثيرة.

ومن ناحية اخرى يرى بعض اللبنانيين ان فتح الملف في هذه الفترة له مدلولات سياسية واعتبارات معينة، بالرغم من تاكيدات الجهات المعنية بان جميع الملفات مفتوحة لاعادة التحقيق فيها، اذا ما وردت انباء جديدة او تقدم اي شخص للادلاء بشهادته في اي منها.

لماذا لا يربط العرب مشاركة اسرائيل بمؤتمر القاهرة بضرورة التزامها الكامل بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ؟

كتب اياد سمرين

يستعد المئات من رجال الاعمال في اسرائيل والحكومة الاسرائيلية، بالاضافة الى ١٥٠٠ من كبار رجال الاعمال في العالم للمشاركة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا، المزمع عقده في تشرين ثاني القادم.

ويهدف رجال الاعمال والشركات الاسرائيلية من المشاركة في هذا المؤتمر الى الخروج بخطط ومشاريع اقتصادية ومالية تصب في سياسة تطبيع العلاقات مع الدول العربية عامة، والخليجية منها بشكل خاص.

وتاتي استعدادات اسرائيل للمشاركة في المؤتمر، في الوقت الذي ما زالت فيه الحكومة الاسرائيلية ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو تصر على رفض الالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، او التقدم في المفاوضات على المسار السوري – اللبناني، ومحاولتها الايقاع بهما والفصل بينهما.

وتؤكد المعلومات ان المشاريع والمقترحات الاسرائيلية المنوي طرحها في المؤتمر، ستتركز حول مساهمة شركات اسرائيلية مقرها الولايات المتحدة الاميركية واوروبا، في بناء مصافي بترول في اكثر من دولة عربية وانشاء مصانع صلب وحديد وفوسفات واستخراج الغاز الطبيعي، فضلاً عن الكثير من المشاريع الاخرى لمنتوجات محلية تخص كل دولة عربية على حدة، كمصانع الالبان وزراعة الاراضي باستخدام افضل الوسائل التكنولوجية الحديثة.

على صعيد اخر فانه من المؤكد ان الدول العربية التي ستشارك في المؤتمر، وبغض النظر عن اختلاف مواقفها تجاه حكومة نتنياهو، لن تفكر في طرح سؤال، لا يعقل ان يكون خافياً عن فكر مهندسي سياستها. لماذا لا يربط العرب مشاركة اسرائيل في المؤتمر الاقتصادي الثالث الذي سيعقد في العاصمة المصرية، بمدى استعدادها للالتزام بمبدا الارض مقابل السلام وعودتها الى طاولة المفاوضات على اساس اطروحات مدريد – على الاقل – وتنفيذ جميع الالتزامات والاستحقاقات المترتبة عليها، والحد من سياسة الاستيطان وعدم تهويد القدس والاعتراف بها كعاصمة للدولة الفلسطينية.. الخ ؟!

وكما يقول الخبراء، فان نتنياهو استطاع ان يزيل الغشاوة التي اعمى بها حزب العمل الحكومات العربية تجاه سياسته التفاوضية، وان يضع العرب على اعتاب مرحلة جديدة، تتطلب حزمهم للقيام باجراءات عملية تهدف الى اغلاق الابواب والفرص امام نتنياهو وتصرفاته. فهو –اي نتنياهو – لا يمكن ان يقوم بمصادرة الاراضي وشق الطرق الالتفافية وتوسيع سياسة الاستيطان على مستوى يقل عما قامت به حكومة شمعون بيريس السابقة، او لن يقدم على طاولة المفاوضات اكثر مما قدمه سلفه، ذلك ان سياسة نتنياهو ما زالت تسير بمعزل كامل عن الالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، او تنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع حكومة حزب العمل السابقة.

تقارير صحفية اوربت ان اقتناع السياسيين العرب بهذا الاتجاه، يتطلب منهم اتخاذ الخطوات المطلوبة منهم مبدئياً، وفي مقدمتها متابعة تنفيذ قرارات القمة العربية التي عقدت مؤخراً في العاصمة المصرية، وخاصة فيما يتعلق بالربط ما بين تقدم المفاوضات من جهة، وسياسة التطبيع مع العالم العربي من جهة ثانية، وعدم تركها شاناً خاصاً لكل دولة عربية على حدة.

وتشير هذه التقارير ان الدول العربية تمتلك من الفرص مايمكنها، ليس من تحسين اوضاعها الاقتصادية من خلال المشاريع المقترحة في المؤتمر، بل ما يساعد المناطق الفلسطينية على تحسين ظروفها المعيشية التي ترزح تحتها جراء الحصار الاسرائيلي.

فالدول العربية قادرة ان ارادت ان تشترط على اسرائيل فك الحصار كلياً عن الاراضي الفلسطينية، وتسهيل التبادل التجاري ليس بينها وبين اسرائيل والاردن ومصر فقط بل مع الدول العربية كافة والاجنبية، وخاصة الاوروبية منها.

كما اكدت التقارير ان على الحكومة الاسرائيلية السماح للعمال الفلسطينيين بالعودة للعمل فيها، دون قيد او شرط، وان لا تلجا الى الاستعانة بالعمال الاجانب من اوروبا الشرقية، او من جنوب شرق اسيا، حتى يشعر الشعب الفلسطيني ان اسرائيل "صادقة" في تعاملها معهم، كشعب له حقوق شرعية تعمل على تحسين وجوده وتطويره، داخل دولة خاصة به.

بوسطن غلوب :

الارهاب بالشرق الاوسط بدأ مع زرع "اسرائيل" في فلسطين

الاسلام ارسى حضارة عالمية افضل كثيرا من الحضارة الاوروبية

اصبح الارهاب في اول سلم المنافسة الانتخابية بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري، حيث يركز الحزبان على اهمية القضاء على هذه الافة التي تهدد اميركا اولا والعالم ثانياً.

وتقول "بوسطن غلوب" عندما يتحدثون عن الارهاب فانهم يعنون بلا شك الاسلام والمسلمين. فالسياسيون وغيرهم يقولون ان الخطر الاسلامي لا يقل عن خطر الشيوعية سابقاً، والذي كان يهدف الى تدمير العالم الجديد.

لقد بدا الرئيس كلينتون حملته ضد الاسلام والمسلمين في الاسبوع الماضي، عندما وقع القانون الذي يحظر على الشركات الامريكية التعامل مع ايران وليبيا بصفتهما ترعيان الارهاب. وقد وجه نفس التهمة الى السودان ودول عربية واسلامية اخرى.

وتقول، لم يتورع الرئيس في اتهام ايران بتفجير طائرة "تي دبليو ايه"، وكانه يملك الدليل على تورط ذلك البلد في الكارثة.

وتضيف، انه تفسير واتهام سياسي سيئ. فاذا اردنا ان نعرف لماذا يوجد في ايران متطرفون، علينا ايضا ان نعرف لماذا يوجد هؤلاء في السعودية والبحرين وافغانستان وتركيا والجزائر. فالارهاب ليس دائما هو التطرف. لقد ولد الارهاب في الشرق الاوسط مع المشكلة الفلسطينية.

ولمعرفة الاسلام من قبل من يجهله، فاننا نقول انه ساهم في ارساء حضارة متقدمة كثيرا عن الحضارة الاوروبية. قبل انهيار الدولة العثمانية مع الحرب العالمية الاولى كانت الدولة الاسلامية تحكم من وسط اسيا، الى جنوب فرنسا مرورا بالمغرب العربي، اضافة الى ان المسلمين حكموا اسبانيا اكثر من سبعة قرون.

لقد جلب المسلمون حضاراتهم وعلومهم المتقدمة الى اوروبا. ولهذا عندما يتم اتهام الاسلام في هذه الايام بالارهاب فان ذلك ليس عسيرا على الفهم.

وتقول لقد حكم المسلمون اجزاء واسعة من العالم، ولكن بعد طردهم من اسبانيا ضعفت دولتهم وجرى استعمارها، وتبدل الامر وصاروا محكومين بعد ان كانوا هم الحكام.

وتضيف في بداية القرن العشرين خضع العالم الاسلامي للاستعمار، الذي زرع اسرائيل في فلسطين، ووجد المسلمون انفسهم تحت الحكم الاوروبي. ولكن عندما استقلت مصر وبعض الدول العربية في عام ١٩٥٠، حاولت بعض الانظمة مواجهة الغرب الظالم، بالانضمام الى المعسكر الشيوعي (الاتحاد السوفياتي).

وجاءت الكارثة بحرب الخليج التي دمرت الشعب العراقي، واعيد استعمار الدول العربية من جديد، الى درجة انهم فقدوا قوتهم وثقلهم العالمي، باستثناء دول النفط التي حافظت على جزء يسير من ثقلها بسبب الاحتياطي النفطي العالمي.

وقالت ان العالم العربي والاسلامي يعيش الان في فقر وتخلف لان الغرب يسيطر على التكنولوجيا المتقدمة اضافة الى هيمنته على الاقتصاد العالمي.

واضافت ان اسرائيل لا تزال تحتل وتسيطر على اقدس مقدسات المسلمين في القدس اضافة الى المقدسات المسيحية. والولايات المتحدة مستمرة رغم كل ذلك في دعم اسرائيل ومساندتها.

ووصفت الحرب في البوسنة بانها طحنت المسلمين دون اي اهتمام من الدول الغربية، التي كانت راغبة في مذابح المسلمين، خوفا من قيام دولة اسلامية في وسط اوروبا.

هذه الاحداث خلقت حالة رفض للسياسات الاميركية والغربية عموماً عند العرب والمسلمين، وهي حالة لم يعرها الغرب وامريكا اي اهتمام واعتبروها "حالة" يمكن القضاء عليها من خلال محاربة ايران وليبيا، ولكن هل قصف الدولتين يحل المشكلة ؟

وختمت حديثها بالقول ان العرب والمسلمين لا زالوا يعانون منذ خمسة قرون جراء غطرسة الغرب. وهذه المعاناة لا شك انها اصابت الذين تسببوا بها، وخلقت ما يعرف الان بالارهاب، والذي لا يمكن لاحد منعه او السيطرة عليه ولا يمكن لاميركا التعامل معه بالوهم.

مخاطر الحظر الدولي على حركة الخطوط الجوية السودانية

قال ناطق سوداني ان قرار مجلس الامن بحظر سفريات الخطوط الجوية السودانية، سيمثل سابقة يعوزها العدل، فلم يحدث في مر تاريخ النقل الجوي ان عوقبت شركة على ركوب اشخاص متهمين لم تثبت ادانتهم حتى في اوج عمليات الخطف الجوي، لان شركات الطيران الدولية بما فيها الخطوط الجوية السودانية لا تملك من امرها شيئاً في المسالة فمسؤولية الدول هي ان تؤمن المرور عبر مطاراتها.

واضاف الناطق يقول ان المعاناة والماسي الانسانية التي سوف يعيشها الشعب السوداني بموجب هذا الحظر على السفريات الخارجية للخطوط الجوية السودانية ستشمل ٩٧٪ من المرضى السودانيين الذين يحتاجون للعلاج بالخارج يستخدمون طائرات الخطوط الجوية السودانية التي تمنحهم تذاكر مخفضة.

كما تشمل رحلات الخطوط الجوية السودانية نقل الادوية والمعدات الطبية سريعة العطب والتي لا يمكن نقلها الا بالطائرات لا سيما ادوية امراض القلب والسكر والحساسية.

واشار الناطق السوداني الى ان الخطوط الجوية السودانية هي الناقل الوطني الوحيد الذي يمكن استخدامه في حالات الكوارث ونقل الامدادات الطارئة في السودان مثلما حدث في ١٩٨٨م ابان كارثة السيول والامطار التي تعرض لها السودان وكذلك عندما استخدمت في ١٩٩١ في نقل كميات من الذرة والحبوب الغذائية التي استوردت من دول افريقية لمواجهة نقص طارئ في الحبوب الغذائية ببعض مناطق السودان، اضافة الى ان عدد الذين يستخدمون طائرات هذه الخطوط في رحلاتها الاقليمية والدولية يقدر بحوالي خمسمائة الف راكب من السودانيين ومواطني دول الجوار التي ليست لها موانيء على البحر.

وختم الناطق بالقول ان الخطوط السودانية هي الناقل الاول للصادرات السودانية بخاصة صادرات اللحوم والخضر والفواكه الطازجة التي تشكل مصدر دخل رئيسي للبلاد وسيؤدي فقدانه الى عدم استطاعة السودان تمويل وارداته من السلع الضرورية كالبترول والدواء ومدخلات الانتاج الزراعي.

رغم ان نتنياهو قال ان اسرائيل لا تحتاج مساعدات امريكا

اللوبي الصهيوني يضغط لرفع الدعم

ان "تعطي ولا تاخذ.. وتصر على العطاء" هي في الواقع معادلة صعبة جداً، خاصة في الامور السياسية. ففي اثناء زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الى الولايات المتحدة، اعلن في جلسة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب ان بلاده ليست في حاجة الى المساعدات الاميركية البالغة ٣ بليون دولار سنوياً.

وتقول صحيفة "وول ستريت جورنال" بالرغم من صراحة نتنياهو الا ان ممثلي الامة الاميركية يصرون على تقديم المبلغ الى اسرائيل حتى ان اللوبي اليهودي الاميركي يرى ضرورة زيادة المبلغ.

وتشير الى ان المؤيدين لتخفيض المساعدات الى اسرائيل يعرفون ان ذلك سيؤدي الى خلخلة الاقتصاد الاسرائيلي الذي يعاني من سوء الاوضاع والمرشح لمواجهة المزيد من التدهور.

قد يكون نتنياهو جاداً في حديثه ولكن الاوضاع لا تسمح له بذلك فقد اعلن مؤخراً عن نيته لخصخصة ١٤٠ شركة وتقليص الانفاق الحكومي بحوالي ١,٦ بليون دولار، فيما شهدت اسرائيل اضرابات عمالية نظمها الهستدروت بعد اعلانه عن الغاء التامين الصحي.

وتقول الصحيفة في الواقع ان حديث نتنياهو عن المساعدات الاميركية كان حديثاً امام عدسات المصورين، اما في الحقيقة فانه يعتمد على اللوبي اليهودي لاستمرار تدفق المعونات.

ففي حفل العشاء الذي اقامه السفير الاسرائيلي في واشنطن ايتمار رابينوفيتش وحضره نتنياهو ومساعدوه واللوبي الصهيوني المؤيد، تنصل الجميع من الحديث عن طلب قطع المعونة وانكروا علمهم بشيء عن هذا الامر، حتى ان بعض اعضاء اللوبي اليهودي قالوا ان الحديث عن "تخفيض" المساعدات يحتاج الى سنين عديدة قبل ان يترجم الى واقع.

وفي هذا الخصوص تطوع اعضاء اللوبي المؤيد لاسرائيل، اضافة الى المنظمات اليهودية ممثلة في "ايباك" لاقناع الكونغرس بان نتنياهو ليس جاداً في مطالبه، وانهم يطالبون بمواصلة الدعم.

وتؤكد الصحيفة، ان اللوبي اليهودي ومنظمة "ايباك" تعرف جيدا ان وجودهما مرتبط بتقديم المساعدات الى اسرائيل، وان زوال المساعدات تعني زوالهما، لانهما في مثل هذه الحالة سيفقدان قوتهما وتاثيرهما على مجريات الامور في الولايات المتحدة.

وحتى تؤكد المنظمات اليهودية وجودها، فقد اقترحت ان تبقى المساعدات كما هي دون تغيير، ولكنها تقول من الضروري ان تزيد المساعدات العسكرية الاميركية الى اسرائيل.

ويقول رئيس منظمة "ايباك فيلفين دو" المساعدات العسكرية ستمكن اسرائيل من الدفاع عن نفسها في مواجهة الكثير من الاعداء المزودين باسلحة التدمير الشامل.

وتشير الصحيفة الى انه اذا كان قطع المساعدات يلحق الضرر باسرائيل، فان هذا الضرر سيكون مضاعفاً على المواطن الاميركي الفقير الذي يدفع الضرائب، ولهذا، فهل حان الوقت لوقف المساعدات لاسرائيل ؟.

اميركا ترشح بيريز لخلافة بطرس غالي

في سباق نحو منصب الامين العام للامم المتحدة، قالت مصادر بريطانية ان النيجر عملت بنصيحة اميركية فقامت بترشيح الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ليكون خليفة للدكتور بطرس غالي.

وكانت مصر قد حصلت على تاييد عربي وافريقي من اجل التجديد لبطرس غالي الذي يلاقي معارضة شديدة من قبل الولايات المتحدة.

واشارت، ان الهدف الاميركي من وراء ترشيح الغابد، هو اثارة الخلاف بين الدول العربية والاسلامية، والحيلولة دون اجماعها على مرشح واحد، الامر الذي يعتبره الدبلوماسيون مناورة ستمكن الولايات المتحدة من طرح اسم مرشحها المفضل شمعون بيريز، ليحتل هذا المنصب.



نافذة

لم يفت الأوان



● فؤاد ابو حجلة

لم يفت الاوان.. ادرك العجوز المصري هذه الحقيقة بعد اثنين وخمسين عاماً من الحياة الزوجية، وطلق زوجته لانها عاقر !!

وها نحن نكتشف الان، بعد اربع سنوات فقط من عقد قراننا السلمي على "اوسلو"، انها عاقر، فهل نطلقها ونتفرغ لما هو مثمر، او نستمر في الارتباط بهذه الاتفاقية التي لم تنجب غير نتنياهو الذي اختار ان يكون عاقاً لام "اوسلو" ولكل عائلة السلام ؟

تدرك القيادة الفلسطينية ان زواجنا من "اوسلو" بلا مؤخر، ولذلك فليس لدينا ما نخسره بعد ان دفعنا المقدم من قرارنا السياسي وميثاقنا الوطني، ورصيدنا الذي كان كبيراً باحترامه لحقوق الانسان.

والان، في مواجهة هذا الحلف اليميني المدجج بعضلات جيش الهجوم التوراتي وقرارات الكونغرس الاسرائيلي في واشنطن، ماذا نفعل ؟؟

بقدر ما يبدو السؤال صعباً للسياسيين، فانه سهل الاجابة بالنسبة للناس العاديين الذين احتفظوا براسمالهم ولم يقامروا بحقهم التاريخي والانساني، ولم يعرضوا بضاعتهم في مزادات مدريد واوسلو وطابا.

يقول الناس العاديون انه لم يفت اوان شيء، ويقولون ايضاً بان كل ما تم الاتفاق عليه في الغرف المغلقة، يصبح في اللحظة الحرجة قابلاً للشطب بقرار شعبي يؤخذ على الارض وينفذ عليها ويستمد حرارته من ترابها الملتهب.

ربما خسر السياسيون كل شيء، لكن الناس العاديين لم يخسروا شيئاً. فالذي استشهد بعد "اوسلو" مثل الذي استشهد قبلها، والذي يتعرض للشبح والتعليق في "زمن السلام" مثل الذي تكسرت عظامه قبل المصافحات التاريخية، والذي يهدم بيته في "المنطقة ب" مثل الذي يهدم بيته في قلب القدس، والذين ودعوا دبابات الاحتلال بالحجارة عندما انسحبت من المدن، سيستقبلونها بالحجارة وربما بالسلاح اذا غامرت بالعودة الى نابلس وطولكرم وجنين ورام الله.

لم يتغير شيء على الارض، فما زال الفلسطينيون اوفياء لما تحدوا العالم من اجله وما زالت خيبة امل غولدا مائير ماثلة في اذهان الاسرائيليين قبل غيرهم، فلا مات الشعب الفلسطيني ولا استطاعت تلك العجوز والعواجيز الذين خلفوها ان يغيروا من واقع الامر شيئا.. ولن يستطيع ابن يامين او ابن اي اسرائيلي اخر ان يقفز عن هذه الحقيقة، لانها حقيقة متجذرة في كل التراب الفلسطيني وغير قابلة للخلع.

لست لحرض لحداً عن اي شيء، ولكنني احاول فقط ان اجيب على السؤال.. ماذا سيحدث الان ؟؟

لا ابالغ في التوقع بان الانفجار قادم بسرعة، ولا احلم حين اتنبأ بعودة الانتفاضة في الخريف على ابعد تقدير، لان كل المؤشرات الراهنة تؤكد قرب الانفجار، ولان اسرائيل التي تدرك انها قادرة على هزيمة الجيوش العربية في حرب تقليدية وقعت في وهم القدرة على هزيمة الفلسطينيين في حرب شوارع.

وكل ما يقال الان عن انسحاب من الخليل واستئناف المفاوضات اللجان الفلسطينية - الاسرائيلية ليس اكثر من هراء سخيف، وهذر فارغ لن يستطيع اقناع الشارع الفلسطيني بالصمت، لان الصمت في هذه المرحلة يعني الموت.. وهل ماتت العنقاء حقاً ؟

تباريح

لعنة

تنفق "السي . اي . ايه" ١٠٠ مليون دولار سنوياً لتعليم جواسيسها اللغة العربية، وعندما يتقن الجواسيس لغة الضاد يكتشفون ان عملاءهم العرب يرطنون بالانجليزية وباللهجة الامريكية فقط.

تطور

يتطور البحار فيصبح قبطاناً.. ويتطور السمسار فيصبح قواداً.

ابتسامة

يعتقد غالبية الاسرائيليين ان عمير قاتل رابين صاحب ابتسامة جذابة، واعتقد انا ان "المرحومة" غولدا مائير صاحبة ابتسامة خارقة وجمال لا يقاوم.

ازمة العمل الوطني الفلسطيني وامكانات تجاوزها

● غطاس أبو عيطة

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الثوري الفلسطيني

تعيش الساحة الفلسطينية ومنذ عدة اعوام، ازمة بالغة التعقيد، وهي تتفاقم مع مرور الوقت، ومع عدم قيام محاولة جادة لوضعها على سكة الحل. وياتي تعقيد الازمة من ضراوة الهجمة الامبريالية على القضية الفلسطينية، التي تشكل محور الصراع العربي - الصهيوني، ومن تاثيرات الظروف العربية والدولية الصعبة على ساحة العمل الوطني الفلسطيني، ومن الوضع الذاتي للفصائل والقوى المنوط بها التصدي لخطر التصفية، والتي لا تنفصل ازمتها عن الازمة الشاملة التي تعيشها حركة التحرر الوطني العربية.

وتتجلى هذه الازمة (على الساحة الفلسطينية)، في انخراط التيار المتنفذ في منظمة التحرير في المشروع الامريكي - الصهيوني لحل القضية الفلسطينية حلا تصفويا. وفي التحاق التيار الوسطي بمواقع التيار المتنفذ وسط نرائع مختلفة. وفي عجز التيار المناهض لاوسلو عن تشكيل مرجعية وطنية فاعلة، وفي تحشيد الطاقات على اساس الثوابت الوطنية التي يجسدها الميثاق الوطني الفلسطيني الذي ينطلق من رؤية واضحة لطبيعة الصراع مع العدو الامبريالي - الصهيوني. وهي تتجلى كذلك، في بروز اوساط من المثقفين والاكاديميين، تطرح نفسها بديلا عن فصائل العمل الوطني "التي ثبت عجزها، واوصلت القضية الفلسطينية الى المازق" حسب زعمها، والتي تسعى لتقديم نفسها كمرجعية للفلسطيني الشتات، عبر "مؤتمر وطني شعبي للعودة وتقرير المصير"، لا يمكن ان ينتج غير حلقة ثانية في التصفية، تضاف الى حلقة اوسلو، وذلك ضمن شروط المرحلة، وعبر اساليب العمل التي تقترحها هذه الاوساط.

ويزيد الوضع تعقيدا، كون قوى التيار الوسطي، واوساط المثقفين والاكاديميين، هي التي تبادر لطرح مشاريع الخروج من الازمة، في الوقت الذي يظهر فيه التيار المقاوم، ترددا على هذا الصعيد، تاركا الابواب مشرعة لتنامي مفاعيل الازمة، ولتغلغلها داخل صفوفه، معبرا عن ذلك في الاصوات التي اخذت تبرز من بين تلك الصفوف، داعية لضرورة التنسيق مع سلطة الحكم الذاتي درءا للاقتتال الداخلي ومن اجل الافادة من تناقض مزعوم بين هذه السلطة وبين المحتلين الغزاة.. ولعدم ادانة قوى التيار الوسطي والتحاقها بمواقع التيار المتامر على القضية الوطنية، بذريعة انها تصدر في مواقفها وحركتها، عن الاوضاع الصعبة المحيطة.. وبارجاء اعلان المرجعية الوطنية، التي ستقوم في الفراغ، في ظل غياب الحاضنة العربية والدولية لها (؟؟)

اما مبادرات التيار الوسطي، فانها تتمحور حول الدعوة "للحوار الشامل في الساحة الوطنية" وحول "استعادة الوحدة الوطنية في اطار منظمة التحرير والسلطة القائمة"، وكذلك حول "بناء الديمقراطية" التي يجري تقديمها كعصا سحرية لحل كل المعضلات التي تواجهها القضية الفلسطينية. وباسم "الديمقراطية" كذلك، تطرح اوساط من المثقفين والاكاديميين مشروع المؤتمر الوطني للشتات الفلسطيني، في توجه خطر يؤدي الى تمزيق وحدة الشعب والقضية.

وخطورة هذه المبادرات تنبع من موقف التسليم بنتائج اوسلو، والتكيف مع المشروع الامريكي للحل (باسم محاولة تعديل شروط هذا المشروع وتغيير تلك النتائج). ومن التغطية التي تقدمها هذه المبادرات لدور المجموعة العرفاتية وسلطتها التابعة ، واجهزة قمعها، في الوقت الذي بدات فيه جماهير الداخل، تعبر عن سخطها على هذا الدور. وكذلك من اشاعة الاوهام حول امكانية بناء علاقات ديمقراطية في الساحة، في ظل شطب مبدا السيادة الوطنية وفق بنود اوسلو.

كما تنبع كذلك، من استبعاد هذه القوى والاوساط لاسلوب المقاومة العنيفة من النضال الفلسطيني، والذي هو وحده القادر على تغيير موازين القوى مع الاعداء، وانتزاع الحقوق الوطنية الفلسطينية بعيدا عن خط المساومة والمهادنة الجاري فرضه من جانب الحلف المعادي، وكذلك من التحذير الذي تطلقه هذه القوى والاوساط من خطر تجدد الانتفاضة في الوطن المحتل، "التي تقود الى الصدام مع السلطة". ومن رفض العمليات الاستشهادية واعتبارها خيارا انتحاريا لشعبنا، وانها تسيء لصورة هذا الشعب (؟؟).

وازاء هذه الصورة، يبقى السؤال مطروحا : ما العمل ؟ وكيف السبيل للخروج من الازمة ؟ وكيف يمكن وقف التراجع المستمر في الساحة الوطنية الفلسطينية ؟ والجواب على ذلك لا يمكن ان تحمله وصفة جاهزة يتقدم بها باحث مخلص، او مبادرة متكاملة ناجزة يطلقها فصيل او اكثر من فصائل العمل الوطني. ذلك ان مايمكن طرحه على هذا الصعيد، هو محاولة لقراءة "الواقع الاخر"، الايجابي، على الصعد الفلسطينية والعربية والاقليمية والدولية.. ومحاولة طرح مهام نضالية في ضوء هذه القراءة الثورية للواقع.

المعطيات الايجابية القائمة

وتتلخص معطيات "الواقع الاخر" القائمة على ساحتنا الوطنية، وعلى الساحات العربية والدولية بالتالي :-

- ان الازمة القائمة في الساحة الفلسطينية، هي ازمة القوى والنخب السياسية، وليست ازمة الجماهير، التي تعبر في كل يوم عن استعدادها لمواصلة خوض الصراع مع الغزاة والامبرياليين وضد مشاريعهم العدوانية.

- وان الجماهير الفلسطينية، قادرة على احتضان مرجعية وطنية، تعلن تمسكها بالثوابت، وبالمبادىء الثورية. اذ ليس لهذه الجماهير ما تخسره بعد ان افقدتها اوسلو كل طموحاتها بالتخلص من نير الغزاة المحتلين، وبعد ان وجهت تلك الصفقة البائسة التي ابرمتها القيادة المتعطشة الى السلطة، ضربة لاحلامها في العودة الى وطنها، وتركتها نهباً لمشاريع التوطين والتشريد ونزع الهوية الوطنية.

- وان جماهير الوطن المحتل، قد بدات تعبر عن نقمتها على جماعة اوسلو، وبدات تستعيد دورها في مقاومة الغزاة ومن اجل محاصرة اجهزة السلطة ودورها، برغم القمع الوحشي الذي يمارس ضدها. وان هذه الجماهير، تملك من الخبرات الكفاحية، ومن الطاقات، ما يمكنها من تجديد انتفاضتها ضمن الظروف المعطاة.

- انفضاح حقيقة الشريحة الطبقية التي عقدت صفقة اوسلو، وانكشاف بؤس مشروعها السياسي الذي وضعها في خدمة المشروع التصفوي والتوسعي الصهيوني، وتنامي النقمة الشعبية تجاه دور سلطتها، وتجاه فساد اجهزتها وممارساتها القمعية، وتعاونها مع اجهزة امن المحتلين في ملاحقة وقتل المناضلين وفي ارهاب الجماهير الشعبية.

- كما ان الفصائل الوطنية الفلسطينية بتياراتها المختلفة، ما زالت قادرة على النهوض برغم ازمتها، وبرغم الامراض التي نخرت جسمها تاثرا باساليب عمل التيار المتنفذ التي سادت في الساحة. وهي تملك من الطاقات. مايمكنها من استنفار قواها، ومغادرة مظاهر ضعفها الواضحة ضد مؤامرة التصفية.

- والى جانب الفصائل والقوى، هناك الفعاليات الوطنية والمنظمات الشعبية، واوساط المثقفين الثوريين، ممن تعلن تمسكها بالثوابت، وممن ترفض الخضوع لمناخات الاحباط الناجمة عن عربدة الحلف المعادي، والاوضاع الصعبة المحيطة، وممن لا تعتبر المبادىء الثورية شعارات مضى زمانها كما ترى الاصوات الهابطة.

- وعلى الصعيد العربي، هنالك المثال الذي تقدمه المقاومة الوطنية اللبنانية ودولتها حزب الله والتي ادخلت الغزاة والتهم الحربية الضخمة في المازق وذلك نتيجة عدم وجود سلطة تطعنها من الخلف، والتفاف الجماهير اللبنانية من حول فعلها الكفاحي الجهادي.

- يضاف الى ذلك ترسخ مواقع الصمود العربية والاقليمية رغم ضراوة الهجمة، وفشل الضغوط والوان التهديد في تركيع هذه المواقع، وعجز العربدة الامريكية عن عزلها ومحاصرة مفاعيل صمودها في المنطقة.

- تنامي التململ الرسمي العربي ازاء الغطرسة الامريكية، معبرا عن ذلك في قمة الاسكندرية الثلاثية المنعقدة قبل عامين، ثم في قمة دمشق الثلاثية، والتي استطاعت اطرافها عقد القمة العربية الشاملة برغم الضغوط الامريكية .

- تعاظم الاستياء الدولي من نزعة السيطرة الامبراطورية الامريكية على العالم، ونزعة التفرد في هذه المنطقة الحيوية من العالم. وعجز امريكا عن فرض نظامها الدولي الجديد على دول وشعوب العالم، وعن التحكم بمسار الامور في بلدان المنظومة الاشتراكية السابقة.

- يضاف لذلك ما تعاني منه اطراف الحلف المعادي من ازمات داخلية، ممثلة في عدم سيطرة التيار الاستعماري البرجماتي على نزعات التطرف والانتحار داخل الكيان الصهيوني، وفي التمزقات والصراعات داخل تركيا، وتفاقم التناقضات داخل الولايات المتحدة الامريكية مع تراجع قدرتها على التحكم بثروات العالم.

- كما تواجه الحكومات العربية التي ربطت نفسها بالمشروع المعادي، ورضخت بالكامل لاملاءات السوق العالمية وصندوق النقد الدولي، نقمة جماهيرها المتنامية. والاسوأ وضعا من بين هذه الحكومات، سلطة عرفات، التي تواجه الرفض الشعبي، والنبذ من جانب الحكومات الصهيونية التي تريدها اداة قمع يتم الاستغناء عنها في مرحلة لاحقة.

المهام النضالية المطروحة

ان مثل هذه القراءة الثورية للواقع القائم تطرح عدداً من المهام الاولية على ساحة العمل الوطني الفلسطيني، يمكن ايجازها بالتالي :-

١ - اعلان نواة مرجعية وطنية، تضم كافة القوى والفعاليات التي حسمت امرها ضد مشروع التصفية، وضد نهج الخضوع لاملاءات هذا المشروع، والمتمسكة بالثوابت الوطنية الفلسطينية التي يعبر عنها الميثاق الوطني الفلسطيني.

٢ - تكثيف التفاعل بين القوى والفعاليات المعنية بالمواجهة على مختلف ساحات العمل الوطني الفلسطيني، من اجل بلورة مرجعية وطنية فاعلة، تضم كافة القوى الحية في الساحة.

٣ - تحويل منبر اعلامي او اكثر للفصائل الوطنية المناهضة لاوسلو، الى منبر لنواة المرجعية الوطنية، ولكل الاصوات الرافضة لمبدا الخضوع للمشروع المعادي، من اجل ترسيخ ثقافة الصمود في الساحة، وهزيمة ثقافة الخضوع والتكيف والاستسلام.

٤ - النزول الى الجماهير في مخيماتها وفي احيائها السكنية، والتفاعل معها، وابراز قيادات ميدانية وسياسية من داخل صفوفها، ورفع الوصاية عنها، من اجل اطلاق مبادراتها الكفاحية، ومن اجل ان تاخذ قضيتها ومصيرها بيدها.

٥ - القيام بمراجعة جادة وحقيقية لتجربة العمل الوطني الفلسطيني خلال العقود الماضية، من اجل التخلص من الامراض التي تنخر جسم الفصائل والقوى القائمة، ومن اجل تجديد الثورة.. والتوجه نحو بناء حركة وطنية واحدة فلسطينية، تتلاحم فيها كل القوى، من مختلف التيارات الفكرية، وتجاوز حالة التشرذم التي حكمت الساحة في المرحلة السابقة.

٦ - استعادة البعد القومي للنضال الوطني الفلسطيني، والتخلص من كل اثار النزعة السلطوية الضيقة القطرية التي اشاعتها القيادة المتنفذة. والتوجه نحو بناء علاقات كفاحية مع كافة القوى والاوساط المناهضة لمشروع السيطرة الامريكي الصهيوني، والتخلي عن النظرة الاحادية والمسبقة تجاه هذه القوى والاوساط.

٧ - بناء علاقات التعاون والتضامن مع القوى الثورية على المستوى الدولي، والافادة دون اشاعة الاوهام من التناقض داخل المعسكر الراسمالي، والانطلاق من ان تطلعات الحلف الامريكي - الصهيوني للسيطرة على المنطقة، باتت تستفز قوى واسعة في العالم، لانها ترتبط بسعي هذا الحلف، الى فرض نظام احادي القطب على المستوى الدولي.

ان جماهير شعبنا الفلسطيني وجماهير الامة العربية، تملك من الطاقات ما يمكنها من دحر الهجمة الامبريالية، وان هذه الجماهير، على استعداد تام لخوض الصراع الذي يفرض عليها من جانب الحلف المعادي، ولتحمل اعباء هذا الصراع، دفاعاً عن ارضها، وكرامتها، ومقدساتها، وتاريخها ومستقبلها. وتلك هي الضمانة لانتصار نهج المواجهة على الساحتين الفلسطينية والعربية.

اليهود في القرآن

● الدكتور نايف الرشيدات

- لقد مني العرب في جاهليتهم بطائفة من اليهود قدموا اليهم لاجئين من مختلف الاقطار فرارا من العسف والاضطهاد، ولكنهم حين ساكنوا العرب وجاوروهم لم يحسنوا الجوار فلم يكن شانهم شان اللاجيء المتواضع ولا شان الاخ المواطن. فقد استكبروا واستعلوا على العرب في عقر دارهم ولم يجروء العرب على مناصبتهم العداء ولخراجهم من بلادهم لانهم احتاطوا لهذا الامر فاقاموا في قلاع محصنة، كما انهم كانوا متضامنين اجتماعيا، وكانوا يشعلون نار الفتنة بين القبائل حتى من كان بينها صلات قربى كما فعلوا مع قبيلتي الاوس والخزرج.

- وجاء الاسلام وحال العرب واليهود على ما ذكرنا، فوحد صفوف العرب ودعاهم الى عقيدة التوحيد السامية، فما كان من هؤلاء اليهود الا ان ناصبوا الاسلام عداء اشد من عدائهما الجاهلين الوثنيين. ونحن لا نتعرض لليهود كدين وانما نتعرض لليهود كجماعة انحرف اكثرها عن روح الديانة اليهودية التي يؤمن الاسلام بانبيائها كما يؤمن برسول المسيحية.

قال تعالى مخاطبا المسلمين "قولوا امنا بما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون" هذا واذا قمنا باستقصاء واحصاء ما جرى لليهود من اضطهاد ونحوه في العالم باسره نجد ان مثل هذا الاضطهاد لم يحدث لليهود في بلاد المسلمين وان اقسى ما حصل في بدء الاسلام وان المعاملة التي لقيها اليهود من الرسول صلى الله عليه وسلم كانت نتيجة لافعالهم السيئة وردة فعل لها.

- ان قضية فلسطين اليوم هي سبب العداء بين العرب واليهود وها هو التاريخ يعيد نفسه فما حصل في بدء الاسلام يتكرر اليوم وها هم اليهود يقومون بحملة مسعورة ضد العرب والمسلمين ابتغاء سلبهم فلسطين وغير فلسطين، انهم يشوهون كل ما يمت لهم بصلة ويمنعون الغرب بان يمد لنا يد الصداقة المخلصة، لقد سلطوا اجهزة الاعلام في العالم الغربي للنيل من كرامتنا وحينما نرى ذلك كله نقول صدق الله العظيم حين قال "ولتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا". ونلاحظ ان القرآن الكريم الذي وصف اليهود بانهم اشد الناس عداوة للذين امنوا قد اثنى على النصارى بقوله تعالى "ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى وذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لايستكبرون".

من المعروف ان اهل الكتاب لدى ائمة التفسير هم اليهود والنصارى ولكن اكثر الايات التي تعنف اهل الكتاب انما المقصود بها هم اليهود لا النصارى.

اليهود في الجزيرة العربية

يقال لهم عبرانيون وعبريون اي من عبور النبي ابراهيم نهر الفرات وهم دعوا اسرائيليين وبني اسرائيل نسبة الى اسرائيل نبي الله وهو يعقوب فاطلق الاسم على جميع الاسباط من عقبة ويقال لهم هود وهادوا وقد تغلبت كلمة يهود عليهم واصلها يهوذا وهو سبط من اسباط بني اسرائيل ويهوذا هذا هو رابع اولاد يعقوب واطلق القرآن عليهم عبارة "اهل الكتاب" وهي لا تعني انهم اصحاب علم بالكتابة وانما المراد بذلك انهم اهل كتاب سماوي منزل هو التوراة.

يرجع اصل اليهود للجنس السامي ويرى نفر انهم اتوا من ارض بابل في شمال العراق والخرون يرون انهم من جزيرة العرب ورأى اخر انهم من افريقيا. ويرجع بعض الباحثين تسرب اليهود الى الجزيرة العربية الى عدة اسباب منها ان فلسطين كانت بمثابة قنطرة تربط بلاد العرب وسوريا من جهة ومصر والعراق من جهة اخرى وكانت القوافل العربية تاتي من بلادها الى اسواق مدن بني اسرائيل وكنعان وكان تجار اليهود يرحلون الى سبا في عهد سيدنا سليمان وبعده، ومن الاسباب الاخرى ان زيادة عدد اليهود في فلسطين زيادة مضطردة جعلت البلاد تضيق بهم فاضطروا بحكم هذه الزيادة المستمرة ان يهاجروا الى ما حولهم من البلاد المجاورة كمصر والعراق والجزيرة العربية ومن الاسباب الاخرى انه بعد حرب اليهود والرومان ٧٠ ق . م والتي انتهت بخراب فلسطين ودمار هيكل سليمان وتشتت اليهود في اصقاع العالم قصدت جموع كثيرة منهم مثل يهود بني النضير وبني قريضة بلاد الحجاز، وكانت منطقة يثرب (المدينة المنورة) ، المركز الاكبر لليهود عند ظهور الاسلام وانتشر اليهود جماعات متقاربة واستقروا في مواقع المياه والعيون من وادي القرى وتيماء وخيبر فبنوا بها الحصون لحماية انفسهم وارضهم وزرعهم وقد امنوا على انفسهم بالاتفاق مع رؤساء القبائل التي تسكن بجوارهم على دفع اتاوات لهم وتقديم هدايا لاسترضائهم مثل قبيلتي الاوس والخزرج العربيتين.

كان لليهود اثر في انتشار الاسلام حيث كان اليهود يطلقون التنبؤات حول مبعث النبي الجديد والاخبار التي كانوا يروجونها بين العرب كان لها بعض الاثر في استجابة اهل يثرب حين دعاهم رسول الله صلى الله عليهم وسلم للاسلام، فاليهود رسخ في نفوسهم اعتقاد بانه سيجيء نبي ينقذهم من البؤس والشقاء ويتغلب على اعداء الشعب المختار، فلما عرض نبي الله سيدنا محمد رسالة على افراد من الخزرج تنبه العرب الى اقوال اليهود فاقبلوا يعتنقون الاسلام بينما كفر اليهود بدعوة رسول الله كبرياء واعراضا عن الحق الذي جاء من بني عربي ليس منهم.

التقى رسول الله مع اليهود في يثرب معقلهم الرئيسي وجها لوجه فاحسن معاملتهم لعلهم يؤمنون برسالته وأمنهم على اموالهم وانفسهم وازواجهم وطمانهم وتعاهد معهم بوثائق مكتوبة وطلب من المسلمين الوفاء بتلك العهود والوثائق ما داموا هم موفين بعهودهم وجعل لليهود نصيبا من المغنم، اذا قاتلوا مع المسلمين كما اشترط عليهم النفقة في الحروب.

ان الدين الاسلامي اعترف لليهود بانبيائهم وبدينهم وانه دين توحيد وانه قريب من ديانتهم وانه يناهض الاوثان، وقد تسامح معهم فاباح للمسلمين طعامهم واجاز التزوج من بناتهم واتخذ رسول الله بيت المقدس قبلة له عند قدومه للمدينة تاليفا لقلوبهم وصام عاشوراء كما يصومه اليهود لانه اليوم الذي نجى الله بني اسرائيل من عدوهم فصام سيدنا موسى في هذا اليوم فقال رسول الله "اني لحق بموسى منكم وامر بصيامه".

- بدات العداوة بين رسول الله واليهود عندما وجهت اليهم الدعوة للاسلام فرفضوا الدعوة وامتعضوا منه واخذوا يخاصمون الرسول، وتطور النزاع بين الرسول واليهود بالمناقشة الدينية المتبادلة بين الطرفين فكان احبار اليهود يوجهون الاسئلة ويظنون انهم يصلون بها الى حد التعجيز فكان القرآن ينزل فيما يسالون عنه وكانوا يطالبون رسول الله بان ياتي بالمعجزات، فطلب اليهود من الرسول ان ياتيهم بكتاب من السماء وطلبوا من الرسول ان يكلمهم الله تعالى حتى يسمعون كلامه، واستمر اليهود في الخصام والجدال فجعل القرآن يلومهم ويعنفهم على عدم الايمان برسالة محمد "ايات البقرة ٨٩، ٩٠، ١٠١" وهدد القرآن اليهود بالاستئصال والخراب اذا ظلوا على كفرهم فما هي الا فترة وجيزة حتى تحقق وعد الله فيهم فهزمهم رسول الله في جميع محاولاتهم العدوانية على الاسلام فقتل الرسول منهم من قتل واجلى الاخرين من قراهم تاركين اموالهم مشردين هائمين على وجوههم، ولكن زاد حقد اليهود على المسلمين لمخالفتهم لتشريعات اليهود كتحويل القبلة لمكة المكرمة بدل بيت المقدس وصوم المسلمين رمضان واهمال صوم عاشوراء وتحليل بعض الاكلات المحرمة عند اليهود مثل لحوم الابل.

تآمر اليهود على الاسلام

رفض اليهود الدعوة الاسلامية كان سبب الخصومة في المرحلة الاولى بين اليهود والمسلمين كما ان اليهود لما رأوا ان رسول الله الف بين قلوب اهل يثرب واوجد منهم كتلة واحدة سوف تحد من سلطانهم لا محالة لذلك بداوا بمقاومة وتنظيم المؤامرات ضده وقد ذكر القرآن بعض مؤامراتهم وكشف نياتهم السيئة التي ارادوا بها محاربة الاسلام وحذر المسلمون من شرهم، فقد قام اليهود بمؤامرة تهدف الى ابعاد المسلمين عن دينهم وذلك بمقاطعتهم اقتصاديا، وامتناعهم عن دفع ما يجب عليهم دفعه من ديون وبيوع وامانات لمن اعتنق الاسلام مدعين ان من كان له من حق كان قبل الاسلام وان دخولهم في هذا الدين قد ابطل حقهم "ال عمران ٧٥". ومن شدة عدوانهم للاسلام انهم افتروا على الله سبحانه وتعالى وقالوا بان الله فقير وهم الاغنياء "لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء، سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق".

ومن مؤامراتهم على الاسلام استغلال الاحقاد الدفينة التي كانت تعتلج في نفوس اهل يثرب من الاوس والخزرج قبل الاسلام واثارتها مجدداً وذلك كما فعل اليهودي المتشدد "شاس ابن قيس" في اثارة النعرات القديمة والفتنة بين الاوس والخزرج "ال عمران ٩٩ - ١٠١". وعمد اليهود الى اضعاف الايمان في نفوس المسلمين، وزعزعة ثقتهم بالاسلام وذلك باثارة الشكوك في قلوبهم وتلقينهم انما في الاسلام انما هو تحريف لبعض ما جاء في التوراة وان في القرآن تناقضا وغير ذلك من شبهات "ال عمران ٦٩ - ٧٠" واستمرار محاولاتهم في اضلال المسلمين عن دينهم بالرغم انهم كانوا يعبدون الاوثان، والوثنية من اشد ما استهجنتها اليهودية بينما الاسلام دين توحيد يقارب اليهودية في التوحيد فكان الاحرى باليهود ان يؤيدوا الاسلام لا ان يتامروا عليه هذا التامر الفاضح ولكن تعليل مؤامراتهم اوضحها القرآن "البقرة ١٠٩". والاية تعلل سبب حرص اليهود على اضلال المسلمين وتذكر بان الحسد من دعوة الاسلام التي عرفوا انها الحق، وانها بدات تؤتي ثمارها في معتنقيها فالفت بين قلوبهم وبدات تنهض بهم وترفع شانهم. استمر اليهود بحقدهم الدفين على الاسلام فذكر اهل الاخبار اسماء جماعة من اليهود دخلوا في الاسلام ولكنهم كانوا يبطنون الكفر به وكان اسلامهم وسيلة للتجسس عليه ولنقل اخبار رسول الله وما يريد عمله الى اليهود والى حلفائهم المشركين، وكان جلوسهم الى بعض المسلمين لاستراق السمع ولاثارة الشكوك في قلوب المستضعفين منهم وللاتصال بمن كان على شاكلتهم من منافقي الاوس والخزرج للعمل معا على تقويض الاسلام واثارة الفتنة بين المسلمين، ولابطال هذه الفتنة واثرها انزل الوحي الالهي بالنهي عن الاتصال باليهود والاطمئنان اليهم ويقطع الصلة بهم "ال عمران ١١٨". ومن مؤامراتهم على الاسلام محاولتهم فتنة رسول الله نفسه والتاثير عليه للعبث بتعاليم الله وعدم الحكم بها على وجهها الصحيح فتنبه رسول الله لمحاولتهم الدنيئة ونزلت الايات تبين محاولاتهم الدنيئة وتكشفها "المائدة ٤٩".

التلمود عند اليهود

- التلمود هو مجموعة من القوانين قام بصياغتها وشرحها والتعليق عليها كبار الحاخامات وقادة الديانة اليهودية على مر القرون. ومؤسسة على التقاليد التي تناقلها اليهود من سلف الى خلف الى سيدنا موسى عليه السلام ولها في نفوسهم منزلة التقديس الى يومنا هذا وتنحصر اهمية التلمود في انه كتاب الهداية عند الكثرة الغالبة من اليهود وقد استغرق جمعه ثلاثة قرون او تزيد، وقد بدء في جمعه في مستهل القرن الرابع بعد الميلاد ولم يكمل حتى القرن السادس وهو ينقسم الى قسمين : يسمى اولهما "مشنا" وهي مجموعة من احكام شرعية قيست على ما ورد في العهد القديم (اي التوراة) ويسمى ثانيهما (جمارا) .

- والتلمود عند اليهود اهم من التوراة وافضل من التي انزلها الله سبحانه وتعالى على سيدنا موسى يهدي بها اليهود، فجاء في صحيفة في التلمود "ان من درس التوراة فله فضيلة لا يستحق المكافاة عليها، ومن درس "المشنا" فعل فضيلة استحق ان يكافا عليها ومن درس "الجمارا" فعل اعظم فضيلة". ويعد المسيح عليه السلام بعدة قرون خاف احد الحاخامات المسمى "يوداس" ان تلعب ايدي الضياع بهذه التعاليم فجمعها في كتاب اسماه "المشنا". ثم زيد في القرون التالية على كتاب المشنا الاصلي شروحات اخرى صار تاليفها في مدارس فلسطين وبابل. وبعدها علق علماء وحاخامات اليهود على المشنا حواشي كثيرة وشروحات مسهبة دعوها باسم "جمارا" فالمشنا المشروحة على هذه الصورة مع الجمارا كونت التلمود - فكلمة التلمود معناها "كتاب تعاليم ديانة واداب اليهود".

والنصوص التلمودية مليئة بالخرافات والخزعبلات الى حد الكفر والزندقة فلم يسلم منها السيد المسيح عليه السلام حيث وصفوه علنا انه صنم (وثن) ولد من الزنا كما ورد في نصوص التلمود اليهودي، حتى انهم انتقدوا رب العزة حيث جاء في التلمود "ان الله ليس معصوما من الطيش لانه حالما يغضب يستولي عليه الطيش كما حصل ذلك في يوم غضبه على بني اسرائيل في الصحراء (شبه جزيرة سيناء) وحلف بحرمانهم الحياة الابدية، ولكنه ندم على ذلك بعد ذهاب الطيش منه ولم ينفذ ذلك اليمين لانه عرف انه فعل فعلا ضد العدالة" !!

ومن اداب اليهود التلمودية ان الاسرائيلي معتبر عند الله اكثر من الملائكة فاذا ضرب امي (اي غير يهودي) اسرائيليا فكانه ضرب العزة الالهية !!" ويعتقد اليهود بكل ما سطره لهم حاخاماتهم في ان اليهود جزء من الله سبحانه وتعالى كما ان الابن جزءا من ابيه ولذلك ذكر في التلمود انه اذا ضرب امي اسرائيليا فالامي يستحق الموت واذا لم يخلق اليهودي لانعدمت البركة من الارض ولما خلقت الامطار والشمس ولما امكن باقي المخلوقات ان تعيش !!

وجاء في التلمود ان الفرق بين درجة الانسان والحيوان هو بقدر الفرق بين اليهود وباقي الشعوب !!، حيث جاء في تلمود اورشليم ص٩٤ "ان النطفة المخلوق منها باقي الشعوب الخارجين عن الديانة اليهودية هي نطفة حصان !!

- وذكر في التلمود " ان الكلب افضل من الاجانب (غير اليهود) لانه مصرح لليهودي ان يطعم الكلب وليس له ان يطعم الاجانب" !! وغير مصرح له ايضا ان يعطيهم لحما بل يعطيه للكلب لانه افضل منهم !! والامم الخارجة عن دين اليهود ليست فقط كلابا بل حميراً ايضا !!

- وقال الحاخام اليهودي (ابارابانيل) الشعب المختار فقط يستحق الحياة الابدية واما باقي الشعوب فمثلهم كمثل الحمير !!، وقال الحاخام يمانود "موسى بن ميمون" ان لليهود الحق في اغتصاب النساء غير اليهوديات (غير المؤمنات) !!

- وجاء في التلمود "على اليهودي ان لا يبالغ في مدح المسيحيين ولايصفهم بالحسن والجمال الا اذا قصد ان يمدحهم كما يمدح الانسان حيوانا لان الخارج عن دين اليهود يشابه الحيوان !! - ويعتبر اليهود ان يسوع المسيح (كما جاء في التلمود) ارتد عن الدين اليهودي وعبد الاوثان!!.

- كما يعتبر اليهود الوثني الذي لا يتهود والمسيحي الذي بقي على دين المسيح عدو الله وعدوهم !!.

- ويعتبر اليهود كل خارج عن مذهبهم غير انسان ولا يصح ان تستعمل معه الرافة ويعتقدون ان غضب الله موجه اليه وانه لا يلزم ان تاخذ اليهود شفقة عليه !!

- ومن تعاليم التلمود ان اليهودي يحق له السرقة والنهب من غير اليهودي كما جاء في التلمود "اذا سرق اولاد نوح (اي غير اليهود) شيئا لو كانت قيمته طفيفة جدا يستحقون الموت وانهم قد خالفوا الوصايا التي اعطاها الله لهم، اما اليهود فمصرح لهم ان يضربوا الامي (غير اليهودي) لانه جاء في الوصايا "لا تسرق مال القريب". وجاء في التلمود "غير مصرح لليهود ان يقرض الاجنبي الا بالربا (الفائدة). ومن اهم تعاليم للتلمود بكتاب "الدكتور روهلنج" ومعظمها ضد المسيحين.

١ - اذا خالف احد اليهود اقوال الحاخامات يعاقب اشد العقاب لان الذي يخالف شريعة موسى (التوراة) خطيئة مغفورة اما من يخالف التلمود فيعاقب بالقتل.

٢ - يجب على كل يهودي ان يلعن كل يوم النصارى ثلاث مرات ويطلب من الله ان يبيدهم ويفني ملوكهم وحكامهم وعلى كهنة اليهود ان يصلوا ثلاث مرات ايضا في كنيسهم (معبدهم) بغضا للمسيح الناصري.

٣ - امر الله لليهود نهب اموال المسيحيين واخذها باي طريقة كانت سواء استعملوا الحيلة او السرقة او الربا !!

٤ - على اليهود ان يعتبروا للمسيحيين حيوانات غير عاقلة ويعاملوهم معاملة الحيوانات الدنيئة.

٥ - على اليهود ان لا يفعلوا مع الوثنيين لا خيرا ولا شرا واما مع النصارى فليسفكوا دمهم ليطهروا الارض منهم، ومثال ذلك ما حدث للرئيس الامريكي "جون كنيدي" الذي اغتاله اليهودي "كي اوزوالد" ثم تم اغتيال هذا اليهودي على الفور من اليهودي "جاك روبنشتين" ثم انتحاره بعد ذلك وانتهت معالم الجريمة اليهودية عند هذا الحد !!

٦ - حرام على اليهود الخدمة عند الحاكم الوثني وتغفر جريمته واما عند الحاكم المسيحي فغير جائزة اصلاوجريمته لا تغتفر.

٧ - كنائس المسيحين كبيوت الضالين ومعابد الاصنام فيجب على اليهود تخريبها.

٨ - اناجيل النصارى (متي، لوقا، يوحنا، مرقس) عين الضلال والنقص ويلزم تسميتها الظلم والخطايا ويجب على اليهود احراقها ولو كان اسم الله فيها !!

طبائع اليهود

١ - قتل الانبياء : يوهمون البسطاء من الناس بانهم ورثة الانبياء ولكنهم في الحقيقة قتلة الانبياء لقوله تعالى "ويقتلون النبيين بغير الحق" كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون".

٢ - الكذب على الله "وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا".

٣ - حبهم لسماع الكذب "سماعون للكذب اكالون للسحت".

٤ - التمرد على الله "المائدة ١٣".

٥ - التمرد على الرسل "البقرة ٥٥. المائدة ٢٤، المائدة ٧٠".

٦ - نقض العهود "البقرة ١٠٠، الانفال ٥٦".

٧ - عبادتهم للمال وذلك حسب عقيدتهم الدينية المادية "الممتحنة ١٣".

٨ - اشعالهم الحروب وبث التفرقة ومزاولة السحر "المائدة ٦٤"

٩ - قسوة القلب "البقرة ٧٤".

١٠ - الجدال والمراوغة "البقرة ٢٤٧"

١١ - كتمان الحق والتضليل "البقرة ٤٢".

١٢ - النفاق "ال عمران ١٦٧".

١٣ - ايثار المنفعة الشخصية "البقرة ٤١".

١٤ - حب الافساد للناس "المائدة ٦٤".

١٥ - موت ضميرهم الادبي "المادة ٧٨ - ٧٩".

١٦ - حب الشر لغيرهم "ال عمران ٦٩، ١١٨".

١٧ - كراهية الخير للناس "ال عمران ١٢٠".

١٨ - المسارعة الى الاثم والمعصية "المائدة ٦٢".

١٩ - الكبر والتعالي على الناس "ال عمران ٧٥".

٢٠ - الاستغلال والانتهازية "النساء ١٦١"

٢١ - التحايل على المخالفة "البقرة ٦٥".

٢٢ - الجبن والتخاذل (غدرهم واجرامهم) "لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدار".

٢٣ - عدم الادب في الخطاب "النساء ٤٦".

٢٤ - البخل والشح "التوبة ٧٦".

٢٥ - الانانية والطغيان "ال عمران ٧٥، ١١٩".

٢٦ - الخوف من الموت "البقرة ٩٦".

٢٧ - تحريف الكتب المقدسة "المائدة ١٣".

ونتيجة طبائعهم السيئة فقد تم هجائهم في القران لسوء افعالهم ونقضهم عهد الله واعراضهم عن شريعته وكتمانهم تعاليمه. لا ينتفعون بهدي الله لقسوة قلوبهم وبعدهم عن الايمان "المائدة ٧٨، ٨٠، ١٢، ١٣، النساء ١٥٤".

فاليهود هذا شانهم في كل زمان ومكان يحاولون الارتفاع الى اعلى دون ان يكترثوا بالاكتاف التي تئن تحت وطاة ثقلهم فهم يركلون كل القيم الروحية والاصول الحضارية في سبيل غاياتهم ويضللون ويخدعون ويشترون الاشخاص والنفوس الضعيفة باموالهم ويهاجمون الجنس في معابدهم فقط ويصدرونه خارجها وهم يلجون سوق السمسرة والرشوة والربا تحت راية توراتهم وتلمودهم !!.

وبعد ايها المسلمون، ايها العرب هؤلاء هم اليهود على حقيقتهم عراة من كل خلق، من كل مروءة تنكروا للمبادىء واعطوا ظهورهم للقيم وتجردوا من الانسانية واوغلوا في امتهان الادمية.

- هؤلاء هم اليهود ذوو النوايا الخبيثة والنفوس المجبولة على الاساءة الى من احسن اليها هؤلاء هم اليهود يجب ان تعرفهم قبل ان نمد اليهم ايدينا بالسلام تصافح ايديهم القذرة الملوثة بدماء العرب والمسلمين، يجب ان نعرف انهم دعاة سلام بالسنتهم فحسب ودعاة حرب واغتصاب بنواياهم وعزائمهم.

- لماذا انتصروا ولماذا انهزمنا، لماذا انتصروا وهم بضعة ملايين في العالم ونحن مئات الملايين من العرب والمسلمين ؟ والاجابة في ايجاز لاننا استوينا واياهم في المعصية لاننا بلا اهداف قومية وبلا عزائم وهم قد جسدوا اهدافهم في عزائمهم لاننا تركنا ومزقنا صلاتنا وفرقنا صفوفنا وشتتنا جهودنا وغرتنا المناصب العليا والكراسي الابدية الملزومة بالحكم والجاه والسلطان وتركنا القيم والمبادئ والدين واتجهنا للاجنبي الغربي نقبل اياديه ليرضى عنا وعقدة الخواجة لازقة بنا ابد الدهر اشعلنا الحروب الداخلية بيننا وضعنا فجوة عميقة بيننا وبين بيننا واصبحت انخلعتنا في واد وشعوبنا في واد اخر، اما هم فقد صاروا على قلب رجل واحد منهم تختلف اساليبهم ولا تختلف عزائمهم ونواياهم وتختلف السنتهم ولا تختلف افئدتهم وقلوبهم، ولاننا اكتفينا بالكلام والشعارات الرنانة ولانهم اعتمدوا على العمل في صمت بلا جعجعة.

- وبعد ماذا نحن فاعلون ؟ الاجابة في ايجاز لابد ان نصلح فيما بيننا و "نتق الله في ديننا وفي شعوبنا ولوطاننا وان ناخذ من تاريخنا العربي الحافل بالتضحيات والبطولات وان المتخاذلين والمتامرين على دينهم واوطانهم لهم الخزي والعار فالتاريخ لا يرحم والايام دول والشعب لا ينسى من يسيء اليه ولا ينسى من يخدمه وضحى من اجله لنرجع الى دين الله قبل كل شيء لا بالخطب الجوفاء والنفاق على الله بل بصدق النوايا وليس من حقنا ان نطمع في نصر ونحن نعلنها حربا شعواء وشرسة على الله واذا كان القران قال "وما النصر الا من عند الله" فقد قال "لينصرن الله من ينصره" لابد ان نصلح فيما بيننا وبين انفسنا لا بالكلمات المعسولة والعبارات المنمقة والاحضان النمطية وتقبيل اللحى ولكن بتصفية النفوس قبل كل شيء من اغلال الحقد الاهواء الشخصية والتبعية للاجنبي.

- كم دماء عربية سالت فوق ارض عربية مسلمة بايدي عربية مسلمة ؟ ليس من حقنا ان نطمع في نصر الله ونحن اشتات لا وزن لنا - الوحدة - الوحدة فالاتحاد قوة والفرقة ضعف وحكوماتنا مستسلمة للتبعية الغربية لا ارادة لها !! ايها المسلمون، ايها العرب، اليهود يخططون للتوسع حتى يحققوا حلم صهيون من النيل الى الفرات وهو محفور على جدران الكنيست بالقدس المغتصبة، وقد ينتصرون لا لانهم جديرون بالنصر بل لاننا نحن جديرون بالهزيمة، انهم يخططون لتحقيق اهدافهم تحت ظلال توراتهم وتلمودهم ونحن نخطط لكي نكون بلا اهداف وبلا مبادئ ولا مرجعية دينية فقراننا حبيس الارفف والمكتبات الدينية. يا مسلمون يا عرب افيقوا قبل فوات الاوان

سوريا والعراق.. نداء التضامن !!

● اسماعيل ابو البندورة

يزداد الالحاح الشعبي في معظم اقطار الوطن العربي بين النخب والجماهير والقيادات القومية المختلفة على ضرورة ايجاد تنسيق او تفاهم سوري - عراقي، اذا لم نقل وحدة القطرين واتحادهما في مواجهة الهجمة الاستعمارية - الصهيونية عليهما معاً.

ويكاد البعض يتطير من هذه الفكرة باعتبارها هدفاً مستحيلاً، او رغبة صعبة المنال، لكن الانسان القومي الذي ينظر الى مستقبل الامة نظرة تفاؤل واقتدار لا يرى الامر مستحيلاً، بل يراه في متناول اليد، اذا ما وضعت الامور على الطاولة، ونوقشت المسائل بافكار قومية استراتيجية كبرى، واذا ما تم استبعاد التراث الخلافي للعلاقات وتسويد "ثقافة الوحدة".

لذن الامر سهل فيما اذا تم الاتفاق على الادوات المعرفية الضرورية لمناقشة المسالة، وعلى منهج ادارة الحوار حولها، واذا ما توفرت الارادة السياسية القومية المتعالية والمدركة لتحديات واخطار المرحلة.. عندها يفتح الافق رحباً امام الحوار والمصارحة والمصالحة الكبرى التي يمكن ان تغير موازين القوى ووجه المنطقة، وتعيد لجماهير الامة الثقة والارادة وحسن التدبر والتدبير السياسي.

والراي العام القومي ينطلق في مطالبته هذه من مجموعة محددات اهمها المسؤولية القومية التاريخية الملقاة على القطرين بحكم المرجعية المتشابهة لديهما، والتهديد الصهيوني الراهن لهما ولمجموع الامة، وتعاظم موجة الياس والاحباط لدى ابناء الامة، والتعلق الاثير لدى الجماهير العربية بمسالة الوفاق العربي والوحدة.

وهذه المحددات تتطلب مراجعة لمواقف خلافية سابقة، ونظرة قومية نقدية لكافة المسلكيات السياسية القديمة، وانتصاراً لفكرة الامة والقومية والوحدة على فكرة التفتيت والعجز والقطرية المستفحلة، ويكاد العصر الراهن يشير الى ان محددات مشابهة لجبرت قوى ودولاً كثيرة على تغيير تصوراتها ورؤاها ومناهجها في السلوك السياسي، ولذلك يبدو الامر سهلاً في موضوعنا اذا ما اقتدينا بمباديء قومية تدعو الى هذا اللقاء، او احتكمنا الى تجارب مشابهة تؤكد فهمنا لحقائق العصر ومتطلباته.

ان "ثقافة الوحدة" تتطلب في المرحلة الراهنة ان لا نعود الى نبش خلافات الماضي بطريقة تؤدي الى تعقيد المواقف، وان لا نعود الى مناقشة بديهيات سياسية وقومية، وان لا يحتكر احد الحق والحقيقة، مكابرة واستعلاء على حساب مصالح الامة العربية الكبرى، بل ان هذه الثقافة تستدعي موقفاً نقدياً تحليلياً ايجابياً يحتكم الى الحقائق والمعطيات، ويصوب المواقف السلبية، ويعظم الايجابيات الوحدوية.

والمطالبة القومية الشعبية لا تود طمس الخلافات وتجاوزها شكلانياً بل تريد التعمق في ادراك مسبباتها، واحباط اليات عملها السلبية بغية خلق مناخ صحي للحوار والحكمة السياسية، والمهم في كل ذلك ان نبدأ بافكار قومية كبيرة وضوابط تحدد مسارات التفاهم، وغايات كبرى يراد الوصول اليها، وتحويل مفردات الخلاف الى قضايا فنية يمكن دراستها واشباعها تحليلاً وصولاً الى تفكيك وتركيب كافة القضايا المطروحة، والاتفاق بشانها على تفاهمات وحلول مريحة للمصالح والمباديء معاً، وافكار تؤدي الى ابطال الصراع ووقف استفحاله وتعاظمه.

وعليه فان الراي العام القومي يريد في المرحلة الراهنة وقف تراجع هذه العلاقة، وفتح حوار قومي وثنائي بين القطرين، وتحقيق مستوى من العلاقات والتمرينات الوحدوية، والفصل بين الخلاف السياسي والخلاف في المسائل الفنية، وان الابتداء بهذه الاجراءات والانطلاق من ان حال الامة يستدعي تقديم "تنازلات" من منظور قومي سوف يوفر اجواء مناسبة لكي يبدأ الحوار الكبير حول الكليات، والمباديء القومية، والرؤى الشمولية، ومستقبل الامة، والاقدام على مبادرات كبرى، وتحقيق هجوم معاكس على الهجمة الصهيونية، واعادة ترتيب البيت القومي والعلاقات القومية بما يعيد لها السيادة المعنوية، والحماس الكبير الذي زرع بذوره "عبد الناصر" في عقل العرب، وجعلهم يواجهون به ازماتهم، وطاردوا بوحيه الاغيار والمستعمرين وحققوا نتائج قومية باهرة ما زلنا نستحضرها ونستوحيها حتى هذه اللحظة.

ان الامة العربية تعلق امالاً كبيرة على وحدة وتفاهم القطرين المناضلين، وترى ان مبادرة ممكنة يمكن ان تحرك الحوار بينهما لمصلحتهما معاً في مواجهة الخطر الماحق، ولمصلحة الامة في استعادة الامل والتوازن.. وهي دعوة قومية نطلقها باخلاص لاننا لا نرى لاستمرار الخصومة سبباً، ولاننا بدون هذه الحواضر المشبعة بالامل والحضارة والعنفوان القومي لا نرى مستقبلاً كبيراً او ضوءاً يزيح العتمة.. وهي دعوة من اجل خلق راي عام قومي يحاور القطرين ويفرض الحاحاته عليهما معاً بدون افكار واحكام مسبقة، وانما بنداء المسؤولية التاريخية، واجواء القهر التي تفرض على الامة العربية وضغوط واكراهات المرحلة.

ان اطلاق مبادرات وصيحات شعبية قومية بهذا الخصوص ومن ساحات ومواقع فكرية قومية مختلفة قد تؤدي الى تحريك الخطوات التفاهمية وتؤثر على قيادات البلدين وبما يؤدي الى فتح صفحة قومية مشرقة فيها الترفع والايثار والحلم.

لاءات نتنياهو، دلالاتها واحتمالات المستقبل

الحلقة الاولى


● عوني فرسخ

في حملته الانتخابية رفع بنيامين نتنياهو سبع شعارات كانت في مقدمة العوامل التي امنت له الفوز، لكونها عبرت عن توجهات تيار اليمين المتسع النمو في الكيان الصهيوني. وباستعراضها يتضح مدى تناقضها مع الطموحات العربية عامة، والفلسطينية خاصة في حدها الادنى، كما تعكس ذلك ادبيات النخب العربية المشاركة فيما يسمى (عملية السلام) وتلك المساندة والمناصرة لها. وفيما يلي الشعارات السبع كما وردت في البرنامج الانتخابي لكل من نتنياهو وتجمع الليكود :

١- القدس موحدة، وعاصمة ابدية لاسرائيل ولا سيادة عليها لغير الشعب اليهودي.

٢- توسيع المستوطنات، واعطاء الحق لكل يهودي بالاقامة في اي مكان من (ارض اسرائيل).

٣- لن تكون هناك سيادة على (ارض اسرائيل) من البحر الى النهر سوى لاسرائيل.

٤- الجولان ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية، وهي ضرورية امنية لاسرائيل.

٥- لن تستانف المفاوضات مع سوريا الا بعد تفكيك حزب الله وانهاء (الارهاب).

٦- ليس هناك مبدأ اسمه (الارض مقابل السلام).

٧- لن يكون هناك سلام بدون امن.

وفي اعقاب فوزه رفع شعار (الامن والسلام) محاولاً ان يكرسه بديلاً لشعار (الارض مقابل السلام)، الذي يرفعه دعاة التسوية كابرز الاسس التي قامت عليها الدعوة لمؤتمر مدريد، وفي تفسيرهم لقرارات مجلس الامن ذات الارقام ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.

ولم يقف رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب عند حدود شعاراته الانتخابية، وانما مضى مصعداً. ففي واشنطن، وامام استقبال حافل من اعضاء الكونجرس الامريكي بمجلسيه، نصب نتنياهو نفسه استاذاً مؤدباً للامة العربية، حين اضاف لشروطه السبع شرطاً ثامناً بتاكيده (انه لن يسير في عملية السلام الا اذا مارست كل الدول العربية الديمقراطية حسب مقاييسه وشروطه)، متناسياً انه (يفعل ذلك باسم دولة ليس لها مكانة اخلاقية لان تفعل ذلك طالما استمر الاحتلال في داخلها)، على حد تعبير هارتس الاسرائيلية - كما نقلت عنها الاسواق يوم ١٩٩٦/٧/٢١ -.

وفي اعقاب انتخابه كما في واشنطن، طالب نتنياهو العرب المشاركين في (عملية السلام) بضرورة (التكيف) مع لاءاته وشروطه. وفي المؤتمر الصحافي المشترك بينه وبين الرئيس الامريكي ابدى كلنتون (تفهماً) لمطالب نتنياهو، الامر الذي يعني مساندة دعوة (التكيف) التي اطلقها الزعيم الليكودي الجديد. وفي الكونجرس حظيت لاءات نتنياهو وشروطه بقبول ودعم لم تحظ بمثلهما في الكنيست الاسرائيلي، اذ كان النواب والشيوخ من الحزبين الجمهوري والديمقراطي يبادرون بالوقوف مصفقين بحماس كلما القى على مسامعهم واحدة من لاءاته او احد شروطه.

وفي اعقاب زيارته للقاهرة، ولقائه المطول مع الرئيس مبارك، تغيرت لهجة خطاب نتنياهو وان لم يتغير مضمونه. وعلى خلاف التفاؤل الذي ابداه المراهنون على (عملية السلام) من الساسة والاعلاميين العرب، بدت الصحف العبرية اكثر موضوعية في تعقيبها على الزيارة. اذ رات (ان نتنياهو اظهر حسن نية ولكنه لم يقدم تنازلاً جوهرياً). اما جريدة (معاريف) فقد ذهبت الى حد القول (ان الرئيس مبارك غير صورة نتنياهو من خصم متعصب للعرب الى شريك يتمتع بمصداقية على الاقل لمدة بضعة اشهر). ثم اضافت محذرة (ولكن يجب الا نمني انفسنا بالاوهام، فهذه الهدنة ستنتهي، ونتنياهو لا يفي بتعهداته).

ودلالة تعليقات الصحف العبرية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ملتزم باستراتيجية صهيونية - تلمودية ولن يحيد عنها، وان كان قادراً على ممارسة تكتيك ذكي يمكنه من تحويل صورة (الخصم المتعصب) الى (شريك يتمتع بمصداقية) دون ان (يقدم تنازلات جوهرية). غير انه كسب الجولة باقدامه على بعض (التنازلات) الثانوية جداً - كالافراج عن اسيرتين والاعلان عن السماح لعشرة الاف عامل من كبار السن بالتوجه الى اسرائيل لتقديم العمالة الرخيصة في خدمة الاقتصاد الصهيوني - وذلك دون امر بالتنفيذ الفوري. - واغلب الظن انه سيوالي تقديم (التنازلات) الصغيرة وبالقطارة، وعلى فترات طويلة، محاولاً فرض (التكيف) مع لاءاته وشروطه، مستغلاً الخلل الفادح في ميزان القوى ما بين واقع عربي مازوم، وبين بلوغ التحالف الامريكي - الصهيوني ذروة التضامن والتكامل، في مرحلة من ابرز سماتها صعود اليمين التوراتي في الساحتين، وتزايد اقتناع صناع قرارهما بانهم باتوا اصحاب (العقد والحل) على الساحتين الدولية والاقليمية.

ويقيناً ان عرباً كثيرين سيخدعون بمعسول الكلام وبالتحركات الذكية على المسرح. والذي يذكر في هذا المقام ان نتنياهو، كما تعكس ذلك سيرته الذاتية ليكودي متعصب وملتزم شديد الالتزام بالمفاهيم الصهيونية - التلمودية، وهو اليوم زعيم تيار يميني عميق التعصب والانغلاق، وللصقور من الحاخامات والجنرالات دور اساسي في صنع قراره.. ثم انه الرئيس الذي يكثر تشبيهه هذه الايام بسلفه مناحيم بيغن، والسياسي الذي تربى في مدرسة اسحق شامير، وكان الناطق الرسمي لوفده في مؤتمر مدريد. فهو من ناحية موضوعية لن يخرج عن رؤى بيغن وشامير فيما يتصل بحاضر ومستقبل اسرائيل وشروط (السلام) مع العرب، الا انه من ناحية ذاتية متفوق على استاذيه من حيث القدرة على تسويق المقولات التوراتية. وفي هذا تقول (الجيروزليم بوست) : (نتنياهو يعتبر اكثر رئيس حكومة - اسرائيلية - استغلالاً للاعلام، فقد تعلم كيفية التعامل مع الاعلام واستخدام وسائله المختلفة الى ابعد حد، وتعلم ان لا يتفوه باكثر من سبع كلمات دفعة واحدة على التلفزيون، بل انه رئيس الوزراء الوحيد الذي درس فن القاء الخطب في الولايات المتحدة.. وهو اكثر قادة اسرائيل غموضاً).

والرجل - والحق يقال - ليس عدو (عملية السلام) من حيث المبدأ، ولا هو نقيض بيريز كما توحي بذلك النظرة العاجلة لشروطه ولاءاته. وليس هناك ما يبرر التفاؤل الساذج الذي اشاعه فوزه في اوساط النخب العربية المعارضة، وتلك غير المؤيدة للسير على نهج كامب ديفيد المتدنية باتفاق (اوسلو)، وكل ما اعقبه من ممارسات عربية على طريق (التطبيع) مع الصهاينة. وبقراءة معمقة لفكر وعمل كل من بيريز ونتنياهو يتضح ان ليس من فارق كيفي بين الرجلين والتيارين السياسيين اللذين يعبران عنهما، ويصدق فيهما القول انهما فعلاً وجهين لعملة واحدة. وليس معنى ذلك انعدام التباين بينهما في الفكر والممارسة، وهما وان تميز كل باسلوبه وخطابه الخاص به، الا انهما في التحليل الاخير ملتزمين بالفكر الصهيوني والعقيدة التلمودية، وبالعمل على تعزيز دور اسرائيل في تعميق واقع التجزئة والتخلف والتبعية العربي. والذي لا يفطن اليه منكرو القول بان نتنياهو وبيريز وجهين لعملة واحدة، ان وجهي العملة مختلفان اختلافاً جلياً فيما هو مكتوب على كل منهما، ولكنهما مندمجان في كل واحد، ومسخران لخدمة غرض واحد. فكذلك هو تجمع المعراخ (واليسار) الدائر في فلكه وتجمع الليكود والتيار اليميني الذي يقوده، كلاهما صهيوني شديد الالتزام بالثوابت الصهيونية ولم يصدر عن اصغر عنصر من التجمعين ما يمس تلك الثوابت ادنى مساس.

وكما بيريز، كذلك نتنياهو، مدرك كل الادراك بان اسرائيل بحاجة للسلام اكثر من العرب، وان الظروف العربية والاقليمية والدولية منذ مطلع التسعينات وفرت لاسرائيل الفرصة الذهبية لاقتناص افضل الشروط لفرض التسوية على العرب باقل قدر من التنازلات الاسرائيلية، وانه كلما طال الوقت دون تحقيق ذلك ضعفت مصداقية اطراف التسوية من صناع القرار العرب، وانكمشت مساحة تاييد طروحاتهم، وبهت تاثير اعلامهم، وتنامت في الوقت ذاته مقومات الصمود العربي، وبالنتيجة يفقد (المعتدلون) العرب دعاة (انقاذ ما يمكن انقاذه) كل حجة لمواصلة (عملية السلام) على اسس غير عادلة. فيما تنسف الفرصة الذهبية التي توفرت لاسرائيل. ذلك لان المستجدات الدولية والاقليمية والعربية التي طرات اواخر الثمانينات واوائل التسعينات وعززت مركز التحالف الامريكي - الاسرائيلي غيرت مضمون استقرارها، بل ان في الافاق الدولية والاقليمية والعربية تباشير متغيرات جديدة توحي بميلاد واقع دولي واقليمي وعربي جديد اقل ملاءمة للتحالف الامريكي - الاسرائيلي.

ولان نتنياهو يعي هذه الحقيقة كل الوعي، يعرف تمام المعرفة انه في سباق مع الزمن. وبحكم ما هو مترسب في اعماقه من نظرة عنصرية متعالية تجاه العرب، اتبع اسلوب المغالاة في المطالبة على قاعدة (تخويف الخصم لردعه). وهو في هذا متبع وليس مبتدعاً، فقد سبقه بانتهاج الاسلوب ذاته استاذه وملهمه مناحيم بيغن. والذي يذكر انه حين اعلن الرئيس السادات (مبادرته) بالاستعداد لزيارة القدس المحتلة والقاء كلمته في الكنيست، سارع بيغن بالقول : (عليه ان لا يحلم بان نعيد سيناء اليه). وابدى بيغن من التشدد ما جعل الرئيس كارتر يحذره من مخاطر ان يتراجع السادات عن (مبادرته). الا ان بيغن طمان كارتر بقوله : (ان السادات اصبح اسير مبادرته، ولا يستطيع التراجع وليس امامه الا قبول ما يملى عليه). ويذكر هنري كيسنجر في مذكراته انه عندما كلف بملف الصراع العربي - الصهيوني سال حاخاماً عجوزاً مقيماً في ضواحي تل ابيب عن افضل الوسائل للتعامل مع العرب كما عرفها من تجربته الطويلة معهم، فكان ان اوصاه بالتصعيد ووضع العربي دوماً امام الخيار بين ما هو سيء وما هو اكثر منه سوءاً، بحيث يعتبر نفسه حقق انجازاً بقبوله الخيار السيء.

ونتنياهو يعرف تمام المعرفة ان (المعتدلين العرب) يعيشون واقعاً مازوماً اكثر من ذلك الذي جعل السادات اسير مبادرته. فعلى الصعيد الدولي ليس هناك من قوة دولية منافسة للولايات المتحدة يمكن ان يستقوي بها صناع القرار العرب كما كان عليه حال الاتحاد السوفيتي اواخر السبعينات. وعلى الصعيد الاقليمي كانت العلاقات العربية مع دول الجوار الرئيسية الثلاث : تركيا وايران واثيوبيا اكثر ايجابية واقل سلبية مما هي عليه اليوم، ولم يكن بمقدور اسرائيل انذاك استغلال خلافات العرب مع اي من دول الجوار الثلاث كما في مقدورها اليوم.

اما على الصعيد العربي فان السادات، حتى وان اثار على شخصه ونظامه سخط العرب انظمة وشعوباً، الا ان الغضبة العربية على تفرده بالصلح وتجاوزه لاءات قمة الخرطوم عملت لصالحه في مواجهة تشدد بيغن وصلفه. فكل من ادارة كارتر وحكومة اسرائيل كانت حريصة على اخراج مصر من حلبة الصراع من ناحية، ولاختراق الجبهة العربية من ناحية ثانية، الامر الذي مكن السادات من الحصول على بعض المكاسب - وان كان الثمن الذي دفعته مصر وامتها العربية باهظاً - الا ان السادات قطف ثمار موقف معارضيه العرب، الامر غير المتيسر لمن يسيرون على نهج السادات اليوم، لان اختراق الجبهة العربية قد تحقق ودور المعارضة العربية - برغم تقديره - لم يزل ضعيف التاثير في مجريات الامور. يضاف الى ذلك تفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية والامنية في الغالبية العظمى من الاقطار العربية - ان لم يكن فيها جميعاً - على نحو اكثر خطورة - واشد بالتالي مدعاة للقلق - مما كانت عليه الحال بمصر حين تفجرت (انتفاضة الجياع) يومي ١٧ و١٨ يناير/ كانون ثاني ١٩٧٧.

وحين ناخذ المتغيرات والمستجدات على الصعد العربية والاقليمية والدولية في الحسبان تتضح ابعاد الواقع المازوم الذي يتحرك على ارضيته اصحاب (المبادرات) العرب المعاصرون، وقدرة نتنياهو على المناورة واحتمالات نجاحه وحليفه الامريكي - كلنتون او دول - على فرض (التكيف) و(التفهم) المطلوبين.

واخيراً : ما الاحتمال الاقرب للتحقق خلال السنوات الاربع من حكم نتنياهو، هل هو اضطرار رجل اسرائيل القوي الى تقديم التنازلات المطلوبة لتحقيق (السلام) المنشود وفق صيغة مدريد، ام هو اضطرار صناع القرار العرب المعنيين بهذا المستوى من (السلام) قبول (التكيف) الذي يدعو له نتنياهو، و(التفهم) الذي تطالب به الادارة الامريكية وان على كره منهم ؟ ام ان المنطقة ستشهد توليفة من (تنازلات) الاول و(تكيف) الاخرين تتولى اخراجها اوروبا، خاصة فرنسا ؟؟

يتبع

كل اثنين

اربكان والحلم الكبير

● ناجي علوش

هل نحن امام مرحلة جديدة ؟. من حقنا ان نحلم، ومن واجبنا ان نعمل، لان زيارة اربكان لطهران، ومن ثم لباكستان، قد اطلقت عملية سياسية كبيرة وحلماً سياسياً كبيراً. لان اربكان بدأ عهده بمحاولة تغيير "واقع سياسي"، يسيطر على هذه المنطقة من العالم، منذ قرون، ويقوم على صراع تركي - فارسي - عربي.

فلقد تنازع الفرس والترك على قيادة العالم الاسلامي واستنزف ذلك الثروات البشرية والمالية. وادى الى تغلغل الاستعمار البرتغالي في الخليج، ومن ثم الى دخول البريطانيين والسيطرة الامبريالية فيما بعد.

وكان كل طرف من اطراف الصراع، وخاصة الحكومات في الاستانة وطهران، يمد يده الى قوة امبريالية طامعة ليواجه جاره وخصمه، ويقدم التنازلات للقوى الاستعمارية ليتشدد مع جاره الذي تجمعه به روابط التاريخ والجوار والاسلام.

ولم يكن للعرب امبراطورية انذاك. فقد كانوا خاضعين لسلطة العثمانيين في معظم اقطارهم. ولكن امراءهم، حاولوا ان يشاركوا في اللعبة، فمدوا ايديهم الى القوى الامبريالية لعلها تنصفهم من الترك والفرس. وقاد ذلك الى وقوع اقطار الخليج العربي فريسة سهلة في قبضة الاستعمار البرتغالي البريطاني.

الا ان القوى الامبريالية، لم ترحم الجميع، وحولت امبراطورية الترك والفرس الى دول تابعة، مع بداية القرن العشرين.

ورغم ذلك استمر الصراع، وما زال. واليوم نقف على عتبة مرحلة جديدة. ولقد خطا الخطوة الاولى اربكان، رئيس وزراء تركيا، بزيارته طهران، وتوقيع صفقة الغاز، وتحدي الجبروت الاميركي.

وزاد اربكان من "كشف خطته"، فدعا الى اجتماع تركي - ايراني - عراقي - سوري، باسم تسوية مشكلة الاكراد.

انها البداية، وعلى حكومات تركيا وايران والعراق وسورية، ان تتحرك بسرعة، لتسقط عقد التاريخ الحديث وحساسياته، لانها بذلك تسقط المناورة الاميركية - الصهيونية، وتضع اساساً لموقف اسلامي - عربي قوي، يستند الى قوة تركيا وايران وسورية والعراق. ففي هذه المنطقة حوالي مائة وخمسين مليوناً من البشر، وثروات هائلة، وتاريخ حضاري طويل.

ثم ان مثل هذا التعاون، سيحشد اكثر من مائتين وخمسين مليوناً من العرب، وحوالي المليار من المسلمين.

وبمثل ذلك، نستطيع ان نمتلك القوة، لنسقط برامج كلنتون ونتنياهو، وواشنطن وتل ابيب، ولنبني اساس تنمية، تعيد الكرامة لمواطنينا، والحضارة الى اوطاننا.

ولان اربكان بدأ عهده بمحاولة تامين هذه الجبهة، ليخرج السيطرة الاميركية - الاوروبية من تركيا، ومن العالم الاسلامي، فان علينا ان ننهض، لان حكومة الولايات المتحدة الاميركية وحلفاءها واتباعها الاوروبيين سوف تقاوم ذلك. ولا مجال لمواجهة المخطط الاميركي، الا باعداد مخطط المواجهة المضاد.

واذا كانت ايران موضع الهجوم الاميركي الان، فقد ان لقيادة ايران ان تتخلى عن برامجها السابقة التي راهنت على "اقتناص" دور على حساب العرب، والاتراك والاكراد، وحاولت ان تحل مشاكلها مع القوى الامبريالية، باسلوب لم يقد الى غير المازق الراهن، وهذا ما فعلته الحكومات العربية. فقاد ذلك الى حصار العراق وليبيا والسودان، والى "السلام العربي - الصهيوني"، وسيقود، اذا استمر، الى ماس وكوارث، لا يعرف احد مداها.

ان هذه البداية الجديدة الجدية، بحاجة الى ثلاثة شروط لتستمر وتنجح :

الاول : التخلي عن السياسات السابقة، التي تقوم على بناء السياسة القومية في تركيا وايران والوطن العربي على اساس المطامح الامبراطورية، وتجارب التاريخ القديم والوسيط والحديث واعتماد القوى الامبريالية حليفة مركزية، واراضي الجوار مناطق نفوذ، وحلبات صراع

الثاني : اعتبار المواجهة مع الامبريالية ومشاريعها وسياساتها اساس الاستقلال والتنمية والتقدم.

الثالث : اعتبار علاقات التعاون والتفاعل بين العرب والاتراك والايرانيين وسائر العرب والشعوب الاسلامية، الاساس في سياسات هذه الدول، ومعالجة كل قضايا الماضي والحاضر والمستقبل من هذا المنطلق

ولان الامر مهم وجدي وخطر، لان القوى الامبريالية، لا تسمح بحدوث مثل هذا التحول، فان علينا ان نحشد كل قوى العرب والشعوب الاسلامية، وسائر الشعوب الملتزمة بالحرية والعدالة والسلام، خارج سيطرة القوى الامبريالية، من اجل تاييد هذا البرنامج.

اخيراً، ونحن نحيي مبادرة اربكان، ونعلن الوقوف معها، نطالب حكومات تركيا وايران وسورية والعراق، ان تبحث عن حل لمشكلة الاكراد، ينصفهم في كل ما لحق بهم، ويخرجهم من دائرة "اللعبة الامبريالية"، ويجعلهم جزءاً من هذا البرنامج الكبير، حتى لا يكون الحل تركياً ايرانياً عربياً على حساب الاكراد، وحتى لا يدفع الاكراد ثمن خلافاتنا واتفاقاتنا، وثمن ارتباط بعض قياداتهم بالمخططات الدولية.

الشيشان يتعرضون للافناء على يد الروس منذ العام ١٧٢٢

بقلم : الدكتور طه سلطان مراد

ارجو ان اوفق في اعطاء القاريء موجزاً عن تاريخ الشيشان، لعله يكون عوناً لفهم الاحداث ومجريات الحرب الشرسة، التي تشنها روسيا الفيدرالية ممثلة برئيسها، يلتسين، على جمهورية الشيشان المستقلة وشعبها الشجاع، شبه الاعزل من السلاح، سوى الذي يستولي عليه المقاتلون الشيشان من الجيش الروسي.

ولا اظنني اكون مبالغاً اذا قلت انه لا يوجد شعب في العالم ضحى ودافع عن وطنه ودينه وحريته واستقلاله عبر التاريخ الانساني الطويل مثل الشعب الشيشاني.. اذ لا يوجد في التاريخ، شعب قاوم الاحتلال الاجنبي حتى لم يبق منه الا الربع، كما حدث مع الشعب الشيشاني، نتيجة حروب الاحتلال الروسي القيصري، التي امتدت من سنة ١٧٢٢ - ١٩١٧، وذلك من خلال عمليات القتل والتهجير التي مارسها القياصرة على الشيشان والشعوب القوقازية الاخرى، حيث ارغموا على الهجرة من بلادهم الى الدولة العثمانية انذاك، ففي سنة ١٨٦٥ هاجر نصف مليون شركسي و٥٠ الف شيشاني، وكانت الهجرة الثانية سنة ١٨٧٧ والثالثة سنة ١٩٠١، ومنهم نحن المتواجدون الان في الاردن وسوريا والعراق وتركيا من الشيشان.

كما لا يوجد شعب في التاريخ لم يبق منه الا النصف وللمرة الثانية خلال قرن واحد من محاولة افنائه من قبل الروس الا الشعب الشيشاني، وذلك عندما نفت السلطات الروسية السوفياتية الشعب الشيشاني باكمله في ٢٣ شباط سنة ١٩٤٤ (في عيد الجيش الاحمر) الى سيبريا واصقاع كزاخستان بهدف القضاء عليه وابادته، وقد مات اكثر من النصف من تاثير البرد القارص والجوع والمرض.

والان وللمرة الثالثة يريد الروس افناء الشعب الشيشاني وبداوا اعتداءاتهم بادعاءات باطلة، وحشدوا لهم كل هذه القوة الهائلة من الحشود العسكرية، حشد وراء حشود، كلما قضي الشيشان على جيش ارسلوا جيشاً اخر، ولو كان عندهم ذرة ضمير لترددوا في ارسال جيوش اخرى بعد فشلهم عدة مرات ضد شعب صغير شجاع محاصر، من جميع الجهات وشبه اعزل.

للعالم يقف مبهوراً امام وقفة الشعب الشيشاني الشجاع البطولية، ازاء الهجمة الروسية الهمجية الظالمة، الا انه يقف عاجزاً وسلبياً مع الاسف بدل ان يهب لنجدته لوقف الاعتداء الروسي عليه فوراً.

ولا ذنب للشيشان سوى مطالبتهم الحقة للحرية وارادتهم الصلبة للتخلص من نير الاستعمار الروسي البغيض، باي شكل كان، ودفاعهم عن حقهم في تقرير المصير، وهو الحق الانساني المقدس لكل الشعوب صغرت ام كبرت، وخاصة بعد كل هذه التضحيات والمعاناة التي قاسوها طوال عهود الاستعمار الروسي المختلفة. القيصرية، والشيوعية، واليلتسينية اخيراً.

من هم الشيشان

اولاً - مواطنهم :

الموقع - تقع بلاد الشيشان في القسم الشرقي من شمال القوقاز. ويحدها شرقاً جمهورية الداغستان وغرباً جمهورية اوسيتيا وكاباردينو بلقار وشمالاً مقاطعة استافروبول وجنوباً جورجيا.

ويعطيها موقعها هذا اهمية استراتيجية كبيرة، لوقوعها بين قارتين اسيا واوروبا وبين بحرين قزوين والاسود، ولكونها في وسط شمال القوقاز، تمر بها كل الطرق البرية بين اسيا واوروبا وكذلك خطوط انابيب البترول والغاز الطبيعي والضغط العالي للكهرباء. وتبلغ مساحتها ١٩٣٠٠ كيلومتر مربع، بينما يبلغ عدد سكانها حوالي مليون ونصف.

اما مصادرها الطبيعية فتتكون من : البترول في (غروزني، مالغوبيك والشالك)، والغاز الطبيعي، والكبريت، وملح البارود، والباريت، والصلصال والفحم الحجري، والجبسين البلوري، واوكسيد الحديد، وخام الحديد، والفضة، وخام الرصاص، والنحاس، والملح.

الزراعة : تمتاز بلاد الشيشان باختلاف تضاريسها الطبيعية، وتتكون من سهول شاسعة تصلح لزراعة الفواكه والخضار، وسفوح جبال، غنية بالمراعي والغابات المثمرة في مساحات واسعة، وجبال عالية يزيد ارتفاعها عن خمسة الاف متر عن سطح البحر، تغطي قممها الثلوج الدائمة ابداً، والتي تغذي روافد الانهار بالمياه العذبة النقية، وتهطل الامطار صيفاً والثلوج شتاءً.

ثانياً : اصلهم :

اشتق اسم الشيشان من قرية "تشيتشن" (Chechen) على نهر ارغون، ويطلق الشيشان على انفسهم اسم "نخختشي" Nakhtche او "ويناخ" Weinakh. ويطلق عليهم ايضاً اسم كيستي Kisti او الكيست kist.

بينما اشتق اسم الانغوش من قرية كبيرة على نهر التيرك لا وجود لها الان، كانت تسمى "انغوشتا" Angushta او انغوشت Ingusht ويطلق الانغوش على انفسهم اسم "الغلغاي" Galgay او "لامور" Lamur اي الجبلي.

والشيشان والانغوش هم شعب واحد من الشعوب القوقازية الاصلية، ويعود تاريخهم في القوقاز الى عصور ما قبل التاريخ حسب نظرية "اوسلر Usiar". وتعطي الابراج الحربية والسكنية، والاضرحة، الدليل بانهم عاشوا في وطنهم الحالي في الشيشان منذ العصور القديمة. وهناك شواهد اثار من فخار يعود تاريخه الى العصر البرونزي (٢٠٠٠ سنة قبل الميلاد) اكتشفت في الخاستا احدى قرى الشيشان انغوش سنة ١٩٥٦، وعليها رسومات هندسية وزخارف، وفيها ادوات برونزية ومثاقب ومخارز تدل على حضارتهم القديمة. علماً بان الشيشان لا يربطهم بالروس اية صلة او رابطة، لا عرقياً ولا لغوياً ولا دينياً ولا وطناً، سوى تاريخ استعمارهم الدامي البغيض لبلاد الشيشان والشعب الشيشاني.

ثالثاً : لغتهم :

يقول (موللر F. Muller) ان القسم الاعظم من لغات القوقاز يشكل اسرة مستقلة من مجموعات ثلاث هي : -

● الكارتيفليه Karivel - وتشمل لغة الجورجيين والمنجريليين والسلازيين والسوانيين.

● القوقازية الغربية - وتشمل لغة الشركس - الابخيين وفروعهم.

● القوقازية الشرقية : - وهذه المجموعة هي التي تنتمي اليها اللغة الشيشانية وكذلك لغة اللازجي (الداغستان).

رابعاً : تاريخهم -

يمكن تقسيم تاريخ الشيشان الى ثلاثة اقسام :

القسم الاول : من القدم وحتى عام ٦٤٣ ميلادية، وهو عام وصول الفتوحات الاسلامية الى القوقاز. عاش الشيشان هذه الفترة من سحيق الزمان في استقلال تام وحرية مطلقة، دون تدخل خارجي يذكر، تحميهم من الاقوام المستعمرة حصانة بلادهم من حيث كونها جبلية يصل ارتفاع الجبال فيها الى (٥٠٤٣ م) مثل جبل كازبك. ووجود الغابات الكثيفة المثمرة على مساحات واسعة من بلادهم. وكما يقول جون باديلي "مادامت الغابات قائمة لم يكن هناك سبيل لقهر الشيشان". وكون بلادهم في موقع منعزل يبعد نسبياً عن البحار مثل بحر قزوين والاسود. هذه العوامل حافظت على استقلالية وحرية الشعب الشيشاني وعلى وحدة كيانه ولغته.

القسم الثاني : من ظهور الاسلام في القوقاز سنة ٦٤٣ ميلادية حتى ظهور الدولة الروسية كقوة في المنطقة باحتلالها مدينة استراخان بقيادة ايفان الرهيب سنة ١٥٥٦.

وصل الاسلام الى حدود شمال القوقاز سنة ٢٢ هجري (٦٤٣م) ايام حكم الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، عندما فتح القائد عبد الرحمن بن ربيعة وبرفقته بكير بن عبد الله الليثي مدينة دربند بامر من القائد العام سراقة بن عمرو. وهذا الحدث الهام لم يكن تاثيره على بلاد الشيشان تاثيراً مباشراً وانما كان تاثيراً غير مباشر حيث لم تتعد الفتوحات الاسلامية مدينة دربند.

وحاول العرب المسلمون ان يتقدموا الى الشمال عبر دربند عدة مرات الا انهم اصطدموا بالخزر الذين كانوا يحتلون المناطق السهلية من شمال القوقاز الى نهر الفولغا شمالاً شرقاً ونهر الدون شمالاً غرباً.

وكان المسلمون يحاولون فتح بلانجار (Balanjar) اقرب مدينة للخزر لهم حتى تكون موطيء قدم لهم في القسم الاوروبي من القوقاز. الا ان تلك المحاولات فشلت وكان اخرها سنة ٦٥٢م حيث استشهد قائدهم عبد الرحمن بن ربيعة، بعد معركة عظيمة.

وبعدها اتجهت جهود العرب والمسلمين لفتح القسطنطينية حيث هاجموها في الاعوام ٦٦٩، ٦٧٣ - ٦٧٨، ٧١٧ - ٧١٨.

وفي سنة ٧٣١ تقدم مسلمة بن عبد الملك اشهر قائد في زمانه والذي حاصر القسطنطينية، تقدم الى الشمال من دربند وفتح بلانجار (قودرمس) (Gudermus) ووصل الى (سمندر Samandar) (مخاتشكالا Makhachkala) وهي مدينة اخرى كبيرة للخزر. الا ان المسلمين لم يستطيعوا ان يحتفظوا بالمواقع.

وكانت اخر حملة للمسلمين بقيادة مروان بن محمد سنة ٧٣٦ - ٧٤٠ وانتصر على الخزر. واخذ الجزية منهم. واصبح في ٧٤٤ الخليفة الاموي الاخير، حيث قتل بعد ست سنين.

وقد ساندت شعوب شمال القوقاز حملات مسلمة بن عبد الملك ومروان بن محمد ودخلوا الاسلام طواعية.

كان لحملات المغول ايضاً دور في انتشار الاسلام في شمال القوقاز. وقد امتدت تلك الحملات من سنة ١٢٢٠م (٦١٧ هجري) الى ١٣٩٥م (٧٩٧ هجري). وقد قاد تيمور لنك عدة حملات في الداغستان واذربيجان في الفترة من ١٣٨٥ - ١٣٩٥م، واصبح الاسلام الدين الوحيد فيهما بعد ان قضي على الديانات السابقة التي كانت سائدة هناك واصبح اللاك (غازي غوموك) الدعاة الى الاسلام في شمال القوقاز.

وفي القرن الرابع الميلادي استطاع الاسلام التغلغل الى قبائل الشركس والقبرطاي والشيشان عن طريق قبيلة النوغاي (Nogays).

وفي اواخر القرن الخامس عشر الميلادي ظهرت قوتان مسلمتان على الساحة القوقازية كان تاثيرهما في عملية التحول الاسلامي نهائياً. في الغرب ادخلت الامبراطورية العثمانية روح الجهاد الى القوقاز ودخلت قبائل اللاز (Laz) والابخاز (Abkhaz) الاسلام. بينما سيطر التتار حكام خانية القرم على الاراضي المنخفضة في غرب ووسط القوقاز ونشروا الاسلام بين قبائل الشركس الشرقية والغربية.

وفي الحقيقة ان الاسلام انتشر في شمال القوقاز عن طريق الدعوة والتجارة مع المناطق الخاضعة للحكم الاسلامي في جنوب القوقاز. ونجد ان الاسلام انتشر اولاً في الداغستان بحكم سهولة الوصول اليها من الجنوب. وكلما كانت المنطقة الى الغرب، نجد ان وصول الاسلام اليها قد تاخر وذلك لصعوبة الوصول اليها. حتى ان بعض مناطق الغلغاي (الانغوش) الجبلية العالية في الغرب قد اسلم اهلها في عهد الامام شامل (١٨٣٤ - ١٨٥٩). بل ان قسماً من منطقة الملخوي في حدود الانغوش كان فيها بعض الشيشان في سنة ١٩٢١م لا زالوا وثنيين، عندما حل بينهم "سعيد شامل" (حفيد الامام شامل) يرافقه والدي (سلطان مراد) عندما فشلت ثورتهم ضد الشيوعيين الذين بداوا احتلال شمال القوقاز، رغم اعترافهم باستقلال جمهورية شمال القوقاز الفيدرالية. ان وجود قبائل من الشيشان مثل (الملخوي) حتى سنة ١٩٢١م في المعاقل الجبلية العالية النائية والمنعزلة، ويدين قسم منها بالوثنية، لدليل على ان الشيشان قد وجدوا في تلك المناطق اي في بلاد الشيشان الحالية، من عصور ما قبل الميلاد، بل ومن عصور ما قبل الديانات السماوية. ولم يصلهم اي منها لكون منطقتهم معزولة عن العالم.

القسم الثالث : من سنة ١٥٥٦ سقوط استراخان وحتى الان. ونعطي هذا القسم الصراع الرهيب الذي خاضه الشعب الشيشاني والشعوب القوقازية الاخرى ضد الغزو الروسي. ويمكن تقسيم هذا القسم من التاريخ الشيشاني الى ثماني مراحل.

المرحلة الاولى : من ١٥٥٦ - ١٦٠٤م

حاول الروس في هذه المرحلة التغلغل في شمال القوقاز حيث وصلوا الى نهر تيرك وبنوا قلعة (تيريسكي جورودوك Tereskii Gorodok) التي كانت تخدم كموطيء قدم للوثوب الى الامام والتغلغل اكثر في الداخل. الا انه في سنة ١٦٠٤م دمرت كل حصونهم بمعونة من العثمانيين وتراجع الروس الى حصونهم في استراخان.

المرحلة الثانية : ١٦٠٤ - ١٧٨٣م

في هذه المرحلة اختفت منطقة شمال القوقاز عن المسرح السياسي العالمي، لاتجاه روسيا نحو اوروبا. ولم تحدث اصطدامات هامة في هذه الفترة سوى حملة بطرس الاكبر سنة ١٧٢٢م، حيث وصل حتى دربند واحتلها. وفي هذه السنة حصلت اول معركة بين الشيشان والجيش الروسي النظامي في بلدة (اندري) (Enderee) حيث تكبد الروس خسارة كبيرة سميت بالكارثة

المرحلة الثالثة من ١٧٨٣ - ١٨٢٤م

وتمتد من احتلال الروس لشبه جزيرة القرم الى بدء حروب المريدين في بلاد الشيشان والداغستان. وتمتاز هذه المرحلة بالاعتداء الروسي المخطط على شمال القوقاز ايام كاترينا الثانية، وخلفائها. الا انه ظهر رد فعل سريع من الشعوب القوقازية بزعامة الشيخ منصور اوشورما الشيشاني الاصل. وقد وحد معظم شعوب شمال القوقاز لاول مرة في حرب مقدسة ضد الروس من ١٧٨٥ - ١٧٩١م.

المرحلة الرابعة

من ثورة الشيشان بزعامة بيبولات ١٨٢٤م وثم جهاد حركة المريدين التي بدات سنة ١٨٣٠م بزعامة الامام غازي محمد ومن بعده حمزات وثم الامام شامل من ١٨٣٤ - ١٨٥٩م كزعيم ديني وقائد حربي وسياسي. وبقيت المقاومة على ساحل البحر الاسود عند الشراكسة وفي ابخازيا حتى سنة ١٨٦٤م، عندها فقط تم للروس احتلال شمال القوقاز بكامله. اي من سنة ١٧٢٢ - ١٨٦٤ = ١٤٢ مائة واثنين واربعون سنة حرب متواصلة.

المرحلة الخامسة : مرحلة ظهور الثوار مثل زيلمخان (١٨٩٩ - ١٩١٧م). وتمتد هذه المرحلة من سنة ١٨٦٤ - ١٩١٧ - عند انهيار الحكم الروسي القيصري.

المرحلة السادسة : مرحلة الاستقلال الاولى سنة ١٩١٧ واستيلاء الروس الشيوعيين على شمال القوقاز سنة ١٩٢٣م. في هذه الاثناء كانت الشعوب القوقازية قد اتحدت واعلنت قيام جمهورية شمال القوقاز الفيدرالية في ١٩١٨/٥/١١م، ولكن الروس الشيوعيين احتلوها بالرغم من اعترافهم بها.

المرحلة السابعة - مرحلة الحكم الشيوعي ١٩٢٣ - ١٩٩٠.

حيث تعرض الشعب الشيشاني الى الاضطهاد المتواصل، وقد منع من امتلاك ارضه ومزاولة شعائر دينه الاسلام بعد ان امعن الشيوعيون بالظلم وقاموا بحملات التطهير من سنة ١٩٣٠ - ١٩٣٧م، بحيث قتلوا الطبقة النيرة من الشعب الشيشاني والشعوب الاخرى، وذهب ضحية هذه الحملات حوالي ٣٥ الف شيشاني.

وفي ٢٣ شباط ١٩٤٤ قام السوفييت بنفي الشعب الشيشاني عن بكرة ابيه. حتى الجنود والضباط الذين كانوا في جبهات المعركة تم نفيهم وطمسوا اسم الشيشان حتى عن الخرائط والانسيكلوبيديا (Encyclopedia). وبعد نفي دام ثلاث عشرة سنة وبعد ان مات اكثر من نصفهم كما جاء في المقدمة، ارجعوا الى وطنهم، لكن لم يعطوا اراضيهم وقراهم القديمة بل اعطيت لهم مساحات واسعة في الشرق من بلادهم الى جمهورية الداغستان، وفي الغرب الى جمهورية اوسيتيا، والجنوب الى جمهورية جورجيا، واسكن غيرهم في محالهم ولا زالت تلك المشاكل معلقة

المرحلة الثامنة - مرحلة الاستقلال الثانية من سنة ١٩٩٠ وحتى الان

ما ان لاحت الفرصة للشيشان للتخلص من النير الروسي المحتم وفي ٢٣ - ٢٥ .١١. ١٩٩٠م اجتمع مندوبون عن كل الف من الشيشان والسكان الاخرين في جمهورية الشيشان انجوش ذات الحكم الذاتي السابق، ومن ضمنهم الروس والقوزاق ايضاً، اجتمعوا وقرروا بالاجماع اعلان استقلال جمهورية الشيشان وصادق برلمان تلك الجمهورية في ٢٧. ١١. ١٩٩٠م على تلك القرارات دون معارضة

وفي ٢٧. ١٠. ١٩٩١م جرت انتخابات حرة وتم انتخاب النواب وكذلك الجنرال جوهر داوود رئيساً للجمهورية بنسبة ٨٤٪ وفي ١٢.٣١ ١٩٩١ تفكك الاتحاد السوفياتي. وفي ١٣. ٣. ١٩٩٢ اعلن تشكيل الجمهورية الفيدرالية الروسية وعليه فان الشيشان انفصلوا عن الاتحاد السوفياتي قبل انهياره وقبل تشكيل روسيا الفيدرالية، وذلك بموجب المادة ٧٢ من الدستور السوفياتي التي تعطي حق الخروج من الاتحاد السوفياتي لاية جمهورية تريد ذلك

وعليه فان جمهورية الشيشان المستقلة ليست جمهورية خارجة عن جمهورية روسيا الفيدرالية لانها انشئت قبل جمهورية روسيا الفيدرالية بحوالي سنة ونصف.

وليست ادعاءات روسيا الحالية بان جمهورية الشيشان هي من الاراضي الروسية وغيرها من الادعاءات الباطلة تاريخياً وعرفياً وقانونياً، الا ادعاءات لتغطية اطماعها في السيطرة عليها لاستعمارها مرة اخرى، لما لها من اهمية استراتيجية واقتصادية وزراعية

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

قبل الخبز وبعده.. سلع تختفي واخرى ترتفع اسعارها

بقلم : احمد النمري

بغض النظر عما اذا كانت تدركه او لا تدركه، تعترف به او تتجاهله، فان الحكومة الكباريتية باعلان توجهها ونيتها ثم اتخاذها قرارها بمضاعفة سعر الخبز بما يزيد عن ١٠٠٪ قد فتحت الباب واسعاً امام اختلالات اقتصادية واجتماعية مركزية، وخلقت تداعيات مباشرة وغير مباشرة فورية واجلة تمس مصالح الغالبية من ابناء الاردن ومهدت الطريق لتراجع وتدهور مستويات معيشتهم الضعيفة والصعبة قبل ذلك.

بعد ساعات قليلة في اذاعة توجه الحكومة لمضاعفة اسعار الخبز (٣) مرات دفعة واحدة، بدات في بعض المخابز والبيوت والمستودعات وعددها ليس قليلاً، عملية تخزين واسعة للدقيق المشترى بالاسعار المدعومة وليتم بيعه او تصنيعه بعد رفع الاسعار رسمياً. ولتكون "استفادة" هؤلاء اضعاف ربحية المهربين الذين كانوا احد الاسباب التي استندت اليها الحكومة في تبرير قرارها غير المسبوق.

ولان القمح او الطحين او الخبز سلعة محورية ارتكازية، ولان تغير اسعارها وخاصة بالزيادة، سيؤدي بالضرورة الى انعكاسات ابكر في اسعار عشرات السلع (وكذلك الخدمات) الفرعية، فان قوى الإستغلال في البلاد سارعت الى اخفاء كثير منها مثل المعكرونة والشعيرية وابعادها عن اوفف المخازن ليتم بيعها لاحقاً باسعار اعلى وبهوامش ربحية اكبر، فيما كان متوقعاً ان تتريث عدداً من مصانع المنتجات الغذائية عن عمليات انتاجها او تعمد الى تقليص هذا الانتاج، وعدم الانتظام في توزيعه. وبطبيعة الحال كانت تهديدات وزارة التموين بمعاقبة المخزنين والمتلاعبين بيد من جديد، وعلى فرض جديتها، صرخة غير مسموعة في واد بعيد.

اختفاء العديد من السلع المرتبطة بشكل او باخر بالخبز في الفترة التي تلت نشر توجه الحكومة على رفع اسعاره كان مؤشراً واضحاً على بدء سلسلة من ارتفاعات الاسعار لها ولغيرها وبنسب موازية او اكثر ولتبدأ موجة تضخمية جديدة تغرق الاقتصاد الاردني في ركود اقتصادي اشد.

وستتسارع موجة الغلاء "التضخم" وستشتد حدة "الكساد" في البلاد نتيجة اقدام الحكومة في نفس الوقت الذي صممت فيه على مضاعفة اسعار الخبز، على انجاز قرار اخر لا يقل خطورة عن سابقه ويتصل بشطب الدعم كاملاً لاسعار الاعلاف والتي ظهرت استحقاقاته فوراً في ارتفاع اسعار سلسلة منتوجات الالبان (الحليب - اللبنة - الجبنة - الزبدة - السمنة الخ)، فيما دفع هذا القرار كثيراً من مربي الماشية وفي موسم يتسم بالقحط وشح المراعي الطبيعية الى التخلص من جانب منها بالذبح وتبرز مشكلة الثروة الحيوانية في اقصى درجات حدتها بدءاً من السنة القادمة.

وبالاضافة الى ان قرارات الحكومة برفع الدعم والاسعار، وبطريقة الصدمة، كانت استجابة واضحة لرغبات وطلبات صندوق النقد الدولي، ومبعوثية الكثر، ولمجمل برامجه المسماة "بالتصحيح" الاقتصادي او اعادة هيكلة اقتصاد البلاد النامية لصالح الدائنين ومراكز راس المال الدولي، فان محاولة الحكومة التخفيف والتسكين من حدة النتائج المتوقعة، ولردود الفعل عليها، بابتكار بدعة التعويض النقدي اتسمت بالسطحية وكانت اقرب الى الضحك على الذقون.

استمرارية مثل هذا التعويض النقدي ليس مضموناً، اذ لا يوجد اي مخصص مقابل له في قانون موازنة ١٩٩٦، كما يمكن لاي حكومة ومن خلال التلويح بعجز اخر في الموازنة، ان تلجا الى الغائه في اي وقت، ولا يوجد اي ضمان بعدم انفاقه على سلع اخرى غير الخبز، وخلق منفذ اخر لضغط تضخم اخر يشمل عشرات السلع والخدمات.

ومقابل حديث الاوساط الحكومية بان قرارها الاخير جاد حفاظاً على "برنامج التصحيح الاقتصادي" وعلى "انجازاته !!" فان الاصح ان اساس المشكلة الاقتصادية الحالية والمستقبلية وجذرها يتصل بوجود وتطبيق مثل هذا البرنامج، ولا خروج من عنق الزجاجة الا بالتحرك الجاد طويل النفس للتخلص منه واستبداله ببرنامج اقتصادي وطني، بعيداً عن العلاقة التبعية الخارجية، وعن الاختلالات والتناقضات والتوترات الاقتصادية والاجتماعية الداخلية، ولا بديل عن ذلك.

شركة تأمين عربية للعمل في اسرائيل

تبحث شركات تامين عربية انشاء اول شركة تامين عربية تعمل في القدس واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية، وتحمل تراخيص اسرائيلية !!

وقال عضو مجلس ادارة شركة التامين العربية ناصر عبد الهادي ان هذا التوجه جاء نتيجة مخالفة الشرطة الاسرائيلية لمواطنين من القدس يحملون بوالص تامين عربية، مما كان يؤدي في بعض الاحيان الى سحب هوياتهم.

واكد ان دراسات الجدوى الاقتصادية قيد البحث وفي حال قيام الشركة فان اعمالها ستتركز في مناطق الكثافة السكانية العربية في اسرائيل، مما يعتبر خطوة لا سابق لها في العلاقات الاقتصادية المتشابكة بين اسرائيل وفلسطين.

وقال في تصريح لصحيفة "الحياة" ان الشركة ستخضع للقوانين الاسرائيلية، مشيرا الى ان شركته اوقفت اصدار بوالص تامين بعد المخالفات الكثيرة التي تعرض لها المواطنون في القدس في حين انحى باللائمة على شركات التامين الفلسطينية الجديدة التي اصدرت بوالص تامين غير قانونية.

ومن ناحية اخرى قال مدير الشركة الوطنية للتامين عبد العزيز عبد الجواد ان الشرطة الاسرائيلية لم تحرر اي مخالفة منذ عام ١٩٩٣، وان المخالفات التي يجري تحريرها الان تتم عن اهداف سياسية وهذا كان واضحا من خلال رفض المحاكم الاسرائيلية البت في المخالفات، واحالتها الى مراقب التامين لايجاد مخرج لهذه المشكلة، خاصة وان شركات التامين العاملة في مناطق السلطة الفلسطينية تحمل تراخيص اسرائيلية.

واشار الى ان مراقب التامين اقترح في وقت سابق ان تستمر الشركات العربية في العمل والتامين على المواطنين العرب، فيما تقوم الشركات الاسرائيلية بالتامين على المستوطنين واقترح ان يستمر العمل بهذا الاقتراح الى حين ايجاد مخرج لمشكلة التامين.

اول شراكة صناعية بين الاردن واسرائيل

اعلنت شركة "يونيفرسال تراكس" الاسرائيلية التي تتولى تجميع عربات "ميني باص" التي تنتجها شركة "جنرال موتورز" الامريكية، انها اتفقت مع شركة "البا" الاردنية، على التعاون في مجال تجميع العربات وتسويقها.. وهي اول شراكة صناعية تجارية من نوعها بعد توقيع معاهدة وادي عربة، التي قادت فيما بعد الى توقيع معاهدة تجارية بين الاردن واسرائيل.

وتتولى الشركة الاسرائيلية بموجب الاتفاق، استيراد قطع العربات من "جنرال موتورز"، ثم تصدرها الى الاردن، حيث تتولى "البا" تجميعها في مصنعها القائم قرب عمان، ثم تعيدها الى اسرائيل حيث يجري تسويقها.

وينحصر بيع عربات الميني باص هذه داخل الدولة العبرية حيث ان الاتفاق بين "جنرال موتورز" والشركة الاسرائيلية ، يمنع الاخيرة من اعادة تصدير مكونات العربة خارج اسرائيل.

آفة البطالة تهدد العالم العربي

البنك الدولي : فقراء الاردن تضاعفوا ٣ مرات خلال العقد الاخير

حذر البنك الدولي من تعرض المجتمعات العربية الى اختلالات جراء زيادة نسبة البطالة، اضافة الى تدني الاجور. واشار في تقرير اصدره مؤخراً الى ان البلدان العربية ستجد نفسها امام تحد في كيفية ترميم قاعدة الانتاج الصناعي، وتاهيل الايدي العاملة غير المتخصصة.

واشار الى ان السلام في الشرق الاوسط والشراكة الاوروبية سيعملان على تطوير العمالة، من خلال فتح اسواق جديدة، اضافة الى الاصلاحات الاقتصادية.. مؤكدا ان الاصلاحات الاقتصادية اصبحت ضرورة خصوصا في البلدان التي تملك قطاعات عاملة كبيرة وتسود فيها البطالة، خاصة بين المثقفين.

واضاف التقرير ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا تشهد الان اعلى معدلات البطالة في العالم، اذ تقدر النسبة في الاردن والجزائر والضفة الغربية واليمن ولبنان حوالي ٢٠٪ مقارنة مع نسبة ١٥٪ في مصر والمغرب وتونس، في حين تراجعت الاجور في دول المنطقة منذ عام ١٩٨٥ واستمرت في التراجع الى هذا الوقت.

ويقول التقرير تشهد الدول العربية مستويات من الفقر بخلاف معدلات البطالة، فهي تعادل اميركا اللاتينية ويعود ذلك الى مستويات الدعم الكبيرة التي تقدمها الدول العربية للمستهلكين، لكن اشار الى ان معدلات الفقر تشهد ارتفاعا متسارعا في دول المنطقة، ويمكن الدلالة على ذلك عبر المقارنة بين تجارب مصر والاردن وتجارب المغرب وتونس.

ففي مصر ارتفعت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر الى ٣٠٪ بين اعوام ١٩٨٥ - ١٩٩٠، واستمرت في الارتفاع نظرا لقلة الطلب على الايدي العاملة، فيما جرى خفض الدعم الاستهلاكي.

اما في الاردن فقد تضاعفت النسبة ثلاثة مرات خلال الفترة نفسها، فيما انخفضت في المغرب وتونس جراء الاصلاحات الاقتصادية التي اوجدت وظائف جديدة.

كما اشار التقرير الى بيانات مكتب العمل العربي التي صدرت مؤخراً، والتي اكدت ان ازمة البطالة في العالم العربي تسير نحو الصعود. فقد بلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية ١٩٩٢، حوالي ٧.٥ مليون شخص.

اول دليل تجاري عربي

قررت جامعة الدول العربية اصدار اول دليل تجاري عربي يشتمل على معلومات قيمة عن المؤسسات والشركات والصناعات القائمة في الدول العربية.

ويهدف الدليل الى زيادة فرص التبادل التجاري العربي، وتوسيع فرص التصدير للمنتجات العربية الى الخارج.

ويضم الدليل كافة الانشطة التجارية والصناعية والخدماتية القابلة للتصدير، باسلوب علمي دقيق.

ردا على قانون داماتو

اوروبا : نفط الخليج لاميركا ونفط جنوب المتوسط "لنا"

اكدت الانباء الواردة من بروكسل، ان الاتحاد الاوروبي سيرد بعنف على القانون الاميركي الذي يعاقب الشركات المتعاونة مع ليبيا وايران في مجال النفط والغاز.

وقال مسؤول في الاتحاد الاوروبي ان الرد سيكون اكثر حدة بالنسبة للاميركيين الذين يحاولون احتكار منابع الطاقة في الشرق الاوسط، بما يمكنهم من التحكم في القرار الاوروبي، خاصة وانهم الان يسيطرون على مناطق النفط في الخليج العربي.

واشار الى ان الاتحاد يسعى الى اقامة روابط مع دول حوض المتوسط في مجال النفط والغاز. خاصة وان الاتحاد رصد مبالغ كبيرة (قدرها الخبراء بـ ٢٥٠ مليار دولار حتى سنة ٢٠٠٠) من بينها مبالغ كبيرة لتطوير الاسواق الاقليمية والداخلية لدول الحوض غير المنتمية الى الاتحاد الاوروبي.

ويضيف.. انطلاقا من هذه الرؤية فقد اتخذ الاتحاد اجراءات فعالة لحث الشركات النفطية الاوروبية على العمل والاستثمار في دول الحوض، خاصة ليبيا التي تمتلك نصف الاحتياطات من النفط الموزعة على كل من الجزائر وسوريا وتونس والبالغة حوالي ٧٢٠٠ مليون طن.

ومن جهة اخرى قال خبراء في دول مجموعة الاتحاد، ان الهدف من وراء ضخامة الاستثمارات، جاء من منطلق الرغبة الاوروبية في "الهيمنة" او "المشاركة في الهيمنة" على الموارد النفطية في دول الحوض، خاصة وان الولايات المتحدة سيطرت على نفط الخليج، وتسعى من خلال القوانين الاخيرة، للسيطرة على نفط حوض البحر المتوسط.

واشار الخبراء الى ان الشركات الاوروبية النفطية العملاقة قد قطعت شوطا كبيرا هذا العام في تطوير حقول النفط في دول الحوض تمشيا مع الاهداف والاستراتيجية الاوروبية، والتي تتلخص في تزويده بالنفط والغاز على المدى الطويل.. وذلك من خلال تنمية الروابط بين الدول المعنية، ومنع قيام حروب او نزاعات مثل التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط مؤخرا.

ومن جهة اخرى ترى المجموعة الاوروبية ان الزيادة الكبيرة في عدد سكان دول حوض المتوسط ستفتح المجال واسعا امام صادرات الشركات والمصانع الاوروبية ذات الطابع الاستهلاكي لتسويق منتجاتها في هذه الدول.

واستنادا الى هذا التصور فقد اتخذت المفوضية عددا من الخطط تمثلت في المبادرات تجاه بعض الدول مثل ليبيا، وتعديل الخط السياسي العام للاتحاد تجاه دول جنوب حوض المتوسط اضافة الى دعوة دول الاتحاد لدول الحوض الى التعاون في مجال زيادة وتوسعة شبكات الغاز والنفط والكهرباء.

وفي هذا المجال يولي الاتحاد اهمية كبيرة لمشاريع "ترانسميد" الذي يربط المغرب العربي باوروبا، والخط المقترح لنقل الغاز الليبي الى ايطاليا اضافة الى خط "حاسي رمال" الذي يربط الجزائر باسبانيا، والذي سيتم تمويلها جميعا من قبل البنوك الاوروبية.

وفي مجال تعديل السياسات، فقد بدات بالجهود الايطالية التي فتحت قنوات الاتصال مع الحكومة الليبية، في حين بادرت فرنسا من خلال المسؤولين فيها بجولات شملت معظم دول البحر المتوسط. واكدت الانباء الى انه سيتم دعوة ليبيا لحضور مؤتمر (برشلونة ٢) والذي سيعقد قريبا في المغرب.

السودان يرفض اقتراحات صندوق النقد الدولي

تحفظت الحكومة السودانية على عدة اقتراحات قدمها صندوق النقد الدولي، وفي مقدمتها ضرورة التوقف عن الاقتراض من المصارف المحلية لتمويل الانفاق العام، وتحرير اسعار الصرف وفقاً للعرض والطلب واخيراً تحرير التجارة الخارجية استيراداً وتصديراً.

وبررت الحكومة تحفظها هذا بحاجة الدولة الى السيولة لتمويل نفقاتها، مع انها تضع مسالة وقف الاقتراض من المصارف كهدف هام من بين الاهداف التي تخطط لبلوغها على المدين المتوسط والبعيد.

وبينت اهمية الحاجة الى استمرار التدخل في اسعار الصرف، للمحافظة على حد ادنى من الاستقرار في اسعار السلع الاساسية.. الى جانب الحاجة الى استيراد المواد الاساسية، وخاصة النفط، نظراً لتاثيراتها القوية على المستوى المعيشي لغالبية الشعب السوداني.

ورفض السودان مواصلة برنامج سداد اقساط ديونه بواقع ٤ ملايين دولار، والتي تصل الى ١,٧ مليار دولار، لان اوضاعه المالية لا تسمح له الاستمرار بتنفيذ هذا البرنامج.

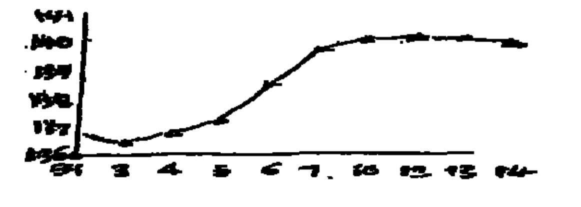
سوق عمان المالي

ارقام الاداء تتراخى مجددا ومؤشر الاسعار العام يتأرجح حول مستوى ١٤٠ نقطة

كتب المحلل المالي

الانتفاعة نحو الاعلى التي تحققت في السوق ايام الاسبوع السابق تراخت في بداية هذا الاسبوع، ثم انعكست ببطء فيما تبقى من ايامه (اربع ايام - الاحد عطلة عيد الجلوس الملكي). وهكذا فان مؤشر الاسعار تحرك فقط من (١٣٩.٨٤) نقطة في نهاية تداول يوم الاربعاء ٨/٧ الى (١٤٠.٢٠) نقطة في نهاية عمل يوم الاربعاء ٨/١٤ وبتراجع محدود (٠.٣٦) نقطة وبنسبة ٠.٣٦٪ وباستثناء اسهم قطاع الخدمات التي تراجعت قليلا، فان مؤشرات اسعار الاسهم المصرفية والتامينية والصناعية سجلت تحسنا محدوداً، فيما بقيت الاسهم المتداولة في السوق المالي الموازي (سوق اسهم الشركات الجديدة) تعاني من ضعف عام، في الطلب عليها، وفي هبوط اسعارها، او اسعارمعظمها الى مستويات متدنية (اسعار واسهم ٣ شركات فقط حد القيمة الاسمية لها ومن بين حوالي ٢٤ شركة جديدة).

وبين الرسم البياني الاتي اتجاه اسعار الاسهم الى التراخي او الاستقرار النسبي في الاسبوع الاخير :



وكما اتجهت اسعار الاسهم المتداولة الى الاستقرار او الهبوط او التوقف عن التصاعد، فان مؤشرات الاداء الثلاث لتداول الاسهم (قيمة التداول - عدد الاسهم المتداولة - عدد العقود) مالت بدورها الى التراخي والى الاستقرار في مستويات متدنية وكما نلاحظ ذلك من ارقام الجدول المدرج :

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٨/١٠	٥٣٠	١.٠٣٠	٧٠٠	١٤٠.٣٦
٨/١٢	٤٦٢	٥٤٦	٦٥٥	١٤٠.٢٤
٨/١٣	٤٩٤	٩٢٥	٦٣٦	١٤٠.٢٩
٨/١٤	٤٦٤	٥١٣	٥٠٠	١٤٠.٣٠
	١.٩٥٠	٣.٠٢٤	٢٤٨١	

وبينما لوحظ في تداول الاسبوع السابق تركزه في اسهم محدودة، بل تركز التداول بنسبة تقارب ٥٠٪ من اجمالي التداول في سهم شركة الشرق الاوسط، فان مثل هذه الظاهرة لم تلاحظ بهذا الشكل المكثف في نشاط هذا الاسبوع، ولايزال المتعاملون يفضلون التعامل عموما في اسهم شركات ضعيفة.

هذا ورغم التراجع المتواصل في نسبة القيمة السوقية الى القيمة الدفترية، الا انها لا تزال وبالنسبة لاسهم القطاعات الاقتصادية الاربعة فوق الواحد صحيح او لا تزال (١.٧٢) مرة بالنسبة للاسهم المصرفية، (١.٦٥) للاسهم التامينية، (١.٦٤) مرة بالنسبة للاسهم الخدمية، (١.٤٥) مرة للاسهم الصناعية، (١.٦) مرة للاسهم كافة.

عودة حركة السوق الى التراخي مجددا اكد صحة راينا في ان انتفاعة الاسبوع السابق كانت نتيجة عوامل هامشية مؤقتة، وانه لا يمكن ان تكون زيارة نتنياهو الى عمان عنصرا ايجابيا.

السوق المالي ضعيف واستمر ضعيفا منذ اكثر من ثلاث سنوات، لانه يعكس الى درجة كبيرة ضعف الاقتصادالاردني الكلي، الذي انهكته متطلبات ما يسمى ببرنامج "التصحيح الاقتصادي"، ومن خلال ادواته الاتية :

- السياسة المالية الانكماشية وتواصل فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة.
- السياسة النقدية واستمرار اتجاه سعر الفائدة الى الاعلى.
- تخفيض الرسوم الجمركية لتسهيل تدفق المستوردات.

فيما كانت المبالغة في تاسيس شركات مساهمة جديدة، وبعضها بدون مردود اقتصادي، وزيادات غير مبررة لرؤوس اموال بعضها، اضافة الى تراجع العلاقات مع العراق، والتداعيات السلبية لصفقة اوسلو ومعاهدة وادي عربة وعوامل موضوعية اضافية لازمة السوق المالي المتواصلة.

تركيا بين مصالحها الحيوية مع العرب وتطلعاتها الاقليمية

● د. يعقوب سليمان

يلاحظ المتابع للسياسة التركية - منذ ان بدات مسيرة اغترابها عن محيطها الاسلامي والعربي، وبالتحديد في عهد اتاتورك - ان تركيا تارجحت وما زالت تتارجح بين مصالحها الحيوية مع العرب من جهة، ومع الدول الاوروبية والولايات المتحدة من جهة اخرى، اضافة الى العلاقات التركية الاسرائيلية التي كان يتم التعتيم عليها سابقا، والى ان جاءت مرحلة "رفع المقاطعة العربية لاسرائيل، واعتراف دول عربية بها" مما شجع الحكومة التركية السابقة برئاسة تشيلر، على عقد اتفاقية تعاون عسكري مع اسرائيل.

غير انه لا يمكن القول بان تركيا حسمت امرها واتجهت باتجاه اسرائيل فقط بل يمكن التاكيد على نفس التارجح بين مصالحها في العالم العربي ومصالحها وتطلعاتها الاقليمية. وفي هذا المجال يمكن القول ان حكومة اربكان الجديدة الائتلافية التي تضم تشيلر نفسها كوزيرة للخارجية، تحاول من خلال رئيسها ومؤيديه الاتجاه نحو الموازنة بين مختلف تلك المصالح، وان كان البعض يحاول تضخيم اثر توجه رئيس الوزراء الجديد، نحو الدول الاسلامية والعربية، وخاصة العراق وسوريا وايران.

وفي هذا الصدد لا بد من توضيح النقاط التالية بالنسبة لعلاقة تركيا مع الاطراف المعنية وذلك على النحو التالي :

اولاً : المصالح الحيوية لتركيا مع العالم العربي في المرحلة الراهنة :

١- المصالح الاقتصادية :

أ - رفع الحظر عن العراق :

معروف ان رفع الحصار على العراقي، وخاصة حظر تصدير النفط اثر ويؤثر على المصالح التركية، سواء باعتبارها الممر الذي يتم من خلاله تصدير كميات كبيرة من النفط العراقي، وما يعنيه ذلك من مكاسب مالية واقتصادية لتركيا، او من خلال تصدير النفط العراقي الى تركيا، حيث ان تركيا ترغب الان باستيراد حوالي مئتي الف برميل يوميا من العراق، في حال السماح لها بتلك.

ب - من جهة اخرى فان تركيا ترغب في تزويد العراق بكل احتياجاته من الغذاء، كما انها ترغب في ان تكون بمثابة سلة الغذاء العربية بدلا من السودان.

جـ - حل مسالة المياه :

الكل يعرف الضغوط التي مارستها - وما زالت تمارسها- تركيا ضد كل من سورية والعراق في القطاع المائي، ومجموعة السدود التي اقامتها من اجل الاستيلاء على القسم الاكبر من مياه دجلة والفرات، ضاربة عرض الحائط بحقوق البلدين العربيين ومصالحهما المائية.

واذا ما ارادت تركيا ان تعود الى محيطها الاسلامي وعلاقاتها الايجابية مع العرب، فلا بد من حل النزاع المائي بينها وبين كل من سورية والعراق.

ثانياً : مسألة الاكراد :

لا شك ان من مصلحة تركيا التنسيق مع سورية والعراق وكذلك ايران، لحل المسالة الكردية حلا يحقق مصالح كل هذه الدول، ولا بد ايضا من مراعاة مسالة العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان في هذا المجال.

وفي هذا الصدد لا بد لتركيا من التنسيق مع العراق في مسالة المناطق الكردية التي تحاول قوى دولية سلخها مؤقتا عن العراق، واستخدامها كورقة ضغط على العراق في اطار نتائج حرب الخليج الثانية، والعدوان الثلاثي على العراق.

وانطلاقا مما تقدم بدات تركيا - في عهد اربكان - التلميح الى ضرورة ذلك، وتحاول التقارب مع دول الجوار سورية والعراق وايران. ولعل لما تردد من اخبار حول دعوة تركية لعقد قمة رباعية تضم هذه الاقطار، معان كبيرة في هذا الاتجاه.

ثالثا : التطلعات الاقليمية لتركيا :

في هذا الاطار يمكن التركيز على ما يلي :

● لا شك ان التطلعات التركية نحو دور اقليمي في المنطقة لها جذور تاريخية لكن تطلعاتها الاقليمية - سواء باتجاه الشرق الاوسط او باتجاه الدول الاسلامية في اسيا، مرتبطة بالترتيبات الجديدة على مستوى النظام الدولي سواء ما هو مطروح على مستوى "النظام الشرق اوسطي الجديد" الذي يضم الى جانب الدول العربية في المنطقة كلا من تركيا واسرائيل ثم ايران في مرحلة لاحقة، او على مستوى الشراكة الاوروبية، او ما تسميه "بالتكتل المتوسطي" الذي من الممكن ان يضم تركيا والدول العربية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا اضافة الى اسرائيل.

● ان هذه التطلعات هي التي دفعت تركيا - في عهد حكومة تشيلر- الى توقيع اتفاقية تعاون عسكري مع اسرائيل، ذلك ان الدور التركي في المنطقة، المرتبط بالترتيبات الدولية الجديدة - سيما التي ترعاها الولايات المتحدة الامريكية- تحتم على تركيا اقامة مثل تلك العلاقات مع اسرائيل، وخاصة بعد اتفاقيات "السلام- بين دول عربية واسرائيل".

● بعبارة اخرى لا بد من ان ننظر الى هذه الاتفاقية بين اسرائيل وتركيا على انها جزء من الترتيب الامريكي لمنطقة الشرق الاوسط كما ان ذلك لا يتعارض مع طموحات اوروبا في خلق تكتل متوسطي يقوم على عدة محاور اولها المحور الامني - كما جاء في ادبيات برشلونة والدعوات الاوروبية في هذا الصدد.

● ان ما تقدم يدعو الى الاعتقاد بان محاولات اربكان تجميد العلاقات مع اسرائيل عندالحد الذي وصلته الان، والعودة الى التقارب مع الدول العربية، ما هي الا محاولات للحفاظ على المصالح التركية لدى العرب، وان بعض الاجراءات - الشكلية - التي اتخذها (لعدم الاجتماع مع نتنياهو) لحد الان، وتاجيل توقيعه على اتفاقية امنية مع اسرائيل - لا تعني قدرته على التراجع عن التطور الذي طرا على العلاقات التركية الاسرائيلية، ابان عهد تشيلر شريكته في الحكم، ذلك لان حرصه على الائتلاف الحكومي مع تشيلر مهندسة العلاقات مع اسرائيل سوف يكون بمثابة الفرامل التي تعيق اية محاولة تمثل هذا التراجع ان كان راغبا فيه.

● ان مصالح تركيا وارتباطاتها مع الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي وتعهداتها "للحلفاء" اثناء العدوان الثلاثيني على العراق، ستكون ايضا من العوامل السلبية، التي تعيق اية محاولات تركية لتقليص علاقاتها مع اسرائيل.

● في ضوء ما تقدم، يمكن القول انه يجب عدم الافراط في التفاؤل، بخصوص النتائج المرجوة من محاولات تركيا للتقارب مع العرب، ولا تعلق عليها الامال الكبيرة.. ولكن في نفس الوقت يجب الا نسد الابواب والطرق امام اية رغبة او محاولة لتحقيق هذا التقارب على ان يكون على حساب العلاقة التركية - الاسرائيلية، والا يكون في اطار تطبيق وتحقيق خطوات تمهيدية لترتيبات شرق اوسطية تضم كل تلك الاطراف، لان ذلك سيكون على حساب الوطن العربي، من ناحية اخرى يجب التاكيد على اهمية الترحيب بخطوات التقارب التركي - العربي، لكي يمكن خلق وتنمية راي عام تركي مؤيد لهذا التوجه، باعتباره بديلا للتوجه التركي نحو اسرائيل.

رابعا : امريكا وضبط الايقاع التركي الجديد :

تحاول تركيا تطوير علاقاتها الاقتصادية مع ايران في اطار محاولتها التقارب مع الدول الاسلامية. وفي هذا الاطار وقعت تركيا وايران عقداً يتم بموجبه تصدير الغاز الايراني الى تركيا، وتصل قيمة العقد الى ما بين ٢٠ - ٢٣ مليار دولار خلال ٢٢ سنة.

وفي هذا الصدد لا بد من الاشارة الى ان امريكا تحاول منع هذا التقارب، فحذرت تركيا من امكانية دراسة تطبيق القانون الامريكي الجديد الذي ينص على فرض عقوبات على الاطراف التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاع النفط في ليبيا او ايران، على هذه الصفقة بين تركيا وايران.

ان هذا التحذير الامريكي لتركيا يمكن ان يصب في مصلحة العلاقة التركية الاسرائيلية، لانه تحذير ضمني من تطوير العلاقة مع اي طرف لا ترغب امريكا به، وبالمقابل تشجيع ضمني على الالتزام بالنهج التركي السابق في المنطقة، والبقاء في اطار الترتيبات الامريكية.

خلاصة القول انه يجب الترحيب بتوجهات اربكان العربية والاسلامية، ولكن لابد من وضع كافة الاحتمالات بعين الاعتبار، سواء فيما يتعلق بامكانية استمراره في هذه التوجهات، او بامكانية استمراره في الحكم من خلال الائتلاف الحالي مع تشيلر، ثم من خلال التعهدات والالتزامات التركية على المستوى الدولي.

تراجع اسعار القمح ٨٪

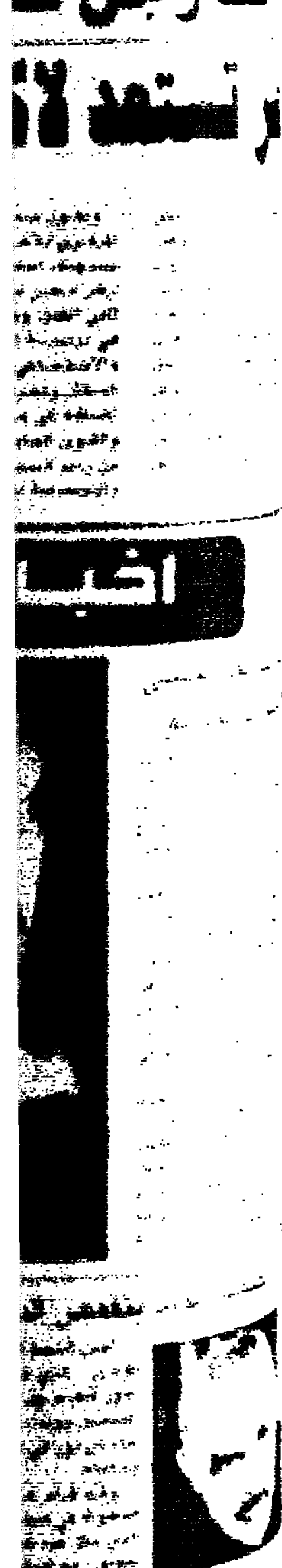
بعد ان سجلت اسعار القمح في كندا ارتفاعاً كبيراً، عادت الاسعار لتشهد تراجعاً ملموساً تراوحت حوالي ١٥ دولاراً للطن الواحد للانواع عالية الجودة.

وكان مكتب القمح الفيدرالي الكندي قد اكد في تعميم وزعه على المزارعين، ان اسعار القمح لهذا الموسم تبلغ في المتوسط بين ١٨٠ - ١٩٤ دولاراً للطن الواحد، نظراً لتحسن الموسم الحالي، في حين قدر المحصول لهذا العالم بحوالي ٢٧ مليون طن، خصص منها اكثر من ٨٠٪ للتصدير.

ومن جهة اخرى اكد مسؤول في المكتب الفيدرالي ان تراجع اسعار القمح يعود الى عدة عوامل، من اهمها تحسن التوقعات في الموسم الحالي في كل من كندا واوروبا والولايات المتحدة، التي يقدر انتاجها بحوالي ٦٠٠ مليون طن، وهو ما يعادل نصف الانتاج العالمي.

ومن جهة اخرى توقع مجلس القمح العالمي في لندن، تحقيق فائض في المخزون العالمي بمقدار سبعة ملايين طن. خاصة وان الانتاج العالمي لهذا الموسم سيصل الى حوالي ٥٥٧ مليون طن في حين يبلغ الاستهلاك العالمي ٥٥٠ مليون طن.

ويقول الخبراء ان تراجع اسعار القمح سينعكس على العالم العربي والعالم الثالث اللذين يعتمدان على استيراد الحبوب، خاصة وان فاتورة البلاد العربية من القمح الكندي بلغت في العالم الماضي ٦٠٠ مليون دولار.



المجد تحاور الشاعر والمغني الشعبي الفلسطيني ابو عرب

الشعر الشعبي هو الذي يلتصق بالجماهير

● بعض الفصائل تضع يدا مع الرحمن ويدا مع الشيطان
● عندما كان عطائي اكبر كانت الثورة في اوجها

يعتبر الشاعر العربي الفلسطيني والثائر الكبير ابو عرب صوتا حقيقيا لجماهير الشعب الفلسطيني الاقرب الى البساطة والاقرب الى الالتصاق بالارض. فقد اعطى الكثير ولا زال يعطي من خلال موهبته الفذة - المجد التي تنقب في مرابع شعبنا عن كل نقطة ضوء، يمكن ان تساهم في انارة الطريق نحو بلوغ الاهداف المستقبلية للامة العربية، التقت مع الشاعر ابو عرب لتحاوره حول بعض القضايا :

دمشق - حوار
احمد مظهر سعدو

● يقال ان الشعر الشعبي عادة ما يلتصق بهموم الناس البسطاء اكثر.. وهو الذي يستمد عطاءاته منهم.. ما تعليقك على ذلك ؟

– الشعر الشعبي كما ذكرت هو الذي يلتصق بالجماهير.. وكل شرائح الناس، سيما وانه يغني بجميع الالحان.. فالفلاح يغنيه بالحقل والعامل بالمصنع، بالاضافة الى جميع المناسبات كالافراح والاتراح مما يدل على امتزاج الشعر الشعبي مع طموحات وافكار الجماهير. فنحن نسمع اغنية "من سجن عكا.. طلعت جنازة" وهي تاليف الشاعر نحوح ابراهيم الثائر والشاعر الشهيد، والفها سنة ١٩٢٩ حينما شنق محمد جمجوم، وفؤاد حجازي، وعطا الزير من رعيل الثورة الاول.. فلا زالت الجماهير تردد هذه الاغنية حتى اليوم.

●●●

● اين هي فلسطين داخل البنية الاساسية لاشعارك ؟

– فلسطين هي القاعدة الاساسية التي استلهم منها شعري.. ففي الاغاني احاول دائما ان اذكر مدن وقرى فلسطين باسمائها.. واذكر دائما اشجار فلسطين المشهورة، مثل البرتقال والزيتون والعنب والتين.

واذكر واعدد بقوليات فلسطين باسمائها مثل ، العكوب ومثل العلت الذي يعرف بالنهبباء والمرار ايضا.

كما اذكر بعض الاشياء المشهورة في تراثنا اليومي، التي كنا نستعملها في فلسطين مثل الطابون وهو من انواع التنور، والمصطبة وغير ذلك. لارسخ ذلك باذهان الاطفال الذين لم يعيشوا في فلسطين.

●●●

● لم يتنكر شاعرنا ابو عرب لقضية فلسطين.. رغم كل المؤامرات التي احيكت ضد هذه القضية المركزية لامتنا.. وهكذا عاهد شعبه.. يا ترى هل لا زال بنفس التصميم الذي كان عليه منذ سنوات طويلة خلت ؟

– نعم.. بل اشد ايمانا ببسالة هذا الشعب وصموده.. رغم كل التخاذل الذي نعيشه الان.. فانا متفائل كما قلت في احدى قصائدي وهي صبرا وشاتيلا: "نصبر على الايام مع جور الزمان.. ويراهن الايام.. وما بجافي الرهان.. لو بقي منا طفل واحد بالميدان.. لابد حقي المغتصب يسترجعوا.

●●●

● كيف جسدت حركة الممانعة الشعبية في اشعارك امام قوة الاتجاه الاوسلوي ؟

– طبعا كل اشعاري – خاصة بعد مفاوضات اوسلو – كانت تحريضية للشعب على رفض الخنوع.. والوعود السرابية.. والاستهزاء بالكراسي الكرتونية التي حصل عليها المفاوضون.

●●●

● بصراحة انت كشاعر شعبي فلسطيني، هل ترضى عن فاعلية الفصائل العشرة ؟

– لا.. ويحزنني حين يتردد دائما "الفصائل العشرة" وكم اكون سعيدا حينما تصبح هذه الفصائل اقل من ذلك بكثير مثلا ثلاثة او اربعة على الاكثر وبعد سنة تصبح اثنين. واتمنى ان تنبذ الانانية.. وتتحد فيما بعد بينها. لان الهم الفلسطيني واحد. واليوم نلاحظ ان بعض الفصائل تضع يدا مع الرحمن.. ويدا مع الشيطان وهذا ما زاد في تمييع صوت الرفض الفلسطيني.

●●●

● هل من فارق برايك بين نتنياهو وسلفه بيريس ؟

– لا فرق بينهم.. فاذا كان هناك فارق كما يتوهم ويراهن البعض فان المفاوضات بقيت مع حكومة سلف نتنياهو شمعون بيريس.. حوالي الاربع سنوات.. فعلى ماذا حصل العرب ؟؟ الا تكفي الاربع سنوات للتفاهم والاتفاق والانسحاب ؟ كما انني اريد ان اذكّر بشيء.. وهو ان معظم حروب الامة ومصائبها كانت عندما كان العمل هو الحزب الحاكم في دولة الكيان الصهيوني.

●●●

● ابو عرب هذه الايام مقل في عطائه المعهود.. لماذا يا ترى ؟

– لانه حينما كنت اعطي بكثرة وغزارة.. كانت الثورة في اوجها، وفي حالة المد الثوري وكنت في اثنائها اعمل في صوت الثورة، الذي كان يبث من بيروت.. وكان الوضع للامكانات المالية وفي التسجيل والتوزيع، وحتى بعد الخروج من بيروت قدمت عدة اشرطة.. حيث كنا نعتمد بشكل اساسي على ريع اشرطة الكاسيت.

نتاجي الجديد عن الشهيدين فتحي الشقاقي ويحيى عياش

●●●

● ما هو جديد ابو عرب ؟

– هزتني حادثة اغتيال المرحوم الشهيد فتحي الشقاقي واغتيال الاسطورة يحيى عياش من قبل الموساد الصهيوني، فقد سجلت شريطي الاخير عن هؤلاء الشهداء وذلك قبل ٨ اشهر. واعتقد ان شريط الكاسيت هذا صار الان في كل الاماكن التي يتواجد فيها شعبنا الفلسطيني.

مشاغبون.. بالاجرة.. وتحت الطلب

البلطجية يحكمون الشارع المصري

حذر العلماء واصحاب الاختصاص في مصر من تحول شوارع المدن الى ساحات حرب من قبل العصابات والبلطجية، خاصة بعد ظهور مجموعات مهمتها قفل الشوارع وممارسة عمليات القتل والسرقة ووضع انفسهم في خدمة طالبي الثأر او احداث الشغب لاي سبب من الاسباب.

ويقول مدير امن القاهرة العقيد جمال نحروج، البلطجية منتشرون في الشوارع والاحياء الشعبية والراقية وفي محطات الركاب والمواصلات، ويمكن القول انهم في كل مكان. وان الاجهزة تلاحقهم اذا ما تلقت اي تبليغ من المواطنين حيث يجري اعتقالهم وتقديمهم الى المحاكمة.

ويقول، اخطر هؤلاء هم عصابات "النشل". فهذه الفئة اكثر فتكا بالضحايا لان السرقة تتم بالمواجهة، وذلك عكس عصابات سرقة المنازل. فهذه الفئة تسرق بينما يكون المواطن خارج منزله.

ويروي مدير مباحث القاهرة العميد اسماعيل الشاعر بعض الاحداث التي قام بها "البلطجية" فيقول، احد التجار اتفق مع احدى العصابات على خطف ابن جاره المليونير مقابل مبلغ ٣٠٠ الف جنيه دفع منها ١٠٠ الف جنيه مقدما، على ان يتم دفع باقي المبلغ بعد اتمام العملية ويضيف بعد دخول المنزل قامت العصابة بتقييد الزوجة والخادمة، ووضعوا الصبي في شنطة سفر بعد تخديره. وبعد تفتيش البيت عثروا على مبلغ ٩٠ الف جنيه سرقوها وتركوا الصبي داخل الشنطة.

وحادثة اخرى قام فيها البلطجية بمهاجمة حافلة للركاب. وبعد صعودهم قتلوا احد الركاب بالسيف لارهاب الاخرين تمهيدا لسرقتهم. وكان لهم ما ارادوا حيث نزلوا من الحافلة وكان شيئا لم يكن.

ويقول، ان البلطجية اصبحوا فئة لا يستهان بها، فهم موجودون في كل مكان ويعرضون خدماتهم.

واشار الى حادثة عزبة "ابو قرن" حيث حضر من هذه العزبة ٣٠ بلطجيا واقفلوا احد الاحياء في القاهرة ومنعوا الدخول او الخروج منه. وكذلك الحادث الذي استعان فيه احد اصحاب الاملاك لطرد المستاجرين، وهدم المباني تحت حراسة البلطجية مقابل ٣٠ جنيها. ومخدرات لكل فرد منهم.

وفي هذا الصدد يقول محمود حمودة استاذ الامراض النفسية والعصبية في جامعة الازهر ان تراجع القانون امام الواسطة والحسوبية، ادى الى انتشار ظاهرة البلطجية في قرى ومدن مصر، بعد ان سقطت هيبة القانون في نظر الجميع حيث يفلت الاغنياء من العقوبة، والقانون لا يطبق الا على الفقراء ومن لا ظهر لهم. وهذا ما حذر منه الرسول الاعظم بقوله : انما هلك ما كان قبلكم اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الوضيع اقاموا عليه الحد". وقال ان الفقر والعوز هما من اهم اسباب انتشار عصابات البلطجية.

اكتشاف فيروس يؤدي للاكتئاب

توصل العلماء في معهد روبرت كوخ في برلين الى عزل فيروس يعتقد بانه يتسبب في نوع معين من مرض الاكتئاب، مما يعطي الامل في علاج هذا المرض.

ومن ناحية اخرى اشارت دراسة اجريت في الولايات المتحدة واوروبا، الى ان ١٪ من المواطنين يتعرضون للاصابة بمرض الاكتئاب، وان نسبة قليلة منهم تتجاوز الازمة، فيما تعاني الفئة الباقية من نوبات اكتئاب متكررة.

وكانت الباحثة "د. بود" في معهد كوخ قد نجحت في عزل الفيروس المسمى "بورنا" الذي يسبب الاكتئاب ويمنع المريض من تناول الطعام.

وقد توصلت ايضا الى ان الفيروس يصيب الخيول بالاكتئاب، ويمنعها من تناول الطعام بعد ان يصيبها بالجنون ويؤدي فيما بعد الى الموت.

وكانت "د. بود" قد اجرت تجاربها في البداية على الخيول ومن ثم على الانسان.

---

١٠٠ الف رجل لكشف عورات المصريين

مصر تستعد لاكبر حملة في تعداد السكان

انتهت مصر من تشكيل جيش جديد قوامه ١٠٠ الف رجل. وهذا الجيش الجرار لن يدخل الحروب مع الاعداء، بل سيدخل حربا من نوع جديد. ولهذا، فقد تم نشر هذا الجيش في كافة المحافظات والقرى والمدن والنجوع المصرية، من اجل القيام بمهمة تعداد السكان، وكل شيء قائم على الارض من انسان ونبات ومواشي وما هو ساكن ومتحرك، وهذا التعداد يجري كل عشر سنوات.

ويقول مسؤول في الجهاز المركزي للاحصاء ان التعداد يستهدف احصاء الموجودين على ارض مصر ليلة ١٨ – ١٩ تشرين ثاني المقبل. وهذه العملية ستفيد في دراسة التركيب المهني والاجتماعي والتغير في عدد السكان وتحركاتهم داخل مصر، اضافة الى معرفة حجم البطالة والقوى العاملة، مما يمكن الدولة من رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية الملائمة.

واشار، الاحصاء التقديري الذي انبعث نتائجه في مطلع هذا العام الى ان سكان مصر يزيد على ٦٠ مليون شخص وان سكان القاهرة في فترات الليل حوالى ٨ ملايين نسمة، ويتضاعف هذا الرقم نهارا. وان عدد الرجال في مصر يفوق عدد النساء وان المصريين يعيشون على ٥.٥٪ من ارض بلادهم البالغة مليون كيلو متر مربع، وان ١١٢ الف شخص يعيشون في كل ١كم مربع، مما يجعل مناطق السكن المصرية من اكبر المناطق اكتظاظا في العالم.

ويقول المسؤول، من المؤكد ان هذا الجيش من العدادين سيواجه مشكلات كثيرة، فاصحاب الاملاك يرفضون وضع ارقام التعداد على مبانيهم، وقد يشيعون ايضا ان الحكومة في سبيلها لهدم هذه المنازل او تاميمها، او انها ستوزع على الفقراء منازل وشققا سكنية، وهذا الامر سيؤدي بالفقراء الى عدم اعطاء بيانات صحيحة طمعا في الحصول على الشقق الوهمية.

كما ان اصحاب المصانع والشركات لن يدلوا بمعلومات صحيحة عن اوضاع شركاتهم والعاملين فيها، خوفا من الضرائب والرسوم.

والاصعب من هذا كله، ان بعض العائلات ترفض اعطاء بيانات عن الدخل والعمر ومكان الولادة، لانهم يعتبرون ذلك من اسرار العائلة التي لا يمكن التحدث فيها.

ويقول المؤرخ المصري يونان رزق كانت معوقات التعداد قديماً، تتراوح بين التقاليد والمخاوف من الحكومة. وبقيت هذه متاصلة رغم التاكيد بان البيانات ستبقى سرية.

ولهذا فان المصريين كانوا يعتبرون الادلاء بمعلومات عن الاسرة الى الخارج، بمثابة طعن في الشرف، وكشف لعورة صاحب الاسرة بالمعلومات عن "العورة" امام الغرباء، حتى لوكانوا من موظفي الدولة !!

منذ ٥ الاف سنة والى الان :

تعدد الازواج في شمال الهند

قبل خمس الاف سنة انتشرت عادة تعدد الازواج في شمال الهند، وقد استمرت هذه العادة الى يومنا هذا. فقد نقلت وكالة انباء رويتر مؤخراً من قرية باتسيري في ولاية هيماتسال براديش، زواج السيدة يومغاتي المتزوجة من الشقيقين ، هلال والشاند.

وتقول الزوجة انها سعيدة بهذا الزواج ولا تشعر بالندم والحرج ولديها سبعة اطفال من زوجيها، وانها تقوم بخدمة الزوجين دون التفريق بينهما في المعاملة.

ونظام تعدد الازواج منتشر في هذه المنطقة منذ خمسة الاف سنة. وفي قرية باتسيري تنتشر البيوت الخشبية التي يسكنها حوالي ٧٠٠ نسمة وجميعهم يعملون في الزراعة. ويشير السكان الى ان هذه العادة هدفها التقليل من عدد السكان من اجل ان تكفيهم المحاصيل الزراعية، ومن اجل ذلك فقد كان الحل في زواج الرجال في العائلة من زوجة واحدة.

وتقوم الزوجة بتحضير الطعام بينما كان زوجاها يجلسان في الظل بانتظار الطعام، وقد تحدث الزوج لالشاند بالقول "انه نظام جيد، فعندما يغيب احد الزوجين يقوم الثاني برعاية الاسرة.

الزوج هلال قال انه يفكر بالتمرد على هذه العادة. وقال "ارى كثيرين يتمتعون بزوجة واحدة، واريد ان اكون واحدا منهم. ولكن ماذا افعل ولنا سبعة اطفال".

والثلاثة متزوجون منذ عشر سنوات. فقد تزوج لالشاند في البداية وبعد فترة تزوج هلال من زوجة اخيه، ويقولان المشكلة اننا لا نعرف كم من الاطفال لكل زوج. ولكن لا باس، فهم يتبعون عائلة يومغاتي.

الغريب انهما رفضا التحدث عن مواعيد كل منهما في مسالة معاشرة الزوجة، ولكن قرويين قالوا انها تتم بنظام التبادل لفترة شهر من اجل التعرف على اباء الاطفال.

اكتشاف سمن نباتي يحارب الكوليسترول

تمكنت شركة فنلندية لانتاج البطاطا المقلية، والطحين واطعمة الحيوانات الاليفة، من انتاج نوع جديد من السمن النباتي يحارب الكولسترول.

ويحتوي هذا السمن الجديد الذي اطلق عليه اسم "بنيكول" على مستخرج من اشجار الصنوبر، دلت الفحوصات الطبية على انه لا يوقف مستوى الكوليسترول في الدم فقط بل يعمل على التقليل منه.

ويقول جوكا موكاي نائب رئيس الشركة ان هذا الاكتشاف شبيه باكتشاف القنبلة الذرية، حيث اننا لم نكن ننوي اختراعه، بل كان مسعانا منصبا على الحصول على سمن نباتي افضل، ولم نكن نتوقع ان يكون الانتاج بمثل هذه الفائدة الضخمة.

وقيل عن هذا الانتاج الجديد، انه يقوى على تخفيض نسبة الكوليسترول في الدم بنسبة ١٠ – ١٥٪ بمجرد ان تمسح قطعة خبز بسمن البنيكول وتاكلها مع الفطور في الصباح.. وبالتالي تنخفض احتمالات الاصابة بنوبة قلبية.

الطريف في الامر ان الشركة يملكها رجل في السابعة والخمسين من عمره، وتضم ٢٣٠٠ عامل يشكلون مع عائلاتهم معظم اهالي قرية صغيرة على شاطئ بحر البلطيق. وقد ارتفعت اسهم الشركة في سوق الاسهم المالية بالعاصمة هلسنكي اربعة اضعاف عن سعرها الاصلي، بعد الاعلان عن انتاجها الجديد.

وهناك مطالب بان تقوم الشركة ببناء مصنع جديد لزيادة انتاجها من هذا السمن الجديد، ليصل الى ٢.٣ مليون كيلو غرام في العام القادم.

ويذكر ان تداول اسهم الشركة يتم ضمن حدود فنلندا فقط. ومن المتوقع ان يمتد هذا التداول الى اسواق المال العالمية، بعد التوصل الى الانتاج الجديد.



طوابير بريطانية لشم زهرة النتن

امام حديقة "كيو" في لندن والتي تعتبر الاغنى في العالم لاحتوائها على الغريب والعجيب من نباتات العالم، يصطف البريطانيون في طوابير طويلة، انتظارا لفتح ابواب الحديقة امامهم للتمتع بالروائح "الكريهة" التي تزكم الانوف والروائح الكريهة تنبعث من نبتة استوائية موطنها الاصلي في اندونيسيا وتعطي زهرة واحدة كل ٣٣ سنة حيث تتفتح لمدة اربعة ايام فقط.

ويقول البريطانيون انهم مستعدون لتحمل الرائحة الكريهة، مقابل مشاهدة النبته الغريبة، خاصة وان العلماء يتوقعون ان تظهر الزهرة بعد اربع سنوات.

لاحدهم قال، ربما تتفتح الزهرة وانا لست على قيد الحياة، ولذلك فهذه فرصة امامي للتمتع بالزهرة والرائحة النتنة التي تمزج بين رائحة اللحوم المتعفنة والسمك النتن والسكر المحروق.

وحول الرائحة النتنة يقول علماء النبات انها تجذب الطيور وغيرها، خاصة في موطن النبتة حيث تحمل الطيور بذور النبتة بعيدا، مما يؤدي الى تكاثر عددها.

نظام جديد للتخفيف من حوادث السيارات

اثبتت الدراسات العلمية ان ٩٠٪ من حوادث سيارات الركاب والشاحنات التي تقع في ساعات الليل، سببها نعاس السائقين.

ولذلك امضت شركة فرنسية ١٤ عاما، في محاولة لتطوير نظام فعال وبسيط يحافظ على يقظة السائق.

ورغم ان مهندسي الشركة تمكنوا بعد اثني عشر عاما من تطوير نظام للتعرف على الحركة السريعة المفاجئة لعجلة القيادة، الا انه تبين فيما بعد ان نسبة الاعتماد عليه لا تزيد عن ٨٥ في المئة.. وادى ذلك الى تخلي الشركة عن هذا النظام لتصب اهتمامها على تطوير نظام جديد، يستخدم كاميرا فيديو، تقوم بمراقبة حركة عيني السائق ويمكن الاعتماد عليه بنسبة ١٠٠ في المئة.

ويطلق على هذا النظام اسم نظام التنبيه من النوع او Sleep Alert System (S. A. S)، وهو يراقب باستمرار فترات اقفال العين، حيث يقوم فورا بالتحذير من النوم وفقدان الانتباه، وذلك عن طريق توجيه اضاءة نحو وجه السائق دون اعاقة قوة بصره.

ويعتمد هذا النظام على وضع كاميرا فيديو صغيرة في لوحة الساعات، تقوم بتحليل الصور الرقمية لعيني السائق والتعرف على المدة التي يغلق فيها السائق عينه عندما تطرف للتاكد من ان السائق سيغفو، حيث يبادر النظام على الفور الى اصدار صفير للتحذير وتشغيل جهاز التكييف الى اقصى حدود التبريد، ثم توجيه الهواء البارد نحو وجه السائق، لايقاظه.

امراض التحول الجنسي تصيب العاملين بمصانع الادوية

كشفت مجلة "صباح الخير" المصرية ان العاملين والعاملات في احدى شركات صناعة الدواء في قسم انتاج حبوب منع الحمل اصبحوا يعانون من مشكلة التحول الجنسي.

وقالت المجلة ان المشكلة بدات بالظهور في اوائل السبعينات ولكن الشركة تكتمت على الموضوع الا ان امراضا معينة بدات تصيب اسر وعائلات العاملين في ذلك القسم ادى الى كشف الامور.

واضافت المجلة ان اعراض الذكورة كانت تظهر على العاملات اضافة الى اعراض الانوثة التي كانت تظهر على العاملين من الرجال والتي اصابت الطرفين ببرود جنسي.

بعد شكوى العاملين في القسم قامت الشركة بانهاء خدمات الجنسين واستبدلتهم باخرين من الشباب والفتيات ولكن بعد مضي فترة بداوا يعانون من مشكلة التحول، وهكذا كانت الشركة تتصرف من حيث استبدال العاملين كلما ظهرت المشكلة.

ولانهاء المازق قامت الشركة بتشغيل عاملات ممن بلغن سن الياس وممن تخطت اعمارهم ٤٥ عاما.

واضافت المجلة ان ٢٥ شخصا توفوا نتيجة اصابتهم بامراض جراء عملهم في القسم وهذا الرقم ليس صحيحاً لان الشركة تفرض تعتيما شديدا على رقم الاصابات والوفيات الناجمة وان الرقم المذكور يمثل الحالات التي استطاع ذووهم اثبات اصاباتهم من خلال التقارير الطبية.

وحول هذه المعلومات قال بعض الاطباء المعالجين ان العاملين يصابون بامراض تحول الجنس جراء استنشاقهم غبار مادتي الاستروجين والبروجيستيرون.

من اجل الاستقرار العائلي اليهوديات يعتنقن الاسلام

ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان ظاهرة اعتناق الاسلام بين اليهوديات اصبحت تهدد المجتمع الاسرائيلي، خاصة وان معظمهن من الشابات اللواتي يرغبن بالزواج من الشبان المسلمين.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الشؤون الدينية ان ٢٥ يهودية تعتنق الاسلام سنويا من اجل الزواج. واوردت قصة فتاة يهودية من قرية "روش هاين" القريبة من قرية الطيبة. اقامت علاقات مع احد شبان القرية المسلمين اسمه "حسن" وكانت اليهودية تخفي ديانة حبيبها عن اهلها وتقول لهم ان اسمه "رافي".

وتقول احدى الفتيات اليهوديات ان الزواج من الشاب المسلم يعني استقرار الحياة الزوجية، اضافة الى انهم كرماء ويملكون المال والسيارات، ولهذا فانني ارغب بالزواج من مسلم لانني ارغب ان اعيش حياة سعيدة.

اخبار فنية

عمر الشريف يخشى كاميرات الفيديو

النجم المصري العالمي عمر الشريف، اختفى فجاة من القاهرة، وطار الى احدى العواصم الاوروبية، تاركاً المخرج التلفزيوني، جمال عبد الحميد، في حيرة.

فقد كان من المفترض ان يقوم عمر ببطولة مسلسل "زيزينيا"، الذي كتبه اسامة انور عكاشة.

وقيل عن عمر الشريف، انه كان قد اسر الى احد المسؤولين في التلفزيون المصري، بتراجعه عن القيام ببطولة المسلسل، لان المخرج لم يرسل له السيناريو في الموعد المتفق عليه.

وفي الوقت ذاته كشف احد الفنانين من اصدقاء عمر، عن ان الاخير ابلغه عن تخوفه من القيام ببطولة هذا المسلسل الذي يمثل اولى تجاربه، في الوقوف امام كاميرات الفيديو في مصر، وانه يفضل عدم خوض هذه التجربة حالياً.

اثار الحكيم تنعزل عن الصحافة والتلفزيون

رفضت اثار الحكيم التسجيل لاحد البرامج التلفزيونية المصرية، بعد ان علمت ان مقدمة البرنامج تنوي الخوض في اسرار حياتها الزوجية. ولذلك طلبت من امن البناية التي تسكن فيها، منع فريق التصوير من الدخول والصعود الى منزلها.

وكانت اثار تمنع الصحافيين من زيارة منزلها او تصوير ابنائها.. الى حد المغالاة في ذلك.. لدرجة انها لم تستخدم خطاً هاتفيا ولم تضع جرساً على باب المنزل لازعاج ابنائها.

كما سبق لها وان اقامت عدة دعاوى قضائية ضد صحافيين تناولوا قصة طلاقها من زوجها الاول مجدي جودت، حيث اعتبرت معلوماتهم عن علاقتها الزوجية.. غير دقيقة !!

جيمس بوند يتقمص البشاعة

اعلن النجم السينمائي "شون كونري" ، الذي عرف من خلال تجسيده لدور العميل البريطاني السري "جيمس بوند"، بانه ينوي التنازل عن اداء اي دور في المستقبل، يعتمد على وسامته.

وقد قام "كونري" مؤخراً بدور البطولة في فيلم الصخرة "ذي روك"، الذي مثل فيه شخصية سجين سابق، يتعاون مع السلطات ضد مجموعة من الاشرار، استولوا على السجن الذي اقام فيه في وقت سابق وهرب منه.

ومع ان هذا الدور لم يعتمد على وسامة "كونري"، بل على موهبته الدرامية، الا انه لم يمنع المعجبات بجيمس بوند السابق، من ابداء تعلقهن به، على الرغم من ابتعاده عن الادوار الرومانسية وتقدمه في العمر.

وقد اكد "كونري" استعداده التام لتغيير مظهره، اذا تطلب منه اي سيناريو جديد، الظهور في شكل رجل بشع.

هكذا من الأصل

تداعيات





شعر: عبد الرحمن الجمالي

أطوف هناك
اطوف هنا
افتش في السهل
والتل والمنحنى
افتش في موقد العمر
انبش هذا الرماد
الذي كان يوما : سنا
افتش في مضغة القلب
في جذوة الروح
في الوجد
عن عاشق
كان يوما : انا
واسأل ذاك الانا !
لماذا تداعيت
مثل الجدار القديم
وشحت بقلبك تلك المنى
وقد كنت صلبا
كنخل العراق
قبيل الحصار
متين الجذوع
سخي الجنى
وكنت تحب الحياة كثيراً
وتصدح كالطير
تعبق كالزهر
تطرب للؤوف
والميجنا
فكيف تغيرت ؟
كيف تبلد فيك الشعور
واصبح وجدك مستنقعا آسنا
وقد كنت عذبا
كماء فلسطين
قبل السلام
وايام كانت فلسطين
ملكاً لنا
وايام كنت تجيد الدفاع
عن الوطن المستباح
وتروي القنا
وايام كنت، وكنت، وكنت
كذاك الذي
كان يوما انا

المجد طرحت هذا السؤال على الادباء والمبدعين والشعراء المصريين

لماذا تراجعت المسرحية الشعرية في مصر رغم كثرة النصوص الجيدة ؟

في مصر الان : شاعر واحد يكتب المسرحية الشعرية

الشاعر فاروق جويدة : موجة الاسفاف في "المسرح التجاري" غيبت المسرح الشعري

د. مدحت الجيار : ما يقدم ليس مسرحا شعرياً، بل هو "غنائي" او دراما شعرية

القاهرة - مكتب المجد من احمد بدر الدين

رغم التفوق والتميز الكبير للمسرح الشعري في مصر خلال خمسينات وستينات هذا القرن، (الحقبة الناصرية)، الا ان المسرح الشعري تراجع الان ولا يكاد يوجد في مصر شاعر واحد يكتب المسرحية الشعرية الناجحة التي تجد القبول والترحيب من جمهورها العريق.

لماذا تراجعت المسرحية الشعرية في مصر، وما هي اسباب اختفائها من مسارح القاهرة والاسكندرية رغم ازدحامها بالعشرات من المسرحيات الساقطة و (التافهة) احيانا ؟؟

للاجابة على هذا السؤال لابد ان نعود الى الوراء او الماضي قليلا، لنتعرف على تاريخ المسرحية الشعرية، التي بدأت بابي خليل القباني، حين جعل مسرحياته شعرا احيانا ونثرا مسجوعا ايضا، كما هو الحال في رواية "ظلوم" لسليم نقاش، ورواية "عجائب الاقدار" لمحمود واصف. وسارت المسرحية الشعرية على هذا النمط يختلط فيها النثر بالشعر الى ان جاء احمد شوقي.

مسرحيات شوقي

وبدأت محاولات شوقي الشعرية في سن مبكرة، حيث نظم اول مسرحياته (علي بك الكبير) وهو طالب في باريس، ولكنه لم ينشرها في ذلك الوقت، وانصرف عن المسرح الى الشعر الغنائي. وظل متخذا من الشعر الغنائي مجالا للتعبير عن ارائه. ولم يكتب للمسرح الا في اواخر حياته، وبعد ان بويع اميرا للشعراء وكرمه شعراء العربية في العام ١٩٢٧م.

ثم حثه النقاد على استكمال مسيرة الكتابة في الفن المسرحي، فكتب عدة مسرحيات تاريخية منها (كليوبترا) و (مجنون ليلى) و "عنترة" و "قمبيز" اضافة الى "علي بك الكبير". ولم يكن من اليسير على شوقي وقد تمرس بالشعر الغنائي طوال حياته، ان يبرع في الشعر المسرحي دفعة واحدة، ويجمع بين الصياغة القوية وحسن الاداء، وبين مقتضيات الفن المسرحي، وهو لم يعالجه من قبل. لذلك نرى ان فنه المسرحي تطور بالتدريج. وقد استقى شوقي موضوعات مسرحياته من التاريخ واتجه الى احياء التاريخ المصري فرعونيا وعربيا واسلاميا. وكان لبعده عن الحياة الاجتماعية المصرية وانحساره في القصر دور في عدم اتجاهه وجهة واقعية او اجتماعية، اللهم الا روايته الاخيرة "الست هدى". والذي ساعده في تفهم متطلبات الكتابة الاجتماعية كثرة تردده على المسرح وادراكه لما يطلبه الجمهور، ثم تلك النهضة الاجتماعية الشعبية ممثلة في الصحافة والمسرح.

وكان هدف شوقي في معظم مسرحياته ابراز الناحية الاخلاقية والاشادة بالفضائل، ولو ان شوقي طال عمره لمتعنا بالكثير من الادب الاجتماعي والملهاة مثل (الست هدى) كما اكد النقاد.

على خطى شوقي

ظهر بعد شوقي عدد من الشعراء ترسموا خطاه في المسرحية الشعرية، ابرزهم (عزيز اباظة) الذي اتجه الى التاريخ العربي الاسلامي، ووضع بعض مسرحيات شعرية منها "قيس ولبنى" و "العباسة" و "عبد الرحمن الناصر".

وكان بين شوقي وعزيز اباظة كثير من اوجه الشبه، ولكن شوقي كان اوسع افقا واطول باعا واغزر معنى.. وكان عزيز اباظة اغزر عبرة واغنى عاطفة، خاصة في ديوانه "انات حائرة". وقد افاد عزيز اباظة من تجربة شوقي المسرحية فحاول ان يتجنب ما وقع فيه من خطأ، فقام بتجربة شعرية جديدة في ميدان المسرحية وهي كتابة مسرحية اجتماعية شعرا، مثل مسرحية "اوراق الخريف".

ومن الشعراء الذين ترسموا خطى شوقي كذلك (محمود غنيم، وهو سهل الصياغة وعنده قدرة على اخضاع الشعر وترويضه، وله عدة مسرحيات نالت الجوائز الاولى في المسابقات التي عقدتها وزارة الشؤون الاجتماعية منها "المروءة المقنعة" و "غرام يزيد" وكلاهما من التاريخ العربي. وامتازت مسرحية "غرام يزيد" بسهولة لغتها على الرغم من فصاحتها، وقد تخير لها غنيم البحور القصيرة مع موسيقى واضحة وحوار سريع.

تجارب ناجحة

ثم ظهر علي عبد العظيم الذي كتب اكثر من مسرحية شعرية، ونالت مسرحيته "ولادة" الجائزة الاولى في مسابقة وزارة الشؤون.

وجاء احمد باكثير واحدث طفرة جديدة في المسرحيات الشعرية، فكتب مسرحية (قصر الهودج) شعرا، وقد حاول من قبلها ان يكتب مسرحيات بالشعر المرسل على طريقة شكسبير، مثل مسرحية (اخناتون) و (نفرتيتي) ولكنه عدل عن هذا اللون لانه لا يلائم الذوق العام.

وعندما جاء صلاح عبد الصبور اسس مسرح الشعر الحر، ولكنه قدم من خلاله عدة روائع منها "مسافر ليل" و "مأساة الحلاج" و "بعد ان يموت الملك".

ولم يقل مسرح الشرقاوي روعة وجاذبية خاصة في مسرحيته الرائعة "الحسين ثائرا".

غياب المسرح الشعري !

وجفت ينابيع المسرح الشعري جيلا بعد جيل، ولم يعد يكتب المسرحية الشعرية في وقتنا الحاضر سوى الشاعر المجدد فاروق جويدة، والذي نالت مسرحياته الاخيرة اقبالا وترحيبا منقطع النظير، سواء من الجمهور او النقاد. وابرز هذه المسرحيات "الوزير العاشق" و "دماء على استار الكعبة" ثم "الخديو" وتميز جودة بادخال عنصر الدراما الكاملة على النص الشعري، واعتمد اعتمادا كليا على الواقع مستندا على التراث.. ويعد مسرح فاروق جويدة هو المسرح الوحيد الذي يجذب الجمهور ويتفاعل معه النقاد.

والسؤال المطروح هنا هو : لماذا غاب المسرح الشعري، رغم وجود الجمهور المتعطش لهذا اللون من المسارح، والمتعطش للروائع الشعرية والعودة للتراث بدليل الاقبال الكبير على مسرحية جويدة الاخيرة "الخديو" ؟؟ ان الجمهور ليس طرفا في غياب المسرح الشعري.. فما هي الاسباب الحقيقية ؟

(يقول الشاعر الكبير فاروق جويدة.. ارى ان المسرح الشعري موجود.. ولكنه غائب في هوجة الاسفاف في المسرح التجاري او "مسرح الفن مقابل المادة". وفي ظل الظروف الحالية ربما فقد المسرح الشعري مكانه اللائق، وان كانت تجربتي الشخصية، في مسرحياتي الثلاث "الوزير العاشق" و "دماء على استار الكعبة" و "الخديو" قد اثبتت ان الجمهور ما زال متواجدا وبخير، ولكنه بانتظار الجيد في اي شكل من اشكاله.

● ونسأل الشاعر الكبير فاروق جويدة عن مقومات المسرح الشعري الناجح ؟

- يقول : انها معادلة صعبة اذا توافرت جوانبها سوف يكون لدينا فن مسرحي رائع، سواء كان مسرحا شعريا او عاديا. وارى ان هذه المعادلة تتوافر في نص جيد، وممثلين جيدين ومخرج متمكن ثم جمهور واع، وفي النهاية سوف تحصد عملا فنيا ناجحا.

الفن المسرحي

ويرى الشاعر محمد مهران السيد : ان القائمين على المسرح يطردون العمل الجيد، واصبح السعي وراء الاعمال الفنية السريعة هو الهدف، ولكن المسرح الشعري موجود ومكتوب في دواوين الشعراء وبطون الكتب، فضلا عن ان الشعر الحر يستطيع ان يقدم مسرحا شعريا جيدا الان، لانه قادر على استيعاب دراما الموقف ومعالجة مشكلات الواقع على خشبة المسرح في قالب شعري ومسرحي رائع.

اما الناقد الدكتور مدحت الجيار - صاحب رسالة دكتوراة في مسرح شوقي - فيرى ان المسرح الشعري غائب، وان لغياب المسرح الشعري اسباب متعددة من وجهة نظره.

● اولها: ان المسرح الشعري يحتاج لممارسة طويلة لفن الشعر، ويحتاج الى اطلاع تاريخي وفلسفي واجتماعي طويل. ويضيف ان كتابة المسرح الشعري في سن مبكرة ستكون تجربة غير ناضجة، وهذا ما حدث مع شوقي نفسه في اولى مسرحياته (علي بك الكبير).

● ثانياً : المسرح له تاريخ طويل، وكانت بداية المسرح شعرية، وبالتالي هناك نماذج ناضجة من المسرح لابد من الاطلاع عليها حتى تخرج محاولة من المحاولات تتجاوز ما قدم من قبل، وهذا لن يتأتى الا بالخبرة والتدقيق والاطلاع والدراسات الجادة.

محاولات قاصرة

ويرى الناقد الدكتور مدحت الجيار : ان ما يقدم الان ليس مسرحا شعريا بالمعنى الصحيح، فهو اما مسرح غنائي، واما دراما شعرية ممزوجة بالالحان، مسرح يجمع بين "الحدوتة" والموسيقى والشعر. وهذا لا يرتقي الى مستوى المسرح الشعري الناضج.

ويتفق مع الراي السابق الاستاذ احمد بخيت - مدرس مساعد في الادب والنقد بجامعة القاهرة - ويضيف : ان المسرح الشعري قمة في العطاء الشعري لا يستطيع الوصول اليها اي شاعر. اذ انه يقتضي قدرة عالية على الاداء المعمق العميق في ان، وكذلك مقدرة على صنع دراما مسرحية مكتملة الجوانب، بحيث لا يتم التضحية بجماليات المسرح لصالح جماليات القصيدة الغنائية.

ويؤكد احمد بخيت على ان الجمهور ليس مسؤولاً عن غياب المسرح الشعري، لان المتلقي الذي يعطي اهتماماً صادقا باعمال مسرحية حقيقية وراقية موجود، ويترقب تلك الاعمال مسؤولا التي تنهض بذوقه، وتعيده مرة اخرى الى الابداع المسرحي الراقي.

٤ قصائد

مرآة

تستغرقني الغيمة البيضاء
حتى تمتلىء
فتهطلني على تلة صغيرة
انحت تضاريسها بي
اترك في رأسها شجرة بحجمي
استلقي في ظلها
لأتامل غيمتي الآخذة في تمشيط بياضها

امام الافق

****

قصة

في آخر الرصيف
جلس
وضع يده اليمنى على جبيه
يتحسس كتاباً صغيراً
في الداخل
قرأ منه ثلاث سور قصيرة
واكتفى باليقظة
بيده اليسرى
كانت الزجاجة تحترق شوقاً
لتعبئه بالاغماء

****

صعود سداسي

اعلق ذاتي على زمن
اتوجس من طوله
افكر في هذا الانتظار
وهذه الوقفة تسرقني عن الضجيج
الملم في ترنيمة صمتي
طبول الخوف
واسطورة مدهشة تفتح لي الباب
تندفع الارقام نحوي
تختاري قطرة نارية
تستحم بضوئها...
فاحرقها كلها.
ويهرب سادسها نحو اجنحتي
انا النحلة العائدة

● صالحة غابش

دولة الامارات

الى خريطة المتاه
كي اكمل دورتي السداسية
في سواحل الفراغ

****

شجرة

ايتها الحزينة
تشبهين شجرةً
تتآكل في وحدتها بين الحوارات
المتسربة من شبابيك
جاراتها..

الدكتور مصطفى محمود يتخلى عن كتابه "الله والانسان"

تخلى المفكر المصري الدكتور مصطفى محمود عن كتابه الاول "الله والانسان"، وطالب الحكومة المصرية بمصادرته ومنع بيعه.

وقال في مقابلة مع مجلة "المصور" ان مصادرة الكتاب تمنع بعض الناس من اساءة فهمه، وتمنع البعض من استغلال الشكوك الموجودة فيه لضرب الإسلام.

واشار الى ان المصادرة مقبولة، خاصة في هذه المرحلة التي يتربص فيها البعض بالاسلام. فقد هوجمت من قبل جماعات متعددة بعد صدور الكتاب، وعندما رددت على الكتاب بكتاب اخر بعنوان "التفسير العصري" هاجمتني نفس الجماعات.

وقال انني في الكتاب الجديد، كسرت احتكار تفسير الدين على المعممين.

وحول كتابه "الله والانسان" قال في ذلك الوقت ثار الازهر وحاول منع الكتاب، وقد تدخل وزير الاوقاف عبد العزيز كامل لدى الدكتور عبد الحليم محمود للافراج عن الكتاب، ولولا هذا التدخل لانضم عبد الحليم محمود الى جماعة مصادرة الكتاب، مع العلم ان عبد العزيز كامل من جماعة الاخوان المسلمين وهو ما يعطي التاكيد ان من بين الجماعة من لهم عقول متفتحة ومستنيرة.

وحول تحيزه لجماعة الاخوان رغم تاريخهم في محاولة القيام بانقلابات للوصول الى الحكم، قال، لا بد من التفريق بين جماعة الاخوان والارهابيين. فالارهاب مصنوع في اميركا واسرائيل وعملاؤه لهم ارصدة في اميركا وسويسرا، اما افكار الجماعة فتدعو الى الحكم الإسلامي، ولكن ما ضيع الاخوان هو غلطتهم في مقتل النقراشي.

وحول رأيه في نصر ابو زيد وسليمان رشدي وتسليمة نصرين والعلمانية قال، العلمانية زندقة وابو زيد كذاب لانه يقول ان القران الكريم من تاليف النبي صلى الله عليه وسلم.. وهنا لا تجوز محاورته.

اما سلمان رشدي فهو "سفيه" تطاول على الاسلام وسبه ولذلك لاقى من يحتضنه في الغرب. وكذلك فعلوا مع الهلفوتة تسليمة نصرين الحاقدة على الاسلام. ولعل تكليف فرقة خاصة لحمايتها في ايطاليا اكبر دليل على ان اعداء الاسلام يرحبون باي شخص يسب الاسلام.

واضاف لعلنا نعرف ان الصهيونية هي من اكبر اعداء الاسلام، وقد تغلغلت هذه في كل اوروبا. ففي اي مكان تضع فيه قدمك تجد الصهيونية، وضرب مثالاً على ذلك ان ديشان كان ماسونياً، وان معظم مستشاري ميتران كانوا من اليهود.

اصدارات جديدة

نساء في حياة جبران

صدر عن دار الطليعة في بيروت كتاب جديد لوفيق غريزي بعنوان "نساء في حياة جبران" والترهن في ادبه.

واشارت مقدمة الكتاب الى ان المراة كان لها دورها الاساسي في تكوين جبران خليل جبران، فكرياً وفنياً، منذ طفولته، وانطلاقاً من تلك تكونت لديه مفاهيم في الحب والجنس، ورؤية متميزة ازاء المراة، برزت في جميع مؤلفاته.

ويلقي هذا الكتاب الضوء على النساء اللواتي لعبن دوراً بارزاً في حياة جبران، وتاثيرهن على ادبه وفنه، وما ترتب على هذه العلاقة من مؤثرات على نفسيته.

ويعتبر الكتاب اضافة جديدة الى المكتبة العربية، يفيد القارئ العادي، والباحث في الادب الجبراني في آن واحد.

في النقد الادبي قديمه وحديثه

صدر عن دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع في بيروت كتاب جديد للدكتور يوسف بكار، حمل عنوان "في النقد الادبي".

وقد تضافرت في هذا الكتاب (١٩٢ صفحة من القطع المتوسط) مجموعة من البحوث والمقالات والمداخلات والتجارب النقدية، على تشكيل مادته ورسم خيوطها.

وسلك المؤلف في كتابه منحسين : الاول خصصه للاضاءات التي تنير جوانب من الموضوعات التي سلطت عليها، وتكشف عنها، مع الوفاء للموقع الذي قيلت فيه وخصصت له.

اما الثاني فقد خصصه للحفريات في بطون الكتب النقدية، حيث حفل بموضوعات وعناوين اصطفاها المؤلف من التراث القديم والحديث، ولم يفطن اليها احد من قبل.

ومن عناوين الكتاب : احسان عباس والنقد العربي القديم، ناصر الدين الاسد وتحقيق الشعر، شاعر دمياطي يترجم رباعيات الخيام.. وهوامش على شاعر الاردن عرار.

الديوان الاول للشاعر اكرم قطريب

"آكان.. احرث صوتك بالناي" ترانيم مفردة للروح

● باسم عبدو

دمشق

يغلّف القلب منافذه. تقضم الجرذان عباءة الليل. يستحيل النوم. الوحدة تمزّق الجسد. تصدع النبضات سقف الوجع وجدرانه.

السؤال : هل يحدث الانهيار ؟ ام هي مشاكسة بين قلب منخور، تقف انفاسه على سور، تتهيأ للقفز، وبين زمن قصير، يحاصره فضاء موبوء بالاوجاع ؟..

المغايرة محمولة على اكف القصائد.. الاصابع تتشكل ادوات البناء والهدم.. لنقرا هذا المقطع من قصيدة "لئلا انام لئلا اصحو" : "ابحث عنك حين تتلف استفاقات الرب من بين اصابعي، فيعلق لحمي بسياج عشبك حيث المطر يغتصب جسدي تحت مزراب صدئ، فتتكرني الارض برائحة أمي الخافتة، كبرق مخبوء وراء تلال". ص٩. هنا توجد علاقة بين العشب والمطر والارض والجسد والام.. علاقة تنمّ عن الخصب. تحمل المغايرة لحناً وصدى، متناقضين فالارض تنتظر المطر بشوق، كي ينبت الامل الاخضر، لكنها تتفلجا بالاغتصاب !.. الاغتصاب اشارة ذكية، عميقة الدلالة. "الارض المغتصبة. الجسد المغتصب.. الروح المغتصبة".

يعشش الحبّ في دواخل النفس رذاذاً، وطيف الموج يتكسر على جدار القلب وبقايا ذكريات تكتوي بالفقد.

ضوء ينوس، تحمله الذبالة في مغارة معتمة. يتناثر فوق شفتيها، فيلهب الاعماق.

الاشياء محاصرة عند الشاعر.. جرح مفتوح، لا يلتئم. مشاعر تنزّ رهافة وشفافية، تبوح بصرخات، او نداءات غير مكتملة.

ابعاد قسري لحب او لدفء حميم، مع بقايا الظلّ المتدثر في مسامات حارة.

استنجد الشاعر بالطبيعة. التجأ الى عناصرها، ومكوناتها في معظم ترانيمه او قصائده المفتوحة على القلوب والدروب. استند اليها كملجأ يرتاح فيه. يسند جسده المثقل بالمرارة وروحه الواهنة، الممزقة، على حافة عتبة بازلتية. ينتظر ملاكاً هابطاً من الاعالي، حاملاً رسالة من حبيبته !.

تداخلت الطبيعة مع الجسد، وهذه دلالة حريصة على ثبات الانتماء البشري للطبيعة، والتاثير المتبادل بينها وبين الانسان. وهذا نموذج من عناصر الطبيعة، وصفه الشاعر في قصائده، واعتمد عليه كقاموس. "السماء. الحجارة. العشب - المطر. البرق. التلال. الجهات. الغمام. الغابات. الصواعق. الرياح. الضباب. الينابيع.. وغيرها".

ان جغرافية القصيدة، تناسجت وتلازمت مع جغرافية الطبيعة، وحينما يوهن الجسد، يكثر الضباب، يترافق تلجيجه مع ثورات العواصف والرعود.. وعندما تتالق الروح في مناجاتها، تحمل املاً قادماً، فينمو العشب وتسكن الامواج على رفوف الشواطئ.

هذا الالتصاق بين الجسد والروح، وهذا التباعد بينهما يشكل فضاء محملاً بالاوجاع والآلام والتفتت !.

القصائد متجانسة في افكارها وصورها، متوحدة في محطات الانطلاق، وتفرعات الخطوط تتمحور، وتدور حول الانسان، وترصد الماضي، وتتكىء عليه لمواجهة الحاضر من خلال التراث، والموروث الشعبي. لقد وظفهما الشاعر في عدد من القصائد. "روحي المرصوفة كحجارة في معبد قديم". ص٩. و "يجنون لسراك وشرور الينابيع من عرين الاسلاف". ص١٧.

يخفت الضوء ويتكامل الوهج عندما تدخل على القصيدة كلمة تنفر جواد النص من صورة مفاجئة، تستفز القارئ او تاتي حشوة. "كحوافر زرقتك في اعماق الخصبة بالحناء" ص٢١. فالحناء في الموروث الشعبي يعني الخصب، له شفافيته وحلاوته. وجاءت "الحوافر" لتمزّق فرح العروسين اثناء الزفاف وكان الشاعر يطعن الخصوبة في خاصرتها، اي انه يمزّق فضاء الحب علماً ان القصائد تحمل اشارات واضحة، بانها تغني للانسان، والحب والكرامة، ضد التسلط مهما كانت اشكاله واهدافه !

يتدرج نفس القصائد في فضاءات الاحزان والآمال.. مرة تلوح المقاطع بالتشاؤم، وتانس مقاطع اخرى باغان معزوفة على اوتار حساسة، تتغلغل، وتضرب جدران الصمت والاحلام. تتقاطع مع رؤيا خافتة، وحفيف رنين ينفلت من خزان الروح، وضمور الجسد. فالرعد والبرق، صوت وضوء.. صوت يصدع الارض، وضوءه يشد الكماة من اذنيها ولسانها، فتنهض كبركان من جوف الارض المحموم..

في قصيدة "لئلا انام لئلا اصحو" جاء : "اقيد كتفي الغضاريتين بضراعة ساقيك اللتين تسفكان انحناء الافق المهموم على السرير الحالك". ص١٤. وفي قصيدة "كائن الركام ينكّس". "المدينة تخوض في لغة لها تقاطيع المساء المنحني". ص٢٤.

الحلقة الواصلة بين المقطعين من قصيدتين هي "الانحناء". في الاولى : الانحناء التنكيس والرضوخ، والاذلال.. الى التلاشي والموت. وفي الثانية : عندما تلفظ المدينة انفاسها، اي عدم امتلاكها وسائل الدفاع عن نفسها، لان لعنتها، "هذه الرابطة الوثيقة بين سكانها"، اصبحت على الحدود بين الموت والحياة، وعلى الخط الفاصل بين النهار والليل، اي جثة مدفونة، ومحنّطة. "وردة مومياء".

جاء ديوان الشاعر اكرم قطريب مقسوماً الى : آكان.. احرث صوتك بالناي.. قصيدتان تعبران عن هذا العنوان. فما هو الترابط بين عنوان قسمّ الى فلقتين او الى قلبين ابتعدا عن بعضهما، وكُتبا بتاريخ واحد (شتاء ١٩٩٣) ؟.

في "آكان".. دفء الحبيبة المهاجر، المبتعد عن قفص الروح. فتنسكب الدموع فوق جلدة وجهه الجافة. آكان.. فيضان بكائي.. سؤال كبير : "آكان اقيم زفافاً للتفتك". ص٣١. "آكان كل حصى عشب او فجر نابت على لحمي".

ص٣٦. جاء الجواب : "كي اعصب وسادتي عن دموع الحكمة وجسدي عن هوائك". ص٦٢.

قصيدتان تمثلان جسدين منفصلين، لكنهما متحدين بالروح.. مواويل الانفصال معزوفة تحملها العواصف والرياح. تاوهات وتشنهات مغسولة برائحة جسد الحبيبة.. جسد يفيض بالآهات، وترانيم محبوكة بخيوط انفاسها الرطبة.

وفي قصيدة - لاكفر قلبي من خيمة الخطيئة - يذكرني هذا النص بنشيد الانشاد. "يقبلني بقبلات فمه لان حبك اطيب من الخمر". وجاء في مقدمة القصيدة : "القي بما انزل من ذي القسمات العاكف على قضم العطور من سرتك وخلجتك". ص٦٨.

سبع كلمات عنوان القصيدة الاخيرة "مخطوط لخير يمليه الجسد الناطق بلخطاء قلبي". الافضل لاختصار العنوان بكلمتين "مخطوط الخير" دون هذا التاسير. فما هو هذا المخطوط ؟.

يلجأ الشاعر الى طلب الغفران والرحمة، وكانه ارتكب مجزرة. يلجأ الى ذلك بعد ان يفقد الامل (تقحم الهدوء) ص٧٢. ويرضخ للوجع الذي مزّق روحه، وكسّر جمجمته، ليقرأ سورة مريم، للشفاعة. ثم يرضخ ذليلاً. (انا وحل جهاتك وظنونك). ص٧٣.

بقايا امل ينبعث من قاع الروح، ومن حطام الجسد. يتامل الخلاص من خلال دموعها التي تغسل مصابيح الضوء المحمولة على كفيه. يداه مفتوحتان، تستنجدان. ويظل الفرح المفقود املاً رابضاً امام بوابة الفؤاد، مترسباً في ارض الذاكرة، متقداً بشحنتي ضوء من عينيها. وتحمل الدموع المتهاطلة في حالتي الفرح والحزن دلالتين : ففي حالة الفرح تتقافز النبضات بين حبات الدموع ورواً متوهجة.. وفي حالة الحزن تمتزج الدموع باملاح البحر، فتهبط الى قاع الروح، وتغور في اعماق الجسد، ولا تقدر الامواج ان تدفعها الى السطح، فترسو. وتقلقها الاوجاع والاحزان !..

واتفق مع ما كتب على غلاف الديوان "تحسسه في عراك مع القول الشعري ليكون ما ينبغي ويلهثه ما يلوجع، وليس في الجسد. لا ما يكتب عن الجسد - اي ليكون في اللغة الاحصائية - لا في اللغة التعبيرية - ولنما يمسكها تقتحمك رعشاته فتغيب الكلمات ويعلك نفسه ما. بده ما في الحشاشة والدم"...

افضل الكلام

كتاب عام الحمامة.. وشيء من الذاكرة



● علي البتيري

في فندق "شبرد" بالعاصمة المصرية وفي الغرفة رقم (٤١١) تناول الكاتب الصهيوني سماعة الهاتف وعلى مسمع من ليل القاهرة المتوجس خيفة، اتصل ببيت الكاتب الصحفي احمد حمروش.. لم يجده في البيت فترك له رسالة هاتفية قال فيها : "انا - ايهود باري - مؤلف كتاب عام الحمامة اريد مقابلته".

هذا شيء من الذاكرة الصحفية يصحو الان ليذكرنا بما مر به وبما رواه الكاتب المعروف احمد حمروش، في احد اعداد مجلة روز اليوسف الصادر في بحر عام ١٩٨٠.. اي في ايام ما بعد اتفاقية "كامب ديفيد". تلك الاتفاقية التي لم تحمل شعار التطبيع اولاً.! وانما اعتبرته تحصيلاً حاصلاً.

تعود بنا الذاكرة الى هذه الواقعة التي سجلها احمد حمروش في أوراقه الشخصية، والتي نشرها في مجلة روز اليوسف المصرية في مطلع الثمانينات، لنرى مدى شبه الليلة بالبارحة، ولنجد فيها الدرس الحصيف والمثال النظيف على مواجهة التطبيع الثقافي، المتجمل بمساحيق دبلوماسية سحرية، وبمبادرات في غاية الكياسة والتهذيب تهدف الى تجميل ما هو غير جميل من واقع الاحتلال والاستيطان المسترخي قليلاً تحت شجرة السلام الوارفة الظلال.. تلك الشجرة التي ما زالت اوراقها تقطر بدموع فلسطين.

لقد سجل الكاتب احمد حمروش في تلك الوقت الدقيق المازوم، موقفاً فيه بعض الصدق وان لم يكن فيه الصدق كله، بعد ان كان قد قام بالتعليق على كتاب "عام الحمامة" على صفحات روز اليوسف.. فاستدرك الامر حين بدا استخفاله واعتذر عن مقابلة الكاتب اليهودي ذي الايديولوجية الصهيونية الذي بات بين عشية عربية وضحاها في احد فنادق القاهرة.

لقد كان احمد حمروش ملتزماً وصريحاً في نهاية الامر حين قال بان الذي منعني من الاجتماع بكاتب اسرائيلي هو احساسي باني مشحون بماساة الشعب الفلسطيني، وايضاً عدم فهمي لهذا التطبيع القائم على توثيق العلاقات الشخصية، في الوقت الذي يثبت فيه اليهود استعماراً استيطانياً مباشراً في الارض العربية الفلسطينية.

قرأ حمروش كتاب "ايهود باري" عام الحمامة فلم يجد فيه كلمة واحدة انذاك، تعترف بحق العرب في العودة الى اراضيهم. وفي المقابل لم يجد كلمة واحدة تنتقد التوسع والاستيطان الصهيوني في فلسطين العربية..

من جراء القراءة الاولية لكتاب يهودي عنصري اللغة والمضمون، شعر احمد حمروش بان اللقاء مع مؤلفه في قلب القاهرة يصبح تواطؤاً مع الايديولوجية الصهيونية، التي قامت اساساً على الاغتصاب والعدوان والتوسع والاستيطان.

ومن هذه الزاوية الحرجة ادرك كاتبنا العربي في ذلك الحين الحزين، خطورة الجلوس مع واحد من الكتاب المدججين بالفكرة الصهيونية الاحتلالية، فاعتذر ولم يجد عنده رغبة في اللقاء معلناً احتجاجه على مثل هؤلاء الكتاب الذين جاءوا الى ليل القاهرة، "يصطادون في الماء الليلي العكر، وهم يرفضون الانسحاب.. بل يرفضون الاعتراف بحق شعب فلسطين في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته على ترابه الوطني".

ويكفي ان الاعتذار المهذب عن الالتقاء بمؤلف "عام الحمامة" قد جاء نابعاً من ذاكرة عربية سليمة ومتوقدة بالوعي، ومن وجدان صحفي وثيق الارتباط بارشيف الهموم العربية الواحدة.. يقول حمروش في معرض اعتذاره "معذرة ايها الكاتب الصحفي الاسرائيلي الذي لم التق به.. لانني لا اريد ان تستغل علاقتي بك في وقت تطحن فيه حكومتك شعب فلسطين". والموقف في حد ذاته في غنى عن التعليق. لكنه ينطوي على درس وعبرة.

جيسو، دوماتو وقانون الهدى

قانون جيسو : هو قانون تحريم المراجعة قانونيا "في فرنسا" لنتائج محاكمات نورمبرغ. وقد شرب العالم نتائج تلك المحاكمات، التي تؤكد على حرق ستة ملايين يهودي معظمهم في افران الغاز او في معسكرات الاعتقال. وجاء هذا القانون ليمنع اي شخص من البحث العلمي والمراجعة حتى لا يكتشف ان هناك تزويرا.

اما قانون دوماتو فهو امريكي حديث -ابن ايام - يمنع به الشركات من التعامل مع دولتين اثنتين هما ايران وليبيا بدعوى مساندة الارهاب تحت طائلة المقاطعة الامريكية.

وقد طمعت بوري وقررت اصدار قانون الهدى يمنع المواطنين العرب اينما كانوا على الارض العربية او في المهجر من التفريط في ذرة تراب عربية تحت طائلة الحرمان من الانتماء للامة.

فهل جيسو او دوماتو اكثر قدرة على التحريم والتحليل ؟ ولماذا يمنع الناس بعد مرور خمسة عقود من معرفة الحقيقة ؟؟ اليست الحقيقة هي هدف لذاته، ام انها ايضا لعبة في ايدي الاقوياء كلعبة "حقوق الانسان" المزعومة ؟؟

اما دوماتو - القانون الامريكي - فهو قانون الصفاقة بعينها، فالارهاب الامريكي الذي عانى منه المواطنون الامريكيون انفسهم في الاشهر الاخيرة، لا يحتاج لقانون تحريم داخلي، اذ ان لديهم القدرة لتبرير الارهاب الداخلي وادانة ما يسمونه بالارهاب الخارجي تماما كما استطاعت "المؤسسة الاسرائيلية" امتصاص ارهاب اغتيال رئيسها بالمحاكمات العلنية، مما خلق حسا بالتعاطف مع الارهابي القاتل لدرجة تشكيل جمعية للدفاع عنه.

اما قانون الهدى المقترح فهو قانون تحريم معنوي للذي يثبت تورطه ذكرا ام انثى في قضية من قضايا التفريط بالوطن من اجل مكاسب آنية او شخصية، او ياسا من الواقع الحالي، اذ ان قانون الهدى يصلح للزمن القادم ويستفيد من تراث الماضي بشقيه المجيد المعلن والمخفي من الانكسارات التي قادت الامة خلال الالف عام الاخيرة لهذا الواقع الاليم.

وفي قانون الهدى بارقة امل ظلت تطل لتشحن المؤمنين والمخلصين بانفسهم وامتهم ان البناء الجديد للامة ممكن اذا بدأنا في اعادة تقييم وخلق واقع جديد يبشر بانطلاقة مبكرة للقرن القادم. وانا لمنتظرون ا..

● د. هدى فاخوري

قراصنة الارض - والانسان

يعودون اليوم ومنذ نصف قرن يطبقون شريعة الغاب وورائهم الغرب وهويته الصليبية ومد هائل من الرفد المادي والمعنوي. هم اجيال حاقدة تجذرت من شره الغزو والاقتناص والسلب والنهب، ومحو حضارة العرب المسلمين. وامامهم تخاذل وتفتت الجسم العربي، وتمزق الهوية العربية. وتهاون الحصن الاسلامي، وتقطع روابطه العريقة وتهاوي جذوره واسواره. وهو الذي حطم في الماضي اوهامهم، واحرق ظلمهم وظلامهم. مع ذلك كان مصدر نهضتهم واساس علومهم وجذور ما انتجوه من حضارة علمية وتقنية عظيمة. دون ان يعترفوا بفضله عليهم. يعودون لفلسطين وهم شر ناكر وشر حاقد، ينهبون الارض والمال، يقطعون الحضارة ويزورون التاريخ، ويهدمون كل ما بناه اجدادانا.. يحاولون ان يخمدوا كل نفس فلسطين لان فيه جذوة متقدة لا يطفئها ظلمهم ولا يخمد اوارها صقيع ظلمهم. انت مستهدف بلدا ودارا وبستانا وضيعة وارضا، جسدا وفكرا، تاريخا وحاضرا ومستقبلا، سلفا وخلفا، اجدادا واجيالا حاضرة وقادمة اخرى يحاربونك جذورا متاصلة، ويحاولون اجتثاثك بذورا خصبة واعدة ونسلا. فالام محاربة، والاخت محاربة، والرحم الطاهرة الحاضنة محاربة والاصلاب المجيدة محاربة، الطفل محارب لانه مشروع شباب خير عزيز مقاتل، والطفلة محاربة لانها مخزون خصب ات ومشروع لم مربية فاضلة والشاب محارب لانه المد الذي سد طريق عبورهم، والشيخ محارب لانه المذكر دائما بالاصالة والعراقة، والشجر محارب لانه الزاد الذي يعطي، والزيت المبارك الذي يضيء والظل الذي يحمي ويقي. هامتك مستهدفة لانها مرفوعة دائما في وجوههم تذكرهم بذلهم الماضي، وتهدد عنوافنهم المزور وظلمهم الحاضر الثقيل.

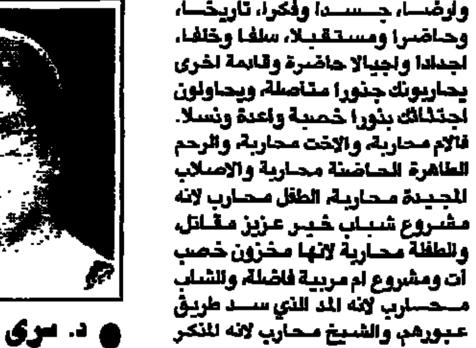
عيناك مستهدفتان، فهما النور الذي يريك حقائقهم والشعاع الذي يحرق افئدتهم واذا مت جثتك مستهدفة. يسرقون عينيك ليزرعوها على عيون عميان آل صهيون، ويقلعون قلبك ليزرعوه في صدر يهودي فاشل مريض، وياخذون كليتيك وكبدك ورئتيك ليقيموا بها من يهدده المرض والموت منهم.

ها هم يسرقون ثيابك وزيك، وغناءك وموالك يخرجونك من ديارك. ويشتتون اسرتك ويجوعون طفلك ويسرقون حليب رضيعك.

لا باس عليك ايها الشهيد قبل ان تدمي، ايها المنور في حياتك ومماته بلحمك ودمك وعظمك، نسيجك ثائر ابدا، ستحرقهم هما وكمدا، ستخرج اليهم من عيونهم التي رقعوها بصفاء عينيك، ستنبعث يوما تمزق ابصارهم وتطفيء انوارهم. ومن صدورهم التي اخفوا بها قلبك المسروق، ستخرج خافقا تتربص بهم، وتخمد الحياة في اعماقهم، ستخرج من عروقهم التي حوت نزيف جرحك وامتصت حبات عرقك ونهبت رحيق جنانك. ستخرج يوما ثائرا منتقما محاربا، ومن لهاثك ونشيج امك وجزع طفلك ولوعة احبابك تنتظم اسطورة عابقة مجنحة، تؤرقهم وتقض مضاجعهم.. لانك الاعلى، ولانهم الاسوا والاخسر، والادنى.

لماذا ايها العربي الكنعاني الصلب الثائر.. ؟ لانك الانسان.. ولانهم قطاع طرق وقطيع قراصنة، وانت وارث الارض.. ستعمرها يوما بعد عذاب وشقاء.. بعد شتات، وانهم جراد الشر سينقشعون وينذرون وينكفئون من حيث اتوا.. في غد موعود ات.






● د. سرى سبع العيش

ماراثون الاسعار

يبدو ان الغيرة قد استبدت بالكثير من المواد التموينية، التي نظرت نظرة حسد الى رغيف الخبز الذي سيعلو مجده ويغلي سعره، بينما ستظل هي في الحضيض ضمن قائمة الاسعار. فسارع البيض والدجاج والحليب واللبن وحتى الجميد الى دخول "ماراثون" الاسعار حيث سجلت السبق في ارتفاع اسعارها. واصبحت في "العلالي" مفوتة بذلك الفرصة على رغيف الخبز من الحصول على الميدالية الذهبية في هذا المجال.

والمواطن الموعود يقبض مبلغ دينار وثمانية وعشرين قرشاً عداً ونقداً في مطلع كل شهر، سيضطر الى شراء آلة حاسبة تتقن الجمع والطرح والتقسيم، حتى يستطيع توزيع مبلغ المنحة الحكومية على ما ارتفع من اسعار. وسيجد بعضهم ان الفرصة اصبحت مواتية للانصياع الى نظام الريجيم الذي يذيب الشحم وربما ياتي على اللحم، الذي اصبح بفضل اخواننا الاستراليين والرومان والبلغار الذين لم يتلهم الطمع بعد، متوفراً والحمد لله في الاسواق. بينما بدأ "خروف ابو لية" يتعرض للانقراض، عقب عمليات التهريب الواسعة التي تذهب فيها الخراف الى بلاد "العملة الصعبة" تاركة لنا الحياة الصعبة نرتع فيها كما نشاء.

وحكاية رغيف الخبز الذي قال عنه شاعر القطرين من امد بعيد "ويخال الرغيف في البعد بدراً" لا تشبه في تفاصيلها حكاية الانسان في هذا البلد. الذي يتعرض للتنزيلات المستمرة حتى اصبحت حياته ارخص من كيس الطحين في العهد الجديد". خاصة بالنسبة لسائقي السيارات الذين يحصدون كل شهر عشرات الارواح لمواطنين غلابى، لانهم لم يتعلموا من الركض عند قطعهم للشوارع.. ودون ان يحسبوا حساب السائقين الذين يتعكر مزاجهم عند تهدئة السرعة، فلا يسمحون لكبار السن من النساء والرجال وحتى صغار السن من الاطفال، بعبور الشوارع اثناء مرورهم فيها.

واذا كان الانسان بصورة عامة يتعرض لتنزيلات الاسعار، فان الرعيل الاول من الموظفين والكتاب والفنانين، وحتى رجال السياسة والمفكرين، يتعرضون بصورة خاصة الى "الرخص" في عيون الناس باعتبارهم بلغوا من العمر عتيا، وان زمانهم قد ولى وانه قد جاء زمان الشباب الافذاذ من هذا الجيل الذي اصيب بالنسيان. والنسيان اضحى في عصرنا المشجب الذي تعلق عليه الاخطاء. فنسي هذا الجيل ان فلاناً من الناس له باع طويل في تعبيد الطريق امامهم عندما كانوا يحبون في بداية الطريق.

خليل محمود

مأزق الليكود بين تجديد الانتفاضة والدبلوماسية المعتدلة

السلطة الوطنية الفلسطينية تتعرض الآن للتهديد الليكودي الموجه لها، والذي يستغل سيطرته على الجدول الزمني للتنفيذ لاسباب متعددة وليس فقط من اجل اختبار قدرة السلطة الوطنية على الاداء. ولهذا وضعت السلطة الفلسطينية نفسها في قيد مزدوج، حيث ان المعارضة الفلسطينية ايضا بامكانها تهديد ذلك الجدول الزمني وكيفية الالتزام به من الحكومة الليكودية، عن طريق العنف الذي سيفجر ردود فعل اسرائيلية مضادة، خاصة وان الحكومة الليكودية تعمل على تنشيط حركة المستوطنين المتطرفين المسلحين، لانها تهدد الفلسطينيين كافراد وبشكل جماعي،كذلك فمن المؤكد ان السيطرة الاقتصادية بكل صورها تشكل تهديدا واضحا ومباشرا للفلسطينيين، خاصة وان الحكومة الليكودية ومن خلال نظرية الامن، تعمل على الضغط باغلاق الاراضي المحتلة، ومنع العمال اليوميين وفصل القدس الشرقية المحتلة عن بقية الضفة الغربية، مما يخنق التجارة والخدمات ويهدد البناء الاقتصادي. فالمنطقة الذاتية تشكل بؤرة توتر في غاية الخطورة، حيث ان التنظيمات الجماهيرية بالمناطق المحتلة تحذر من انتفاضة جديدة نتيجة التلاعب الليكودي بالجدول الزمني للانسحاب خصوصا من الخليل. فالتصعيد بخطوطه البيانية في حالة صاعد ضد الجنود والمستوطنين اليهود، لممارسة المزيد من الضغوطات على الحكومة الاسرائيلية الجديدة، فهل تنفذ الحكومة الليكودية انسحابا من المناطق المحتلة في رسالة ايجابية للفلسطينيين، ام انها ستعيد عملية السلام وتعيد المنطقة الى عهد الانتفاضات بكل انواعها واشكالها ؟؟

هذا الشعور، شعور الاستياء سيؤدي الى العنف والى العمل السري بالرغم من ان المنطقة لا تتحمل انفجارات في ظل وضع امني وعسكري خطير بدأ يتحرك نحو انتفاضة جديدة اكثر دموية وعنفا من السابق. فخيار السلام ليس خيارا اسرائيلياً. ولا يستطيع الليكود ان يتنصل من خيارات السلام، والرجوع الى الوراء، لان خيار السلام هو خيار عربي عالمي التزمت به كافة الاطراف. لذلك فهناك انتقادات واضحة من المعارضة الفلسطينية وتعتبر مؤشرا ويجدر على الحكومة الليكودية التعرف والتعامل مع هذا المؤشر بالتزام ومصداقية بتنفيذ اتفاقية اوسلو بتفاصيلها. وخاصة ان انتقادات جماعات المعارضة التي تحظى بتأييد واسع ومحسوس داخل الاراضي المحتلة، حيث يعم القلق من التهديدات التي تشكلها الحكومة الليكودية للاهداف الوطنية والقيم الاساسية على المدى البعيد، مثل استقلالية الدولة الفلسطينية والتسليم بتنصيب الفلسطينيين من القدس المحتلة.

لذلك فاستمرار الوضع على ما هو عليه سيدفع العديد من الفلسطينيين الى ممارسة حقهم في المقاومة، وهذا سيجلب المخاطر الاقتصادية والاجتماعية ويصيب امن المجتمع الاسرائيلي بنوع من الهلع والخوف. فاما الانعزالية الاسرائيلية والانسلاخ عن المنطقة والعالم، واما الاعتدال والالتزام بمبدأ التعامل مع السلام والواقع الحياتي في المنطقة العربية.

ولذلك ايضا لابد للحكومة الليكودية من تقييم الموقف بعيدا عن النظرة التلمودية والتطرف الديني الاعمى، وقبل فوات الاوان، فالعنف يظهر بالافق بدرجة مخيفة، والفجوة متسعة بما لايدع مجالا للشك. والمسؤولية الاساسية لحفظ العملية السلمية وحماية المجتمع الاسرائيلي والامن، تقع على كاهل الحكومة الليكودية المتطرفة والمترددة في اتخاذ اجراءات حاسمة في العملية السلمية، والتي هي بحد ذاتها تعتبر مؤامرة تهدف الى نسف المسيرة السلمية بمجملها.

فضل يانس

اين انتم يا نواب جبل عجلون ؟؟؟

تنعقد دورات مجلس النواب وتنفض دورات، والسواد الاعظم من ابناء جبل عجلون لا يعرفون نوابهم..

ان المواطن العادي يتوقع الانجازات العظيمة من نوابه، وينتظر منهم ان يكونوا بحجم ثقته وتطلعه الى من يمد له يد المساعدة لحل مشاكله وتذليلها..

لكن الاحباط يصفع كبرياء المواطن وهو يرى نوابه الكرام : يحققون مكاسبهم الشخصية على حساب احتياجات المواطن ومتطلباته اللازمة لعيش كريم. فشبح البطالة ما زال منتصبا في وجهه، والعوز وانتشار الجريمة واتساع خط الفقر الذي يرزح تحت وطاته نسبة لا باس بها من ابناء هذا الوطن الرائع..

من حقنا كمواطنين ان نحاسب نوابنا على تقصيرهم في اداء واجبهم في مجلس النواب، واول الواجبات التي قصروا فيها هي : استهتارهم بحقوق المواطنين والضرب بعرض الحائط مشاكلهم وهمومهم، وذلك عن طريق عدم حضور جلسات مجلس النواب. ثم ان حجم الانجازات الهزيلة لا تتناسب وطموح الشعب بالخير العميم ورجائه بحياة افضل.. بقي ان نتساءل بحرقة : اين انتم يا نواب جبل عجلون ؟؟؟

عمار الجنيدي

مهلا آل نابلس وطولكرم مهلا آل "فلسطين"

لقد تناقلت الاخبار بالاذاعات والصحف بشأن المظاهرات التي قامت في الاراضي الفلسطينية والتي تشرف عليها السلطة الفلسطينية. وهذه المظاهرات هي تعبير واعراب عن رفض الممارسات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية المتمثلة بالشرطة الفلسطينية، وما تقوم به تجاه المواطنين ابناء فلسطين من اعمال يندى لها الجبين. وقبل ايام وفي مدينتي نابلس وطولكرم وقبلها غزة هاشم سارت المظاهرات تشجب ما قامت به الشرطة الفلسطينية من تعذيب للمعتقلين والمساجين حيث ان احد هؤلاء المعتقلين قد مات من شدة التعذيب !

التعذيب ؟ وبيد من ؟ بيد الشرطة الفلسطينية ؟ الله اكبر. ان السلطة الفلسطينية المسؤولة عن هذا التردي هي كما يقال : ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم ؟

اي منطق هذا الذي تقوم به السلطة الفلسطينية بشرطتها لتعذيب المواطنين وقتلهم حتى الموت. لقد انتظر الشعب العربي الفلسطيني ان يلمس ويرى ويحس ان آماله واهدافه قد تتحقق بتولي السلطة الفلسطينية المسؤولية ؟ ولكن الظاهر ان هذه السلطة هي عبارة عن اداة طيعة في يد ما تسمى اسرائيل وامريكا، بل ان السلطة وشرطتها تقوم نيابة وبديلا عما تسمى اسرائيل بقتل واذلال الشعب الفلسطيني للحفاظ على مكاسب العدو.

فهل يعقل هذا الذي يجري ؟ ولكن صبرا، صبرا فان الايام ستنقلب ويتسلم الشعب امره واموره، وعندها نرى كيف سيتعامل الشعب مع الشرطة وهذه السلطة ؟ والايام لن تطول الا وقد تغير هذا الوضع المرفوض حاليا، ويقوم الشعب لتصحيح هذه النزوات والاعوجاجات والويل الويل لاعداء الشعب.

سعيد بسيسو

اين تقع المرأة في ميزان العدالة..؟؟

اعرفها في سن السابعة عشرة من عمرها كما اعرف اختها في ربيعها السادس عشر، وذلك لمعرفتي بوالدهما المتمكن ماديا، بالاضافة الى منصبه المرموق. ايامها كنا مغتربين. البنتان لا تدرسان وكم راودتني نفسي بان اتطفل واسال زميلي عن التزام بناته في المدرسة. وفي كل مرة اتراجع حتى ان سالته يوما فاجابني ببساطة : نهاية البنت الى البيت وقد علمت بناتي لنهاية المرحلة الاساسية، وكانت ايامها للصف السادس الابتدائي. وعلى الرغم من ذلك كان ابناء زميلي يدرسون في جامعات يتعذر على اغلب الناس ان يدرسوا ابناءهم فيها. واستمرت المعرفة حتى عام ١٩٧٢. وبعد ذلك افترقنا وانقطعت اخبارنا عن بعضنا حتى ان نظمت يوما طبيا مجانيا في منتدى حجة الثقافي يوم الاربعاء ١٩٩٦/٦/٢٦، فقد فوجئت ان سيدة جاءت لعلاج نفسها وكانت تلبس الحزن والالم لدرجة ان من يراها يشفق على حالها المؤلم. ولما سجلت اسمها تذكرت زميلي فسالتها هل انت فلانة بنت فلان ؟ فامتقع وجهها وقالت بمرارة نعم رحمه الله. وهل انت فلان؟ فقلت نعم ولكن ما الذي اوصلك لهذا الحال. فقالت والدي رحمه الله وراء كل ذلك فقد حرمني نعمة التعليم. ثم انقبضت اساريرها وزاغ بصرها وقالت دعني اعالج نفسي ثم اعود واسرد عليك قصتي. وبعد ان فرغت بدأت تسرد قصتها وهي مكفهرة الوجه قائلة لم يقف الحد بان والدي حرمني نعمة التعليم بل زوجني من رجل وضعه المادي مستور. وكان ذلك في عام ١٩٧٣ م وكنت اطلب منه مساعدتي ماديا ويقابلني بالرفض قائلا رجل البيت هو المسؤول عن ذلك حتى ان اختاره الله كما اختار زوجي في عام ١٩٧٩. وقد رفضت ان اتزوج من اجل تربية اولادي الايتام ومن ثم طالبت بحقي الشرعي من تركة والدي في الميراث فقالوا لا يحق لك ذلك. فلجأت الى القضاء الذي عجز ايضا، حيث ان والدي رحمه الله قبل وفاته قد قسم الميراث بين اخواني عن طريق البيع المثبت باوراق رسمية. فهذا حالي وان الله معي ولابد من يوم اسعد فيه لان اولادي على ابواب نهاية مراحلهم الدراسية، فالكبير يدرس الطب والصغير يدرس الهندسة. فسالتها كيف امكنك ذلك ؟ فرفعت راسها عاليا وقالت ان الله لا يقطع طائرا في صحراء. فكيف يقطع بي وانا بين اهل الخير الكثر. فقلت لها كان الله في عونك وسدد على الخير خطواتك واستودعتني برعاية الله.

حمد الحجاوي

المعارضة العراقية.. الى اين ؟
اختراق الثوابت الوطنية

من بديهيات الامور والتي يعرفها كل متتبع لاوضاع المعارضة العراقية، ان هذه المعارضة ابتعدت عن الموقف الوطني والثوابت الوطنية ورهنت نفسها بارادات دولية واقليمية.

لقد ترتب على ابتعاد المعارضة عن تاريخها وتراثها الوطني والتحاقها بركب المخطط العدواني الرامي الى تقسيم العراق والمس بوحدته وسيادته، ان انفصلت لا عن الشعب العراقي الذي تزعم انها تعمل لاجله وحسب، وانما ايضا عن جمهورها المبعثر والمشتت في كل انحاء الارض، فهذا الجمهور نفسه لم يعد مقتنعا بالشعارات والخطط التي تطرحها قيادات هذه المعارضة، وذلك مايفسر جزءا من الازمة التي تعيشها هذه القيادات.

فقد كان التركيز على سبيل المثال في تصريحات بعض اقطاب المعارضة على مسالة وجود اسلحة مخباة لدى العراق تحريض الدوائر المعادية على الاستمرار في حملات التفتيش داخل العراق، وهذا واحد من عدة امثلة على الطريقة التي تعالج فيها المعارضة موضوعاتها السياسية مع اننا لا نجد مبررا واحدا يدعو هذه المعارضة الى ان تكون طرفا في تدمير سلاح العراق، الذي هو سلاح استراتيجي للامة العربية بغض النظر عن وجود الحكم الحالي في العراق كما انه سلاح استراتيجي للعراق في المرحلة القادمة، ودوره القادم في المنطقة وحتى بعد زوال الحكم الحالي.

وفي هذا السياق ايضا لا نجد مبررا يدعو هذه المعارضة لان تطالب بابقاء الحصار على العراق والجميع يعرف والمعارضة تعرف قبل الجميع ان هذا الحصار وبعد مرور ست سنوات هو حصار تدميري موجه ضد العراق كبلد وشعب.

لقد تورطت قيادات هذه المعارضة تورطا كاملا بصلات وفضائح سياسية يشعر كل معارض لا بالحرج منها وحسب وانما بالعار، ومن ذلك تلقي هذه المعارضة اموالا من المخابرات المركزية الامريكية (CIA) لتمويل نشاطاتها داخل وخارج العراق، وكما هو الحال مع المؤتمر الوطني العراقي وجماعة الوفاق الوطني العراقي وبعض المعارضات الاخرى.

وما نشر مؤخرا عن تمويل مجموعة الوفاق الوطني العراقي التي تتخذ من عمان مقرا لها يؤكد بالدليل القاطع ضلوع هذه الجماعات في نشاطات خرجت عن كونها عملا سياسيا وصارت تعد حتى في اعين المقربين منها اعمالا خيانية وتجسسية، ومما يدعم هذه الحقيقة ما كشفته مجموعة من اعضاء الوفاق الوطني عن وجود اتصالات سرية لاعضاء المكتب السياسي والامانة العامة لهذه الحركة مع جهاز الموساد الاسرائيلي وكذلك انشاء المقرات السرية في لندن وبعض العواصم العربية للتنسيق مع هذا الجهاز الصهيوني وغيره من اجهزة المخابرات الغربية، وكذلك ما وزع عبر شريط فيديو عن تورط احد اعضاء هذه المجموعة شمال العراق بعمليات ارهابية طالت مدنيين ابرياء من ابناء الشعب العراقي، حتى ان صحيفة "الانديبندنت" البريطانية تساءلت عما اذا كان يحق للولايات المتحدة الامريكية التحدث عن الارهاب في الشرق الاوسط وهي التي تمول عمليات ارهابية في شمال العراق.. وهذا ما يجعلنا نلاحظ اليوم ان هذه المعارضة صمتت وتصمت حيال المحاولات الامريكية الهادفة الى عرقلة وتعطيل تنفيذ القرار الدولي رقم ٩٨٦ الخاص بصفقة النفط مقابل الغذاء والدواء.

مع ان هذه المعارضة اقامت الدنيا ولم تقعدها عندما كانت بغداد ترفض تطبيق هذا القرار.. لقد انطلقت المعارضة باستمرار في موقفها من الحصار من شعار تضييق الحصار على النظام وتخفيفه عن الشعب العراقي، وهو شعار كما اثبتت الاحداث يتسم بالتضليل والخداع ولا يعبر في جوهره الا عن حقيقة مواقف هذه المعارضة المرتهنة للارادة الامريكية، وفي النهاية لا يصب هذا الشعار الا في خدمة السياسة الرامية الى ابقاء الحصار على الشعب العراقي وهذا ما تريده وتخطط له امريكا والدوائر الصهيونية.

● عصام البوهلالة
ممثل مجلس العشائر العراقية في سورية ولبنان

رخام وسخام

لم اشا ان اترجم للسائح الامريكي مثلنا الشعبي الدارج "من بره رخام ومن جوه سخام"، وهو يحدثني عن استيائه من استغلال شركات السياحة للسائح الاجنبي، وشعوره بالخيبة والخديعة بعد ان كون صورة رخامية مشرقة للسياحة في الاردن، اثر اطلاعه على نشرات سياحية اخذها من القنصلية الاردنية في نيويورك.

سالني غاضباً ومحاولاً قدر امكانه مراعاة شعوري وشعور زوجته العربية الاصل.. لماذا لا يجد السائح عندكم اختياراً افضل من شركات السياحة الاسرائيلية ؟ هل جيرتم تاريخكم لحساب اسرائيل ؟ وهل يعقل ان تطلب شركة سياحية مبلغ ٩٠٠ دولاراً من اجل قضاء يومين في البتراء وطيبة زمان، في الوقت الذي تقدم فيه شركات السياحة الاسرائيلية عروضاً باسعار مغرية للسائح ؟؟ والخطير في الامر انها تضع ضمن برامجها السياحية لزيارة اسرائيل.. البتراء وام قيس ومادبا والبحر الميت.

اتساءل .. ما دور وزارة السياحة في الحد من جشع شركات السياحة واستثمار شركات السياحة الاسرائيلي لاثارنا ؟ واذا كانت الوزارة غير مسؤولة وليس من صلاحياتها اعداد برامج سياحية باسعار معقولة فلنسمها اذاً وزارة الضيافة.

اعلم ان الوزير في اية وزارة في العالم العربي يزر الوزارة وزر الاخرى رغم ان كتابنا الكريم يقول : "ولا تزر وازرة وزر اخرى" واعلم ان ليس من شانه الخروج عن سياسة الدولة حسب قناعاته، بل هو مجرد منفذ يتوقف على طاعته مستقبله السياسي. لذا تتراكم السلبيات وتطلى بالسخام مساحات الرخام ويبقى دائماً خيرنا لغيرنا. فنحن نستضيف الوفود والفرق الفنية والرياضية على حساب الاردن ويستضيفنا الاخرون على حسابنا ايضاً.

ترى كم بلد اجنبي استضاف مسؤولاً عربياً على حسابه ؟

اذكر ان احدى الشخصيات العالمية ذهل وهو يشاهد البتراء لاول مرة، واستدار ليسال مسؤولاً اردنياً قائلاً : "لا افهم كيف يكون الاردن فقيراً وعنده البتراء".

اليس استثمار السياحة بشكل جيد يشكل بديلاً من البدائل المطروحة لدعم رغيف الخبز ؟ ام ان هذا الشعب لا يصلح لاكثر من مهمة الامساك بخطام البعير لارشاد السواح ؟ ترى الى متى سنظل نسمح للاخرين باستغلال الرخام في بلدنا تاركين لنا غبار السخام ؟

● هدى ابوغنيمة

ممنوع الصمت
التراجع.. والاقليمية الشجاعة

المهم انه اعتبارا من عام ١٩٧٠ بدات الاقليمية، والصهيونية عملية غسل دماغ عربي مركزة فعوضا عن شعارات الكفاح المسلح، وما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، والصراع العربي - الصهيوني صراع وجود، والامبريالية هي العدو الحقيقي للامة العربية.. والخ.. بدات وسائل الاعلام الرسمية تردد، السلام الدائم، والسلام العادل. الاقليميون العرب، الحكام، وليست الصهيونية، هم الذين يطالبون هذه الايام بسلام راسخ دائم لا تستطيع الجماهير العربية، والاجيال العربية القادمة تحطيمه.. انهم ضد سلام هش. لان الجماهير العربية قد تحطمه، وتحطمهم معه.

لا اعرف كيف نستطيع نحن العرب ان نتحدث عما فعلته الاقليمية دون انفعال وغضب واشمئزاز، ذلك اننا لم نكن نتوقع ان تصل شجاعة الاقليميين الى هذا الحد. لم نكن نتوقع حدوث لقاء بين حاكم عربي، او على الاصح حاكم دولة عربية، (لانه ليس من الضروري ان يكون حكام الدول العربية جميعهم من العرب)، مع ممثل الجناح الارهابي للحركة الصهيونية، وان يبارك له ملكية الارض المغتصبة. وحقه في تشريد المواطنين العرب، وتجفيف الاجساد العربية التي لا تسلم بذلك بقنابل النابالم وان يتم ذلك كله جهارا نهارا..!

المتفائلون كانوا يتوقعون ان يفرز الواقع الموضوعي طليعة ثورية عربية اكثر علما وحسما وفهما للواقع العربي، لوسيلة تغييره نحو الافضل، خاصة بعد أن سقطت من خلال التجربة والممارسة اساليب ونظريات عديدة، وبعد الافلاس من جدوى التحرك وفق الخريطة السياسية التي رسمت للمنطقة العربية ابان الغزو الاوروبي. فاليمين الاقليمي، واليسار الاقليمي، فاشلان كليهما في تغيير الواقع العربي جذريا واخراجه من نطاق التبعية الاقتصادية والسياسية. لانهما يعترفان بالخريطة المرسومة مقدما، واهدافهما تقتصر على تغيير الوان الخريطة تلك، وحسب.

المتشائمون كانوا يتوقعون استمرار الواقع المرير في المستقبل، وانه لا مخرج منظور من المأزق. وان بعض الحكام سوف يستخدمون بعض الاساليب الملتوية للالتقاء بالعدو الصهيوني، من وراء ظهر الجماهير العربية على طريقة الخونة السالفين.

لكن احدا ومهما بلغت درجة تشاؤمه لم يكن يتوقع ان تصل الشجاعة بحاكم اكبر دولة عربية الى الحد الذي يذهب معه تحت الاضواء ليبارك للصهيونية حسن تنفيذها للمجازر التي ارتكبتها بحق الشعب العربي. ويقول للمغتصبين في بيت رفعت عليه لافتة ضخمة تقول : (دولتك يا اسرائيل من الفرات الى النيل) اننا نتشرف بوجودكم بيننا. لكم الارض (ارضنا). وليتشرد الشعب (شعبنا) ولتسفك دماء من يتعرضكم. لن نخوض اية حروب معكم بعد الان. وستعدون لتقديم ما تشاؤون من ضمانات. فهل تتواضعون، وتقبلون بنا جيرانا لكم. وثرواتنا تحت تصرف عبقريتكم ؟ ! فيقف ممثل الارهاب الصهيوني امام اضواء اكبر حشد اعلامي جاء ليتابع شجاعة هذا الحاكم في الاستسلام، وليستغل الفرصة ويقدم دراسة تاريخية في الحق الصهيوني في ارض العرب، وحقهم في تشريد العرب منها، وما لاقاه الصهاينة المظلومين من ظلم العرب، وغير العرب. ليعرف من لم يعرف بعد ان الصهيونية على حق، وان العرب على باطل. ثم يقف متسامحا ليعلن انه مستعد لتقديم خدمات الصهيونية، وعبقريتها لتحويل المنطقة الى جنة. و.. و..

لقد كان ذلك فوق قدراتنا على التصور. كما كان فوق قدرة الصهيونية ذاتها على التصديق. هل يعقل ان يهزم احد. يستسلم، يركع.. الى هذا الحد ؟؟

عزت القسوس

شهادة لله والتاريخ

اذا كان عصر الاستسلام في الواقع العربي :هو عصر ما بعد عبد الناصر، فان عصر النهوض في الوطن العربي، كان في عهد عبد الناصر.

لقد وضع الدكتور عودة بطرس عودة يده على الداء العضال في الوطن العربي بانه التجزئة بين اقطاره وحكوماته وان المشكلة ليست في الوجود الاسرائيلي وحسب، بل وفي التجزئة العربية، وان القوة في الوحدة، ولا قوة مع التجزئة.

لقد قرأت الكتاب الذي اهداني اياه صديقي ابو غازي، وقرأته بامعان وتلهف بسبب اسلوبه الشيق، وتسلسل وثائقه، واني لاشكر الدكتور عودة، على الجهد الذي بذله لاخراج هذا الكتاب، واهنئه على ما اقدم عليه من صراحة وشجاعة وصدق.

لقد لفت نظري ما جاء على الصفحتين (١٥٥ - ١٥٦) وهما حول واقعة تخص الدكتور عودة وياسر عرفات بالذات، حيث كنت شاهدها الرئيسي..

لقد حضرت الجلسة المعنية بدون دعوة، لاني من عباد الله المغضوب عليهم من قيادة المنظمة، وقد دخلت القاعة دون ان يعترضني احد، وجلست في زاوية خالية من الناس، ولما اكتمل الحضور، ادركت انها كانت مخصصة لقيادة المنظمة، وحسبت اني اخطات التصرف، فتذكرت كلمة تقول (القاعد ملازم)، ولذا صممت ان لا اغادر المقعد مهما كانت الظروف.

ولما اعتلى الدكتور عودة المنصة، واخذ يتكلم، غضب ابو عمار وصاح مين الي جاب دول، مين الي جاب عودة ؟ وقال ابو اللطف يا شباب خبطوا برجليكوا وايديكوا، ولا تدعوه يتكلم، وسمعت المرحوم سليمان النابلسي يصيح دعوه يتكلم اكمل يا عودة. وقد اكمل الدكتور حديثه بما لا يرضي عرفات وجماعته.

ومما قاله : ان كنتم لا تستطيعون قيادة المسيرة فتخلوا عن اماكنكم فهناك من هم اكفا واقدر منكم.

واذكر ان المرحوم هايل عبد الحميد، وكان يقف خلفي مباشرة، وضع يده على كتفي وقال بلغة سلخرة، (بدكش تخطب يا حامد) فقلت له بنفس اللغة (انا متزوج وعندي اولاد).

وفي اليوم التالي خرجت مجلة المصور المصرية تحمل صورة واحدة لياسر عرفات وكنت جالساً خلفه مباشرة، وعندما التقيت الدكتور عودة حكيت له الحكاية دون مبالغة او تخفيف، وكنا كثيرا ما نلتقي ونتبادل الحديث، ونتدارس الاوضاع.

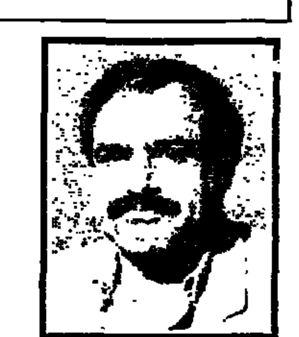
وهذه شهادة لله والتاريخ، والله على ما اقول شهيد.

حامد الشريف

هذا من الاصل

هذا من الأصل

قبل الحدث



بقلم :
موفق محادين

لا تزال المعارضة في الاردن، تتحدث عن قضية الخبز، بمنطق التحفظات، التي سبق ان اشرنا اليها اكثر من مرة، وكان اخرها ما ورد في هذه الزاوية، تحت عنوان "وطن اصغر من الرغيف".

وقد حذرنا من ذلك لعدة اسباب، اهمها الخوف من الانزلاق الى اليات واشكال الاحتجاج المرسومة جيداً، في الحاسوب الرسمي.

فليس هناك ما هو اسوأ من معالجة قضية ما، بادوات قضية اخرى وحيث لا تقتصر الخسائر على الجانب التكتيكي، بل تتعداه الى الخلل السياسي، واشاعة جو من اليأس والتشوش والبلبلة، التي تحيل اية قضية عادلة الى عبء على اصحابها.

وفي هذا المجال، فان ما حدث بين الحكومة والبرلمان، سواء بحسن نية او بسوء نية، او على قاعدة تسوية من الباطن، لا يغير من الامر كثيراً، ولا يخرج لعبة الخلاف او التسوية من المنطق السائد للدولة الاردنية في خياراتها المتعددة.

لقد حذرنا من خلط الاوراق، ورؤية الخاص هنا بمنطق العام، ويضمن ذلك رؤية الادوات والتكتيكات الملائمة، على نحو مدرسي جاف قابل للتعميم، كيفما اتفق.

وهو ما ادى في النهاية الى تفريغ المعركة الشعبية من لجل الخبز، من مضمونها السياسي الكبير، الذي يرتبط بمستقبل الاردن بكامله.

واذا تفهمنا قبل ذلك مجبرين ومضطرين، دور المعارضة في ادارة معارك مماثلة بالمنطق نفسه، من المعركة ضد ضريبة المبيعات الى تحويل المعركة الوطنية ضد المعاهدة الى احتجاج شعبي ضد التطبيع، اي الى شكل خال من الدسم ضد نتائج واستحقاقات المعاهدة وليس ضد المعاهدة نفسها.

فقد كنا نعتقد ان الضغط الرسمي المتواصل، لترجمة المعاهدة في كل مناحي الحياة، كاف لاشتقاق الدروس الملائمة في الواقع نفسه وليس في الذهن.

وهو ما لم يحصل ابدا، ويبدو انه لن يحصل ايضاً.

ان المسالة الاساسية التي تستوقف الانتباه في كل املاءات صندوق النقد والبنك الدولي في الاردن، هي الفرق حقاً بين الطابع العام لهذه الاملاءات، والطابع الخاص لهذه الاملاءات في بلدنا تحديداً.

وليس هناك ما هو اخطر من غض الطرف عن هذا الفرق، بتغييب الطابع الخاص او بتعميمه.

فهذا التغييب بالاضافة الى خسائره التكتيكية، يعزز اوهاماً كثيرة ويصرف النظر عن الخطوة التالية، عن حافة الهاوية.

ان تصوير المعركة في الاردن كمعركة طبقة ضد طبقة فقط لا يشكل ضغطاً حقيقياً على الحكومة بل يعزز وحدة قواها، ويسوق سياساتها، كسياسات داخلية لطبقة تدافع عن مصالحها.

وهذا ليس صحيحاً الا في واحد من جوانبه الثانوية.

ان "برنامج التصحيح الهيكلي" كما يقوده صندوق النقد والبنك الدولي، ليس سياسيات داخلية بل سياسات خارجية، مشتقة من المصلحة الاسرائيلية اولاً واخيراً.

وعندما تقول المعارضة، ان الحكومة تنفذ برنامج التصحيح الهيكلي واملاءات البنك الدولي، ولا تكشف الطابع الخاص لهذه الاملاءات، فمثلها في ذلك مثل الذين يقتطعون الاية الكريمة "ولا تقربوا الصلاة".

ويساقون، من حيث يدرون او لا يدرون الى خطاب الحكومة نفسه، الذي يبرر التحاقه بالسوق والمشروع الاسرائيلي، بحجة الانخراط في منظومة السوق الراسمالية العالمية، وما يترتب على ذلك من ضرائب سياسية واجتماعية لهذا الامتياز !!

صحيح ان ثمة طابعاً عاماً لاجراءات واملاءات البنك الدولي، يلف الكرة الارضية كلها ويستهدف عولمة الاقتصاد تحت السيطرة الامريكية.

لكن الطابع الخاص لبرنامج البنك الدولي، واخره رفع الدعم عن السلع الاساسية ورفع اسعارها في السوق، واخرها الخبز ومشتقاته، لا يستهدف في الاردن اعادة انتاج البلد والسوق على مقاس "الغات" والاقتصاد المفتوح عالمياً، بل احداث انقلاب اجتماعي - اقتصادي - سياسي داخلي تكف الدولة فيه عن كونها دولة، ويعاد انتاج القوى داخلها بمنظور الاحتياجات الاسرائيلية.

ان هذا البرنامج في الاردن يعني اولاً واخيراً، تحويل البنك الدولي الى اخطر اداة اقتصادية، للاستحقاقات السياسية لمعاهدة وادي عربة، والقائمة على تفكيك دولة الجغرافيا السياسية الريعية - الخيرية، وتفكيك علاقتها مع مجتمعها وقاعدتها الاجتماعية الواسعة السابقة وتركها في مهب الريح، بعد ان حل "الامن" الخارجي الاقليمي ومركزه تل ابيب، محل الامن الاجتماعي الداخلي، الذي كانت تكفله بعض السياسات الاجتماعية لاحتواء وامتصاص التوتر الاجتماعي للطبقة الوسطى.

فلم يعد ثمة حاجة ابداً للقوى الاجتماعية السابقة ولن يعير احتجاجها اهتمام احد، بعد ان اصبحت تكلفتها الاجتماعية اعلى بكثير من عائداتها.

وليس هناك ما هو افضل بالنسبة للحكومة من استغراق المعارضة لنفسها بتصورات وادوات وقوى قديمة، لاتملك اكثر من الاحتجاج السلبي او النزق والتذمر، الذي لا يسمن ولا يغني من جوع.

لقد قلنا ان معركة الخبز، هي معركة الوطن، وينبغي ان تخاض تحت عناوين سياسية وان تربط جيداً بالمعركة الوطنية لاسقاط المعاهدة، وادواتها المحلية واخطرها برنامج التصحيح الهيكلي، وليس بالقطعة او الساعة.

على ضفاف المجد

براودنا شديد الامل بقرب انتهاء محنة العراق، وتحملنا اجنحة التفاؤل الى المستقبل العراقي الافضل، بعد ان يتم وشيكاً تطبيق معادلة "النفط مقابل الغذاء" التي تعني اول ما تعني، عودة عراقية تدريجية الى رحاب التعامل العربي والدولي، وخروجاً منظماً من قبضة العزلة والفاقة والتفكك.

يراودنا شديد الامل وعظيم التفاؤل بقرب انتصار ارادة الصمود الاسطوري لدى العراقيين.. شعباً وحكماً، بعد كل هذه السنين العجاف من الحصار والتامر والتجويع والتاليب والتفكيك الذي مارسته امريكا وصنائعها، في محاولة عنيدة ومستميتة لتقسيم الشعب، وبلقنة الوطن، واسقاط الحكم.

واذا كان العراق قد خسر حربه في مواجهة العالم قبل ست سنوات، فلعل صموده البطولي كل هذه الاعوام قد حول ذلك الخسران الى ما يشبه الانتصار، وعوضه عن الاخفاق العسكري بثبات سياسي، واطاح بمراهنات المراهنين على دماره وانهياره.

ويكفي العراق مجداً وفخراً، انه ظل متشبثاً بمواقفه المعروفة من واشنطن وتل ابيب رغم ثقل العقوبات المفروضة، واغراء الحلول والمخارج المعروضة، حيث رفض، شانه في ذلك شان سوريا ولبنان وليبيا والسودان، المساومة على مواقفه المبدئية والقومية، سواء تحت ضغط العصا او الجزرة.. الترغيب او الترهيب.

ولعل في هذا الموقف العراقي المشهود، ما يمكن اعتباره درساً ثميناً للعرب اجمعين.. ذلك لان الصمود العراقي قد اثبت للقاصي والداني، ان "الحرة تموت ولا تاكل بثدييها"، وان المواطن العربي قادر على الصمود والثبات تحت اقسى الظروف، دفاعاً عن شرفه ومبادئه وتراث امته.

اما قصار النظر والنفس الذين انكروا العراق قبل صياح الديك وغادروا ساحة التحالف معه لدى اول عثرة، وهرولوا باتجاه امريكا واسرائيل بحثاً عن الضمان والامان، فقد اساءوا لانفسهم وليس للعراق، وخسروا مكانتهم فيما تعززت مكانة العراق الذي يبدو انه سيغير من تحالفاته واولوياته، وسيلتحم سريعاً وقريباً مع كل من سوريا وتركيا وايران، لتشكيل تكتل عربي - اسلامي مناهض للحلف الاسرامريكي، ومتطلع لارساء اسس معادلة اقليمية شرق اوسطية جديدة.

لقد بدات تلوح جلياً في افاق المنطقة، بوادر تكتل جديد يستهدف رفع الهيمنة الامريكية عن الوطن العربي والعالم الاسلامي، كما يستهدف ردع التعصب والتفوق والتهور الصهيوني الذي تجلى في انتخابات الكنيست الاخيرة، وتجسد في حكومة الليكود برئاسة غلام مغرور اسمه نتن ياهو.

ابداً.. لن تظل امريكا قدرنا وخطامنا ولجامنا، ولن تبقى طويلاً صاحبة اليد العليا والكلمة العليا، وها هي بوادر انهيارها من الداخل، وانحدارها من الخارج، ماثلة للعيان.. اما اسرائيل فهي ليست اكثر من نكتة تاريخية سوف تهزم نفسها قبل ان نهزمها، بمجرد تداعي اركان حليفتها الامريكية.

ماذا يمكن لاسرائيل بدون امريكا، ان تفعل وسط ثلاثمائة مليون عربي ومليار مسلم ؟؟ كيف يمكنها ان تواصل العيش مستقبلاً وسط بحر هائل من الرفض العربي والكراهية الاسلامية في غياب الهيمنة الامريكية ؟؟ وهل كان ممكناً للمجتمع الصهيوني الهجين ان يصمد ولا يفرط، لو تعرض لنصف المحنة والمعاناة والحصار الذي تعرض له شعب العراق لاكثر من ست سنوات ؟؟

ما علينا.. نعود الى مواصلة القول ان العراق قادم، وان استئنافه لدوره العربي والاسلامي، مسالة وقت فقط، بعد ان سقطت على جدار صموده كل محاولات التامر والتخريب، وارتدت بعض سهام المتربصين له على صدورهم ونحورهم.. وكلنا امل ان تكون قيادة العراق قد اتعظت من تجاربها، واستفادت من دروس المحنة التي لجتازتها.

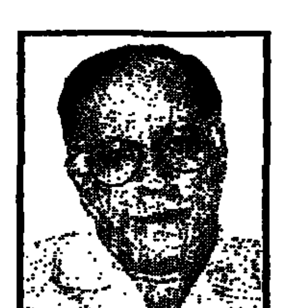
كلنا امل ان يتواكب انفتاح العالم على العراق مع انفتاح الحكم العراقي على شعبه، واعتماد نوع من التعددية السياسية، والحريات الصحفية، والحقوق الانسانية التي تليق بشعب اثبت في الملمات انه من اصلب الشعوب في العالم، واكثرها شرفاً وشجاعة وصبراً وثباتاً.

كلنا امل ان تختفي مظاهر الفردية والفئوية والجهوية والفساد من قاموس التعامل السياسي المستقبلي في العراق، وان ياخذ الحزب، وليس الفرد، دوره كاملاً في حكم العراق، ضمن اطار جبهوي ديموقراطي يحفظ للعراق وحدة شعبه وترابه، وسلامة توجهه الوطني والقومي والاسلامي.

كلنا امل ان يتاح لكل القوى السياسية العراقية المؤيدة والمعارضة، الاسهام في صياغة المرحلة المقبلة، والمشاركة في تحمل المسؤولية العامة، والتمتع بحق التعبير والتفكير والتدبير.. اما الغادرون والمتامرون الذين ثبت تواطؤهم مع الدوائر الامريكية والصهيونية والرجعية، فلا مكان لهم فوق ارض العراق، او بين شعبه الصبور والجسور، او في رحاب التركيبة السياسية المستقبلية هناك.

وبعد..

كان الخليفة ابو بكر الصديق يقول.. "لا يُصلح الامور الا شدة من غير عنف ولين من غير ضعف".



بقلم :
فهد الريماوي

أكلت الحكومة لجنتها كما أكلت حنيفة ربها

كانت قبيلة بني حنيفة تعبد الاصنام، وكانت تصنع اصنامها من المواد المتوفرة عندها، من الطين او الحجارة، وعندما كثر التمر وامتلأت منه البطون اتخذت منه حنيفة الهاً تعبده، ومرت الايام ولجدبت الارض وجاعت البطون فعدت حنيفة على ربها فاتت عليه في ليلة واكلته حتى النوى نقته، وضُرب صنيعها هذا مثلاً، حيث قال العرب : اكلت حنيفة ربها !! وصار هذا المثل يضرب لكل من نقض شيئاً سعى في ابرامه.

بقلم النائب :
د. همام سعيد

والحكومة الكباريتية تقدمت بمشروع تاليف لجنة نيابية تقوم بدراسة البدائل عن قراراتها، ودراسة اقتراحات النواب على اثر رد اقتراح المعارضة القائل بعدم رفع اسعار الخبز والاعلاف، ودفعت الحكومة باتجاه تاليف اللجنة حتى ظن الجميع وظنت اللجنة انها مقبولة من الحكومة وان قراراتها ستكون حاسمة، وسيقف الى جانبها جميع النواب الذين ايدوها، بما فيهم الوزراء الاثنان وعشرون وزيراً، بما فيهم رئيس الحكومة !! وجاءت خيبة الامل عندما رفضت الحكومة بنوابها واخرين معهم قرارات اللجنة، فنقضت الحكومة ما ابرمته في المجلس فاكلت الحكومة لجنتها كما اكلت حنيفة ربها !!

لقد استطاعت الحكومة ان تدخل اللجنة في مصيبتها، ولكنها لم تستطع ان تستدرج المعارضة الى هذه المصيدة وليس لاعضاء اللجنة ان يعتبوا على نواب المعارضة، لان المعارضة رفضت مبدأ الزيادة في الاسعار، ولان افراد اللجنة اصطفوا مع الحكومة، ولكن الحكومة لم تصطف معهم، ولو اصطفوا مع المعارضة لنفذوا قرارهم، ولاعادوا الى المجلس هيبته، لقد وجهت الحكومة الى اللجنة ضربات متتابعة، اولاها عندما انشاتها ومنحتها ثقتها، وثانيتها عندما رفعت الاسعار، قبل ان تفرغ اللجنة من قرارها، وثالثتها يوم صوتت ضد قرار اللجنة.

ان وجود المعارضة الصلبة المتماسكة هو الذي يعيد للجنة قرارها، وهو الذي يحقق للشعب بعض مصالحه، وعندما يلتقي نواب المعارضة وسائر النواب لا بد ان ترحل الحكومة غير ماسوف عليها.

من الشرق والغرب

امريكا تعتمد اسرائيل للحفاظ على مصالحها في المنطقة

اكد مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان السياسات المستقبلية لمنطقة الشرق الاوسط الخاصة بالشؤون الامنية ستكون على غرار منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

واشار الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كان واضحاً في اجابته على اسئلة عدد من الاعلاميين العرب الذين اجتمعوا اليه بعد اجتماعه بالرئيس الاميركي كلنتون، حيث قال "ان بدء التعاون الامني بين دولتين (اسرائيل وتركيا) يفتح الباب امام انضمام الدول الاخرى لتشكيل هيكل امني موحد يشمل دول الشرق الاوسط والخليج العربي، والذي سيكون مصدراً لاستقرار دول المنطقة، خاصة بعد التوصل الى اتفاقات بين اسرائيل ودول عربية، بما سيمكن اسرائيل من الاندماج وقبولها كجزء لا يتجزء من المنطقة.. اضافة الى ان الولايات المتحدة لن تكون بعيدة عن مثل هذا "الحلف او التعاون الامني".

ما قاله نتنياهو ومسؤول وزارة الخارجية، اكدته دراسة قام بها الباحث والخبير الدفاعي في مركز العلوم والشؤون الدولية في جامعة هارفارد الاميركية شاي فيلدمان.

فقد اكدت دراسته ان الولايات المتحدة لا تزال تعطي اسرائيل اهمية كبيرة في المحافظة على المصالح الاميركية في المنطقة وفي هذه المرحلة على وجه الخصوص.

وتشير الدراسة الى ان الولايات المتحدة تعمل على تقوية القوة العسكرية الاسرائيلية، من اجل مواجهة التطرف السياسي والديني الذي اصبح يهدد المصالح الاميركية في منطقة الشرق الاوسط.

وتشير الدراسة الى ان الولايات المتحدة توصلت الى قناعة بضرورة التعاون الامني الى حد انها تقدمت بطلب لالغاء المعاهدات المختلفة مع اسرائيل، والاستعاضة عنها بمعاهدة واحدة، تشمل كافة قضايا التعاون بما فيها الدفاع والامن المشترك.

وفي هذا السياق تقول الدراسة، حتى لا يغضب بعض الحكام العرب من الانحياز الاميركي الدفاعي والامني الى جانب اسرائيل، فان الولايات المتحدة ترى ضرورة ضم اسرائيل الى مظلة حلف شمال الاطلسي، ومعاملتها كاي عضو في الحلف، بما في ذلك حق الحصول على التكنولوجيا المتقدمة، والوصول الى اسواق الدول الاعضاء بحرية تامة.. اضافة الى ان انضمام اسرائيل الى الناتو سيقنع العرب والدول الاسلامية بان اسرائيل باقية، وانها جزء من العالم الصناعي، ومشمولة بمظلة الحلف الدفاعية الساحقة.

وتقول الدراسة ان مقدمة دخول اسرائيل الى حلف الناتو، كان بتوقيع الاتفاق التركي الاسرائيلي، الذي تم بطلب اميركي، وترك الباب مفتوحاً امام انضمام اطراف اخرى في المنطقة.

ومن ناحية اخرى يقترح معد الدراسة ان يتم التعاون المشترك للحد ومقاومة انتشار اسلحة التدمير الشامل في المنطقة والمشاركة الاسرائيلية الفاعلة في برامج الانذار المبكر الفضائية الاميركية والسماح بتخزين الاسلحة والذخائر المختلفة في اسرائيل. وكذلك توسيع المطارات الاسرائيلية لاستيعاب الطائرات القاذفة العملاقة، بحيث ترابط في اسرائيل بدلاً من اوروبا.

واكدت الدراسة على ضرورة تكثيف المشاورات بين الولايات المتحدة واسرائيل، لمواجهة الاحتمالات المستقبلية، مثل احتمال انهيار عملية السلام، ومحاولة السيطرة على نفط الخليج.. اضافة الى منع انهيار انظمة في المنطقة، يشكل بقاؤها عاملاً حيوياً بالنسبة لامن اسرائيل.



عن مجلة "اليسار" المصرية

السلطات السعودية تحرم تداول اسم عبد الناصر

اصدرت الحكومة السعودية قراراً مثيراً للجدل، يحرم تداول عدد من الاسماء من بينها اسم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر !!.. وذلك بناء على فتاوى شرعية سابقة تقضي بعدم جواز التسمية بهذه الاسماء.

واورد القرار الذي وقعه وكيل وزارة الداخلية للمساعد والمحمل رقم (٨) بتاريخ ١٤٠٨/١/١١ هجرية، مجموعة من الاسماء المحظور تداولها نذكر منها.. نبي، جبريل، عبد الناصر، عبد العاطي عبد المصلح، عبد المعين، ابرار، ملاك، ايمان، بر، بيان، نبيه. وما الى ذلك.

وطالب القرار الدوائر المختصة بملاحظة ذلك لدى مراجعة اي شخص لديه مثل هذه الاسماء، وتكليفه باختيار اسم مناسب، مع ملاحظة عدم قبول التسمية بهذه الاسماء ونحوها للمواليد حديثي الولادة.

وقد استغرب العديد من علماء الفقه الاسلامي، هذه الفتاوى التي زعم القرار وجودها، بتحريم اسماء مثل عبد الناصر وعبد المعين وغيرها، لان احد الاحاديث النبوية الشريفة يؤكد على ان افضل الاسماء ما عبّد وحمّد، وبالتالي فان هذه الاسماء هي التي يفضلها الاسلام ويدعو اليها.

كما استغرب العلماء ان يكون اسم عبد الناصر محرماً، بينما تحلل اسماء مثل عبد القادر او عبد الفتاح او عبد القاهر او عبد المهيمن، مؤكدين على وجود اسباب دنيوية وراء القرار.

مصادر مطلعة في وزارة الداخلية السعودية، اكدت ان الجهات المكلفة بتنفيذ القرار لا تشدد الا على اولئك الذين يحملون او يرغبون في تسمية ابنائهم باسم "عبد الناصر".. وقالت ان تلك الجهات رفضت اطلاق اسم "عبد الناصر" على اي مولود خلال الشهرين الماضيين.

وقد اعرب العديد من المصريين المقيمين في السعودية، عن دهشتهم عندما ابلغتهم الدوائر السعودية برفض طلباتهم لتسمية ابنائهم "عبد الناصر" !!

الا ان احداً لم يجرؤ على التقدم باي شكوى، خشية من قيام السلطات السعودية باتخاذ اجراءات قاسية بحقهم.

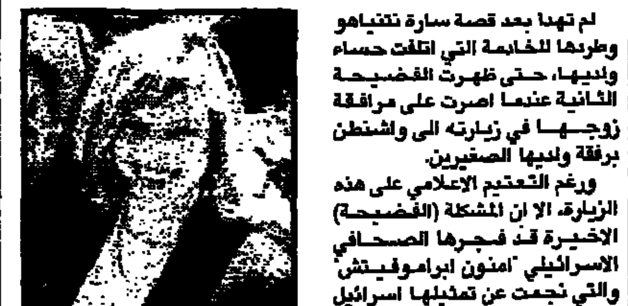
وضربت صحيفة "القدس" اللندنية مثالاً على تلك المأساة التي تعرض لها الطبيب المصري محمد كامل والد الطفل الذي طلب تسميته بعبد الناصر، حيث قامت السلطات السعودية بجلده وترحيله، بعد تلفيق تهمة اخرى له.

من ناحية ثانية اكد مراقبون ان السلطات السعودية ما زالت على ما يبدو، تحاول تصفية حسابات قديمة مع الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر، رغم مرور ٢٦ عاماً على رحيله.

وقال هؤلاء ان الاقبال الجماهيري الكبير الذي حظي به فيلم "ناصر ٥٦" مؤخراً، والذي كشف عن الشعبية الجارفة التي ما زال يتمتع بها جمال عبد الناصر، ربما اثارت مخاوف جدية لدى السلطات السعودية.

المصلون بحراسة الشرطة الفلسطينية

"اليك اشكو هواني"



اقام مواطنون فلسطينيون بحراسة الشرطة الفلسطينية الصلاة على اراضيهم التي تقرر مصادرتها من قبل اسرائيل لتوسيع مستوطنة غوش قطيف في رفح.

وقد ردد المصلون دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم "اللهم اني اشكو ضعف قوتي.. وقلة حيلتي.. وهواني على الناس".

مسلسل الفضائح يلاحق سارة نتنياهو





لم تهدأ بعد قصة سارة نتنياهو وطردها للخادمة التي اتلفت حساء ولديها، حتى ظهرت الفضيحة الثانية عندما اصرت على مرافقة زوجها في زيارته الى واشنطن برفقة ولديها الصغيرين.

ورغم التعتيم الاعلامي على هذه الزيارة، الا ان المشكلة (الفضيحة) الاخيرة قد فجرها الصحافي الاسرائيلي "امنون ابراموفيتش" والتي نجمت عن تمثيلها اسرائيل في مؤتمر دولي اقيم في السويد، حول استغلال الاطفال جنسياً.

وتقول معلومات الصحافي ان سارة حجزت لنفسها "سويت" بالف دولار في الليلة الواحدة، وحجزت لسكرتيرها غرفة مجاورة لها بسرير مزدوج اجرتها في الليلة الواحدة ٣٠٠ دولار وحجزت غرفاً بسيطة لمرافقيها باجور لا تزيد على ١٥٠ دولارا.

وزارة الخارجية الاسرائيلية نفت من جانبها هذه القصة، واتهمت احد موظفي الوزارة بانه يسرب اخباراً كاذبة.

الاسرائيليون يثيرون السؤال التالي : كيف ستمثل اسرائيل وهي لم تحصل على شهادة "الماستر" في علم النفس من الجامعة العبرية، وكيف يتوافق هذا البذخ مع التقشف الذي يطالب به زوجها رئيس الوزراء ؟؟.

مؤتمر عربي لمجابهة التطبيع في ليبيا خلال كانون اول

قال اعضاء في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع ان المؤتمر العربي لمجابهة التطبيع سينعقد في ليبيا خلال شهر كانون اول من العام الجاري.

وقال منير شرايحة عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي ان دعوات رسمية بعقد المؤتمر قد تسلمها الاعضاء رسمياً قبل ايام مشيراً الى ان ممثلين عن لجان مجابهة التطبيع في كل من لبنان والاردن وتونس والمغرب ومصر وموريتانيا والسودان سيشاركون في هذا المؤتمر.

واشار شرايحة الى ان وفداً من احزاب المعارضة الاردنية يصل الى ٣٠ شخصا سيشاركون في هذا المؤتمر، الذي سيناقش سبل مواجهة التطبيع الاسرائيلي العربي.

شهد فندق الاردن انتركونتيننتال حفل زفاف اسطوري لابن احد وزراء السلطة الفلسطينية.

اكثر من شخصية فلسطينية واردنية حضرت الحفل نقلت التفاصيل لـ "المجد" واصفة الحفل بانه الاول من نوعه في الاردن.

هذه الشخصيات قدرت قيمة الزهور التي نثرت في كل مكان على السلالم والطرق المؤدية الى حوض السباحة بحوالي عشرة الاف دينار اردني.

وقالت هذه الشخصيات ان البوفيه الذي قدم في الحفل لم يسبق له مثيل حيث ضم شتى انواع الماكولات.

احد البوفيهات خصص للماكولات العربية والثاني للايطالية والثالث للصينية والرابع للاميركية والخامس والسادس للاطباق العالمية المشهورة.

وقدر الحضور قيمة المجوهرات التي كانت تتزين بها العروس ووالدة العريس وشقيقاته بعدة ملايين من الدنانير كما كانت الحفلة مناسبة لعرض احدث الازياء العالمية التي ارتدتها قريبات العريس.

مبروك على العروسين هذا العرس الاسطوري الذي تمناه هارون الرشيد ومبروك على والد العريس هذا البذخ والهدر في المال الفلسطيني.

ابو مازن : عدة محاولات جرت لاغتيال ياسر عرفات

في مقابلة اجراها التلفزيون الاسرائيلي، قال محمود عباس (ابو مازن)، كبير المفاوضين الفلسطينيين، والرجل الثاني في السلطة الذاتية، ان مكانة ياسر عرفات لم تتاكل. ولكنه اعترف بان عرفات يواجه مصاعب كثيرة توجب مساعدته لتخطيها !!

وقال ان السلطة الفلسطينية تواجه مصاعب كثيرة، وخاصة في المجال الاقتصادي، ادت الى ايجاد شعور عام بالتذمر.

واضاف ان الفلسطينيين لا يستقبلون بارتياح تلكؤ اسرائيل في تطبيق مبدأ اعادة الانتشار في الخليل، معرباً عن تقديره للاحتياجات الامنية الاسرائيلية، ومؤكداً على ان اجهزة السلطة تتعاون وتنسق امنياً مع اسرائيل.

وفي تصريح افضى به ابو مازن لصحيفة يديعوت احرونوت العبرية، اعلن انه يقوم بزيارة تل ابيب يومياً، حيث يجري اجتماعات تعارف مع مساعدي رئيس الوزراء الاسرائيلي، ويبحث امكانية استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وقال في حديث للصحيفة ان عرفات رجل شجاع يفي بالتزاماته فيما يتعلق بالاتفاقات الموقعة مع اسرائيل.

ورداً على سؤال لمراسل الصحيفة عن المخاطر التي يتعرض لها عرفات، اكد ابو مازن ان رئيس السلطة الذاتية قد تعرض في الاونة الاخيرة لعدة محاولات جرت لاغتياله، وان حياته معرضة لخطر دائم، سواء من قبل افراد او منظمات او دول تعارض الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية.

وفد اردني الى فلسطين تأييداً لحقوق الشعب الفلسطيني

قالت مصادر حزبية مطلعة ان وفداً نيابياً وحزبياً ونقابياً سيقوم بزيارة رسمية الى مناطق السلطة الفلسطينية في بداية شهر ايلول القادم.

عبد الخالق شنتات امين عام حزب الجماهير قال ان اعضاء الوفد سيلتقون خلال زيارتهم برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ومسؤولين فلسطينيين حكوميين، الى جانب شخصيات في تنظيمات فلسطينية.

واشار شنتات الذي عاد من مناطق السلطة قبل ايام اجرى خلالها ترتيبات الزيارة المتوقعة، ان هدف الزيارة هو تاكيد التضامن مع حقوق الشعب الفلسطيني في ظل التعنت الاسرائيلي.

كما اشار شنتات الى ان عدد اعضاء الوفد الذي سيراسهم علي فريد السعد سيصل الى حوالي ١٨ شخصية تمثل احزاب الوسط ورئيس اتحاد نقابات العمال في الاردن خالد شريم بالاضافة الى عدد من النواب والصحفيين.

العمل الاسلامي وحق يطالبان باقالة الحكومة والغاء قرارها

اصدر حزب جبهة العمل الاسلامي بياناً قال فيه ان حكومة عبد الكريم الكباريتي قد اشعلت الفتنة باقدامها على رفع اسعار الخبز والاعلاف ضاربة رأي ممثلي الامة عرض الحائط واكتفت بتاييد تسعة وعشرين نائبا لسياستها من اصل ثمانين، لقد وعدت الحكومة بالاصلاح السياسي والاقتصادي ولقبت بالثورة البيضاء لكنها لم تلبث ان كشفت عن نواياها باغتيال قوت المواطن والاعتداء على رغيف الفقراء استجابة لضغوط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ان الاحداث التي جرت وتجري في بعض المدن الاردنية انما تسببت فيها الحكومة التي ظنت انها تفعل ماتشاء دون ان يكون هناك رد فعل.

وختم الحزب بيانه بالقول اننا مع صيانة اموالنا العامة والخاصة ولكننا في جبهة العمل الاسلامي ندعو الى الاستجابة لرغبة الشعب باقالة هذه الحكومة والغاء قرارها المشين بخصوص الخبز والاعلاف وبغير ذلك فان المشكلة باقية والمعاناة مستمرة.

من جانبه حزب العمل القومي "حق" وجه تحية لجماهير الكرك والطفيلة والمزار ومعان، التي رفضت الاستكانة امام استفزازات الحكومة، وحمل الحكومة مسؤولية ما يجري لانها استفزت الشعب، وتحدت ارادته، ومنعته من التعبير السلمي عن مواقفه.

وطالب الحزب باقالة الحكومة فوراً وتحميلها مسؤولية ما يجري من صدامات، واسقاط سياسة رفع الدعم عن الخبز، لانها سياسة تجويع وافقار وارتباط بالمؤسسات الدولية المعادية لمصالح شعبنا وامتنا، واطلاق سراح المعتقلين الذين اعتقلوا في مواجهة سياسة رفع اسعار الخبز، ووقف الاجراءات الامنية.

وفد من الشعبية يزور العراق

قالت مصادر مقربة من الجبهة الشعبية ان وفداً من قيادة الجبهة سيقوم بزيارة رسمية الى العراق خلال شهر تشرين اول القادم.

واشارت المصادر نفسها الى ان وفد الجبهة سيلتقي مسؤولين في الحكومة والحزب الحاكم هناك.

ويشار الى ان قيادة الجبهة كانت قد زارت العراق قبل اكثر من سنة.